إحدى الجدات (عمرها ٥٤ سنة) تقول لـ «الاتحاد»:

زوجي حاول دهسي ليقبض «ثمني» من التأمين الوطني!

(الملحق ص٣)

«الاتحاد» في سجن جنيد: سجين مقطوع الكفين، مطفأ العين اليمنى، يعلق سواراً بلاستيكياً على طرف ساعده ويزرع فيه السيجارة

(الملحق ص١)

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٠ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

الجمعة
١٦ تشرين الاول ١٩٩٢
١٩ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢٫٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
16.10.1992
מחיר 2.00 ש"ח
(כולל מע"מ)
السنة Vol 131/49

اهالي رمية سيحفرون القبر الجماعي من جديد لمنع قرار الترحيل والاقتلاع!

■ اوامر رسمية بترحيل الاهالي خلال ٢٠ يوما ■



● صورة زنكوغرافية عن اوامر الترحيل ●

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – تلقى اهالي رمية اوامر من دائرة الاجراء والتنفيذ الحكومية في «تعسيرت عيليت» تجبرهم باخلاء اراضيهم والرحيل عنها خلال (٢٠) يوما ودفع غرامات بمبلغ (٧٢) شاقلا عن كل رب عائلة لدائرة «اراضي اسرائيل».

وجاء في الاخطار الذي تلقاه السيد صالح محمد سواعد حرفيا: «دولة اسرائيل. دائرة الاجراء والتنفيذ – الناصرة – تبلغك حسب بند (٧) من قانون الاجراء والتنفيذ لسنة (١٩٦٧)، تحذيرها انه خلال (٢٠) يوما من تاريخ استلام هذا الانذار عليك نزع يدك من قسائم (٥٣ – ٥٤ – ٦٤ – ٦٥) الواقعة في بلوك (١٨٩٩١) في اراضي البعنة في منطقة هضبة «مكوش» غربي كرمئيل، وارجاع الارض الى صاحبها وهي نظيفة من كل ما عليها من انسان واي شيء اخر»!!

وجاء ايضا «وعليك دفع مبلغ (٧٢) شاقلا لدائرة اراضي اسرائيل في الناصرة».

وحذرت دائرة الاجراء والتنفيذ السيد سواعد واهالي رمية جميعا انه اذا لم ينفذوا ذلك خلال الفترة المحددة ستتخذ ضدهم الاجراءات القانونية!!

● البقية على صفحة ٣ ●

مبدعون ونقاد عرب يردون على السؤال: العملية الابداعية – هل هي حصيلة للوعي ام تنتج وعيها الخاص؟ (الملحق – ص١٠)

حوار مع المنتج التنفيذي لمهرجان «المسرح الآخر» استحداث استمرارية لمهرجان عكا على مدار السنة (الملحق – ص١٣)

ستة من اعضاء الوفد المفاوض يشاركون في اعمال المجلس المركزي الفلسطيني

القدومي يدعو الى عدم نفاد الصبر او اليأس

● تونس – و.ص.ف. – بدأ المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية اعماله، امس الخميس، في تونس بمرافعة حقيقية دفاعاً عن استمرار المشاركة الفلسطينية في مفاوضات السلام مع اسرائيل في حين طالب العديد من الاعضاء بوقفها.

وامام المجلس الذي دُعي للانعقاد لبحث هذه المشاركة دافع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية طويلاً عن استمرار الوجود الفلسطيني في المفاوضات معرباً عن دهشته للمواقف التي اتخذتها بعض التنظيمات التي تدعو الى المقاطعة.

واكد القدومي الذي كان يقدم تقريراً خلال الجلسة الافتتاحية، التي سمح للصحفيين بحضورها، ان الانسحاب سيعني «استبعاد» الفلسطينيين من عملية السلام في حين ان مشاركتهم اعطت للقضية الفلسطينية «عدة مكاسب».

واشار القدومي الى وجود بعض التطور في الموقف الاسرائيلي واكد ان اسرائيل قامت «بخطوة صغيرة في اتجاهنا»، ومع الوقت سينتهي بها الامر الى اتخاذ «الخطوات التالية التي ستقود حتماً الى السيادة الفلسطينية».

واكد على اهمية سياسة «الخطوات» ودعا الفلسطينيين الذين يرفضون عملية السلام الجارية الى «عدم نفاد الصبر او اليأس» من المفاوضات التي ستقود في النهاية على حد قوله الى «حل النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية على اساس الشرعية الدولية».

وتشير هذه المرافعة للقدومي عضو اللجنة المركزية في قيادة فتح (كبرى فصائل منظمة التحرير) الى اتجاه المناقشات في المجلس المركزي بعد ان اكدت عدة منظمات مسبقاً على المطالبة بانسحاب الفلسطينيين من محادثات السلام.

ومن بين هذه التنظيمات الجبهتان الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين اللتان يمثلها في اعمال المجلس اعضاء في مكتبيهما السياسيين.

ويعقد اجتماع المجلس المركزي الذي سيستمر اعماله ثلاثة ايام برئاسة الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ومشاركة غالبية اعضائه التسعين ومن بينهم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

ويشارك ايضاً في الاجتماع ستة من اعضاء الوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام مع اسرائيل بينهم رئيس الوفد د. حيدر عبد الشافي ورئيس لجنته التوجيهية فيصل الحسيني اللذان سيقدمان تقريراً عن تطور عملية السلام.

وبعد الجلسة الافتتاحية سيبدأ المجلس مناقشاته في جلسات مغلقة تتناول اساساً تقييم نتائج مفاوضات السلام وتحديد الموقف الفلسطيني في الجولات القادمة.

ويأتي هذا الاجتماع قبل ستة ايام من بدء الجولة السابعة لمفاوضات السلام العربية الاسرائيلية التي ستعقد في الحادي والعشرين من تشرين الاول الحالي في واشنطن والتي قال القادة الفلسطينيون انها ستكون «حاسمة».

القدومي يتلقى دعوة رسمية لزيارة فرنسا

● تونس – و.ص.ف. – ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية، امس الخميس، في تونس ان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية تلقى دعوة «رسمية» لزيارة فرنسا من وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

واضافت الوكالة التي لم تحدد موعد هذه الزيارة ان السفير الفرنسي في تونس جان نويل دو بوبان دو لاكوست قام بتسليم هذه الدعوة في اجتماع مساء الاربعاء في مقر القيادة السياسية لمنظمة التحرير في تونس.

وتابعت ان دو لاكوست والقدومي تباحثا في هذه المناسبة حول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود الجارية حالياً لاعطائها «دفعاً». وتطرقا ايضاً الى العلاقات بين فرنسا ومنظمة التحرير و«وسائل تطويرها».

وكان القدومي قام في الماضي بزيارات الى باريس في اطار اتصالات بين فرنسا ومسؤولين فلسطينيين.

سلطات السجن تركت شهيد سجناء الحرية (٦) ساعات وهو يعاني من الاوجاع قبل نقله الى المستشفى!

* الشهيد اشتكى من الآلام في الثالثة فجراً. ونقلوه الى المستشفى في التاسعة صباحاً. فاستشهد بعد ساعات *



● الشهيد حسن نمر عبيدات ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشفت مصادر صحفية مطلعة، امس الخميس، ان سلطات سجن عسقلان ماطلت ست ساعات قبل ان تنقل سجين الحرية، الشهيد حسن نمر عبيدات، الى مستشفى عسقلان لتلقي العلاج.

وكان الشهيد اشتكى من آلام شديدة عند الساعة الثالثة فجراً. لكن سلطات سجن عسقلان نقلته الى المستشفى فقط في الساعة التاسعة صباحاً!

ويأتي الكشف عن هذه الحقائق في الوقت الذي زعمت فيه سلطات السجن انها قدمت له العلاج الطبي اللازم ونقلته الى المستشفى «عندما رأت حاجة لذلك».

ورداً على الاتهامات اعلاه قالت رئيسة قسم السجون ان طبيب السجن عالج السجين الشهيد داخل السجن بعد ان اشتكى من الآلام. «وبقي تحت مراقبة الطبيب الى ان تم نقله الى المستشفى في الساعة التاسعة صباحاً».

وكانت الشرطة زعمت ان الشهيد توفي اثر تعرضه لنوبة قلبية، بعد عدة ساعات من وصوله الى المستشفى.

وقالت مصادر مطلعة، امس، ان عملية تشريح جثة الشهيد ستنفذ «على ما يبدو» في مطلع الاسبوع القادم. وكانت عائلة الشهيد رفضت اجراء عملية التشريح. لكنها وافقت في النهاية بعد ان سمحت لها سلطات الاحتلال باحضار خبير بالتشريح يمثلها في العملية.

وشهدت فلسطين المحتلة، امس، اضراباً شاملاً حداداً على استشهاد عبيدات. واعلن في المناطق المحتلة الحداد لمدة ثلاثة ايام.

مصرع طفل من كابول سقط من الطابق الثاني!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – توفي في مستشفى «رمبام» في حيفا بعد ظهر امس الخميس، الطفل حسين محمد طه (٢٫٥ سنة) بعد ان فشلت محاولات الاطباء انقاذ حياته.

وكان الطفل سقط عصر امس الاول من علو اربعة امتار واصيب بجروح خطيرة نقل على اثرها الى مستشفى «رمبام» لتلقي العلاج.

ووفق اقوال الشرطة فان الطفل كان يلعب في بناية لم يكتمل بناؤها، وفي حوالي الساعة الثانية بعد الظهر انزلق الطفل وتدحرج على الدرج ثم سقط على الارض من الطابق الثاني واصيب بجروح خطيرة. وهرعت الى المكان دورية العلاج المكثف المتنقلة من عكا. وخلال الفحص الطبي الاولي تبين ان الطفل يعاني من جراح وكسور خطيرة في جميع انحاء جسده وخاصة في رأسه. اذ تبين انه يعاني من ارتجاج خطير في المخ. وبعد تقديم الاسعافات الاولية نقل الى المستشفى حيث قام الاطباء باجراء عملية جراحية في محاولة لانقاذ حياته، الا انه فارق الحياة ظهر امس.

بلدية الناصرة تنظم استقبالاً جماهيرياً للملاكم النصراوي العالمي، جوهر ابو لاشين

* مسيرة من مدخل الناصرة ومهرجان تكريمي في القاعة الرياضية الحديثة * توفيق زياد: انه فاز بلقب رفيع لاول مرة في تاريخ الرياضة العربية. ويستحق عليه التكريم المناسب *



● جوهر ابو لاشين ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعلن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في جلسة المجلس البلدي، مساء امس الخميس، عن تنظيم استقبال جماهيري حافل لبطل العالم في الملاكمة، جوهر ابو لاشين، لدى عودته الى بلده، الناصرة، في زيارة للاهل يوم ٢٦ الجاري.

وقال زيّاد، في مستهل بيانه الى المجلس، ان جوهر ابو لاشين هو ابن مدينة الناصرة. وبفوزه في بطولة العالم في وزنه (الخفيف) في الملاكمة، حقق انجازاً لم يحظ به اي رياضي عربي في التاريخ. ومثل هذا لا يحدث في اوقات متقاربة. وهو مصدر اعتزاز له ولنا جميعاً ولذلك فانه يستحق التكريم الناسب.

واتضح ان الاستقبال سيبدأ بمسيرة شبابية جماهيرية في مدخل المدينة تنطلق، بعد وصوله، باتجاه القاعة الرياضية الجديدة. وهناك يقام له مهرجان تكريمي.

مسرحية «نعومي» تفوز بجائزة مهرجان عكا للمسرح الآخر

* جائزة ادارة المهرجان الفنية لمسرحية «الباص – تعايش سلمي مختلط»

● عكا – لمراسلنا الفني – فازت مسرحية «نعومي» بجائزة مهرجان عكا للمسرح الآخر [illegible] ولينا بورات».

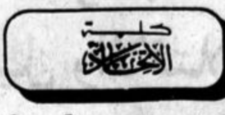
وجاء اعلان الجائزة في حفل اختتام المهرجان الـ ١٣ للمسرح الآخر الذي عقد في ساعة متأخرة من الليلة الماضية في حدائق المهرجان في قلب عكا القديمة. وقد اشرفت على اختيار الجوائز لجنة تحكيم خماسية ترأسها الكاتب المسرحي حانوخ ليفين [illegible].

والمسرحية الفائزة مونودراما من تأليف روني بورات شرقاي [illegible] ومن تمثيل [illegible] بورات شرقاي واخراج زكريا طوبي.

ومنحت لجنة التحكيم جائزة الممثل «بيكور» لاحدى المسرحيات الشبابة وهي «مسرحيات الحرب» التي قدمتها فرقة «ترنسر» واخرجها الى شاي ميلشطاين عن نص الكاتب ادوارد بوند وصمم ديكورها روني بن يعقوب.

اخيراً، منحت لجنة الادارة الفنية للمهرجان جائزة اللجنة لمسرحية «الباص – تعايش سلمي مختلط» التي يشترك في تقديمها ممثلون عرب ويهود ومن اخراج [illegible].

هذا، وترأس حفل اختتام المهرجان [illegible] رئيس الادارة الفنية للمهرجان. وسبق اعلان الجوائز تقديم كلمات من رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو [illegible] السياحة، [illegible] كما [illegible] الحفل برقية تهنئة من [illegible] المعارف والثقافة، [illegible].



أهي لعبة..؟!

■ ليست مقبولة ولا مفهومة تصرفات وزارة الداخلية تجاه السلطات المحلية العربية، التي بمعظمها لم تتسلم بعد اي مليم من الميزانية المقرر تقديها لها بقيمة ٧٠ مليون شيكل.

لقد اتفق على هذا المبلغ بعد تعهد شخصي من رئيس الحكومة، رابين. رؤساء السلطات المحلية العربية، الذين كانوا معتصمين امام مكتب رئيس الحكومة، احترموا في حينه تعهد رئيس الحكومة وفكوا الاعتصام. فلماذا لا تحترم وزارة الداخلية او المالية او كلاهما معاً، تعهد رئيس الحكومة؟! ام ان رئيس الحكومة بنفسه يقف وراء عدم الاحترام هذا؟!

في كل الحالات يجب ان يكون واضحاً ان رؤساء السلطات المحلية العربية، ومن ورائهم الجماهير العربية بأسرها، لا يمكن ان تقبل ان تتحول الاتفاقات بينها وبين الحكومة بمثابة لعبة. فالامر يتعلق بجمهور يشكل ١٧٪ من سكان الدولة. لهم حقوق مهضومة ومهملة منذ ٤٤ عاماً ولن يسمحوا بمواصلة الاستهتار بهم وبمصالحهم. والامر يتعلق بمصداقية الحكومة، التي تدعي انها جادة في تصفية التمييز. وعليها ان تثبت ذلك.

فإذا كانت الحكومة غير مدركة، بعد، لخطورة مثل هذه التصرفات، فقد آن الاوان لان تفهم. فالسلطات المحلية العربية تحتاج الى هذه المبالغ لتسيير امورها الاساسية. ولن تستطيع السكوت ازاء الاستهتار بالاتفاقيات معها. وهذه المرة، يجب ان يكون ردها، بمثابة درس لا ينسى لهذه الحكومة.

الترحيل والاقتلاع

..وعدنا الى سياسة الترحيل والاقتلاع. ففي هذا الاسبوع تلقى اهالي رمية اوامر اخلاء عن ارضهم، خلال ٢٠ يوماً، لكي تعطى هذه الارض لمخططات توطين المهاجرين اليهود الجدد. وتلقى اشقاؤهم في النقب (مئة عائلة من عرب العزازمة) اوامر اخلاء مشابهة.

رسمياً، تستطيع السلطات الحكومية ان تدعي بأن اوامر الاخلاء صادرة عن سلطة القضاء. وان هذا الترحيل هو ضرب من ضروب العدالة. فالاحزاب الحاكمة في اسرائيل، العمل والليكود وحلفاؤهما من المتدينين واليمينيين والوسطيين وغيرهم، دأبت منذ قيام الدولة على سن سلسلة من القوانين - او سلسلة القيود الخانقة - تستند اليها في نهب الاراضي العربية وتشريد اهلها ومحو آثارهم فيها.. وبالتالي تهويدها وزرعها بالمستوطنات وبالمرافق الاقتصادية والصناعية والزراعية. لقد كان ذلك في اطار سياسة بناء مستقبل شعب على انقاض شعب حي. ومثل هذا الامر، حتى لو تمت صياغته بالف قانون ودستور، لا يمكن ان يكون مقبولاً على اي منطق انساني.

اننا نعرف ان اوساطاً واسعة جداً من المواطنين اليهود ترفض ان تبني مستقبلها على انقاض العرب. وتؤمن مثلنا بأن لا مفر من ان يعيش الشعبان معاً، بتعاون وبتفاهم وبشراكة وبمساواة حقيقية.

واننا نعرف ان شعباً حياً، لا يمكن ان يقبل، بأن تسحب الارض من تحت اقدامه وبأن يضيع هائماً من تشريد الى تشريد ومن سلب الى سلب.

والاستنتاج واضح: لا يمكن السماح بالترحيل.

والمسألة لا تتعلق بأهالي رمية والعزازمة فحسب، لان سياسة النهب والترحيل لا تعرف الحدود ولا تشبع. ونجاحها في رمية قد يجر الى نجاحها في عشرات البلدات غير المعترف بها. ونجاحها في العزازمة سيجر الى تشريد مئات العائلات الاخرى من عشائر عرب النقب.

وعليه، فان سياسة الترحيل يجب ان تجد من يوقفها ويصدها - شعبياً وسياسياً وبرلمانياً.

(الاتحاد)

قاضي محكمة الصلح في عكا قرر:

ما قيل في مهرجان اول ايار في كفرياسيف لا يشكل مخالفة «لقانون الارهاب»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بات في حكم المؤكد إغلاق ملف التهم الموجهة ضد السادة: نمر مرقس وعفيف كيال ود. احمد سعد واحمد ابو شنب، بعد ان درس القاضي حيثيات القضية وتوصل الى نتيجة ان ما قيل في مهرجان اول ايار الذي اقيم في كفرياسيف عام (١٩٨٩) لا يشكل مخالفة لقانون «منع الارهاب».

وتبين ذلك خلال جلسة محكمة الصلح في عكا التي عقدت صباح امس للنظر في القضية، حيث استجاب القاضي أيتان مغين لطلب ممثل النيابة امهاله فترة لمراجعة المسؤولين عنه رغم تأكيده ان قرار القاضي مقبول عليه وهو اغلاق الملف واسقاط التهمة.

وتأجل النظر في القضية حتى (٩٢/١١/٤).

ورافع في جلسة الامس المحامية ناهدة شحادة والمحامي المتمرن جواد شحادة.

اللجنة القطرية تقدم الدعم المالي للرحالة الفلسطيني وليد عمارية

●عمارية زار (١٢٠) دولة سيرا على الاقدام●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في اجتماعها المنعقد امس الخميس في شفاعمرو تقديم الدعم المالي للرحالة الفلسطيني وليد عمارية وذلك لتغطية مصاريف رحلته التي قررها سيرا على الاقدام وطاف فيها كل مدينة وقرية عربية في فلسطين واسرائيل.

وكان الرحالة قد حضر اجتماع اللجنة القطرية، امس، وتحدث للرؤساء عن رحلته التي استغرقت (٦) سنوات والتي زار فيها اكثر من (١٢٠) دولة مشيا على الاقدام وقطع مسافة ٤٠ الف كيلومتر.

وكان هذا الرحالة يلبس اثناء رحلته قميصا نقش عليه اسم اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وشعار السلام في ارض السلام.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٩٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠ ٠٤/ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة المهذلة - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الطرف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

بعد ان ارتفع جدول غلاء المعيشة الذي نشر أمس بنسبة ١٫٣٪ جراء ارتفاع اسعار الفواكه والخضروات ومصاريف التعليم ورسوم الخدمات الطبية..

العائلة المتوسطة باتت تحتاج الى ٤٥٥٠ شيكلا لمعيشتها في الشهر

مع اننا قبضنا علاوة الغلاء الاخيرة في الشهر الماضي ١٫٥٪ وبلعها الغلاء، فان العلاوة القادمة ستدفع فقط في آذار ١٩٩٣

* معدل التضخم المالي السنوي ١٠٪ * الصناعيون والهستدروت، معاً، يطالبون الحكومة بخطة وميزانية لمواجهة البطالة *

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - اعلنت دائرة الاحصاء المركزية، امس الخميس، ان جدول غلاء المعيشة عن شهر ايلول الماضي ارتفع بنسبة ١٫٣٪. وهي نسبة عالية جداً فاجأت وزارة المالية.

وبناءً عليه، فإن كل عائلة متوسطة (تعيش في المدينة وتضم ٤ أنفس) اصبحت تحتاج لمبلغ ٤٥٥٠ شيكل في الشهر لمعيشتها.

وقد تسبب في ارتفاع جدول الغلاء بنسبة عالية في هذا الشهر الارتفاع الكبير الذي حصل في ثلاثة فروع هي: * الخضار والفواكه التي ارتفعت اسعارها بنسبة ١٠٪ * رسوم التعليم والقرطاسية التي ارتفعت اسعارها بنسبة ١٥٪ بالمعدل (وفي بعض الاحيان ٢٠ - ٢٥٪) * رسوم الخدمات الطبية التي رفعتها ادارة صندوق المرضى الهستدروتي بنسبة ١٥٪ وأدت لوحدها الى زيادة جدول الغلاء بنسبة ٠٫٣٪ من مجموع ١٫٣٪.

وبهذا الارتفاع المتواصل (في شهر آب ٠٫٨٪ وفي تموز ٠٫٧٪ وفي حزيران ٠٫١٪) يكون جدول الغلاء قد ارتفع منذ مطلع السنة بنسبة ٧٪. وهذا يعني ان معدل التضخم المالي خلال السنة اصبح بنسبة ١٠٪. واذا استمر الجدول في الارتفاع على هذا النحو، فان التضخم المالي سيزيد عن ١٠٪ في نهاية السنة.

ومن الجدير ذكره ان التعويض عن هذا الغلاء لن يكون هزيلاً فحسب، بل انه لن يدفع خلال هذه السنة. وستكون علاوة الغلاء القادمة فقط في اول آذار ١٩٩٣. مع العلم بأن علاوة الغلاء الاخيرة دفعت في الشهر الماضي، وقد كانت بنسبة ١٫٥٪. اي ان الغلاء الذي تم في الشهر الماضي بلع هذه العلاوة بالكامل.

هذا، وعلى الرغم من الغلاء، فان قيادة الهستدروت طالبت الحكومة بأن لا تدوخ في «نسبة التضخم المالي المنخفضة»، وبأن تنتبه الى ان هذا الانخفاض يأتي على حساب عشرات الوف العمال الذين يفصلون من اعمالهم. فالبطالة تستشري وعلى الحكومة ان تخصص برنامج طوارئ لمكافحتها وان تخصص الميزانيات اللازمة لذلك. والامر نفسه قالته قيادة اتحاد الصناعيين ايضاً.

التهديد باقتلاع مئة عائلة من عرب العزازمة في النقب عن اراضيها!

* احد مسؤولي الدوريات الخضراء: اذا لم ترحلوا، سنحضر الشاحنات ونرحلكم بالقوة ونضطركم لدفع اجرة الشاحنات! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقت ست عائلات من عشيرة عرب العزازمة، اوامر بالرحيل عن اراضيها خلال الشهر الحالي، والا فان السلطات «..ستضطر» الى تحميل العائلات بالقوة على شاحنات واقتلاعهم بالقوة من اراضيهم.

والعائلات التي تسلمت الاوامر بالرحيل هي: فضية ابو جردود وطاسان والكلاب وزيتون والجغيمي وابو عصا.

وعقدت العائلات المذكورة يوم امس الاول مؤتمراً صحفياً في القدس حضره ممثلان عن جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو في اسرائيل، طالبوا فيه بتجميد اوامر الترحيل خاصة وان الاراضي ورثوها عن ابائهم واجدادهم قبل قيام الدولة ولا تشملها اية خطة حكومية تذكر.

وتوجه ممثلو العائلات الى رئيس الحكومة والوزراء، طالبين منهم وقف اجراءات الترحيل والتداول مع الاهالي حول حل انساني واجتماعي عادل يكون مقبولاً على كافة الاطراف.

وتقرر عقد اجتماع احتجاجي يوم غد السبت (١٠/١٧) للتضامن مع العائلات الست.

وفي حديث لمراسلنا مع السيدة فضية أبو جردود قالت ان ملكية الارض تعود لنا قبل قيام الدولة وهي تشكل مصدر رزقنا الوحيد. وابرزت السيدة فضية وثائق ومستندات تثبت ملكية العائلات الست للارض منذ سنة (١٩٤٣).

وقال السيد سالم طاسان: وكلنا المحامي حاييم روزتسويف من القدس منذ (١٩٨٣) وفي تاريخ (٣/ ١٩٩٢) حكمت المحكمة العليا لصالح دائرة اراضي اسرائيل على الرغم من وجود الوثائق والمستندات التي تثبت ملكيتنا للارض. وبتاريخ (١٣/ ٩٢/١٠) تلقينا الانذارات من دائرة اراضي اسرائيل و«الدوريات الخضراء» لاخلاء الارض والمنطقة الواقعة في جبل النقب قرب «متسبيه ريمون» واذا لم ننفذ ذلك قال لنا المدعو جدعون، سنقوم بترحيلكم وتحميلكم على شاحنات وستضطرون لدفع اجرتها!!

ووزعت جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو بياناً شرحت فيه اخطار الترحيل التي تتهدد مئة عائلة اخرى لم تتسلم الانذارات بعد.

الاحتفال باقامة «حديقة قومية» على اراضي صفورية.. بغياب اهلها العرب

* حديقة صفورية ستكون الثالثة في اسرائيل من حيث كبر مساحتها * الدخول اليها برسوم نقدية *

● جانب من الحضور في الاحتفال: وتظهر الوزيرة نمير في الصف الاول (الثانية من اليمين).
(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» ، الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - افتتحت، يوم امس الخميس، حديقة عامة جديدة في اراضي قرية صفورية المهدومة وذلك بحضور وزيرة البيئة، اورا نمير وعدد كبير من الجمهور اليهودي والاجنبي وبغياب اصحاب الارض الاصليين. ولم يحضر اي مدعو عربي سوى رئيس مجلس عرب الشبلي السيد علي شبلي.

واعلن بهذه المناسبة عن تحويل صفورية الى مركز سياحي مهم، سيهجه السياح وكل من يرغب في ذلك. ولكن الدخول الى ارض صفورية هذه المرة سيكون مقابل مبلغ من النقود. فقبل وصول الزائر الى النقطة الاولى من الحديقة سيواجه امامه غرفة صغيرة يجلس فيها شخص ينتظر ليتسلم رسم الدخول.

وفي حفل الافتتاح امس، تكلمت وزير البيئة اورا نمير عن اهمية وجود المنطقة في نقطة قريبة من الشعبين العربي واليهودي. ولهذا - قالت - يجب على العرب واليهود ان يتمتعوا بالحديقة الوطنية سوية ودون اي تمييز». ولكن يبدو ان الوزيرة لم تلاحظ قبل وصولها مكان الاحتفال عدم وجود اية لافتة باللغة العربية اذ ان الزائر يعلم بوجود الحديقة الوطنية منذ الوصول الى البيوت اليهودية في صفورية حيث علقت عدة لافتات باللغتين العبرية والانجليزية في اماكن متباعدة عن بعضها البعض تشير الى الطريق الذي يجب ان يسلكه الزائر حتى يصل الى الحديقة، ولم يسجل اي حرف باللغة العربية. وفقط الى جانب موقف السيارات سجلت لافتة باللغات الثلاث تقول: «لا تترك اغراضا ثمينة في سيارتك».

هذا وتضم الحديقة مجموعة من الاثريات التي اكتشفت بعد عملية الحفريات وبقايا من المقبرة الاسلامية القديمة، والى جانب الحديقة هناك متحف في داخله عدة رسومات من الفسيفساء ابرزها رسمة «الموناليزا». وقبل الدخول الى المتحف يجد الزائر شرحا عن كل رسمة. الا انه لم يشر بأية معلومة عن صفورية العربية.

وفي حديث لمندوبة «الاتحاد» مع مركزه قسم الارشاد في الوسط العربي في سلطة الحدائق الوطنية، فاتن رابي، قالت انه سيتم قريبا تعليق لافتات باللغة العربية ولاسباب خارجة عن ارادتنا لم نته العمل بها. وقالت ايضا انه لم توجه اية دعوة لشخص عربي سوى رئيس مجلس عرب الشبلي لاسباب غير واضحة لها».

ويذكر ان الحديقة الوطنية في صفورية تعتبر الثالثة من ناحية كبر مساحتها في البلاد. اذ تأتي اولا حديقة بيسان ثم قيسارية.

في المركز الثقافي البلدي - الناصرة:

أمسية تكريمية للشاعر سعود الاسدي احتفاء بصدور ديوانه «عَ الوجع»



● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عقد المركز الثقافي البلدي في الناصرة، الليلة قبل الماضية، أمسية تكريمية للشاعر سعود الاسدي بمناسبة صدور ديوانه الجديد «عَ الوجع» عن منشورات «مكتبة الناصرة الشعبية/ بيت الصداقة».

وقد غصت قاعة المركز بالجمهور النصراوي وأصدقاء الشاعر المحتفى به وعشرات محبي الادب من المدينة وخارجها.

افتتح الأمسية مدير المركز الثقافي، المخرج رياض مصاروة، فقال ان المركز عاقد العزم على مواصلة عقد مثل هذه الأمسيات تكريما للمبدعين في حياتهم واعرابا عن التقدير لهم ولتجاربهم الأدبية.

وكان أول المتحدثين في الأمسية الناقد أنطوان شلحت، الذي تولى ايضا ادارة فقراتها. وقد توقف المتحدث عند حصيلة التجربة الابداعية للشاعر سعود الأسدي التي تتميز، حسبما قال، بخصوصية اشتغاله جماليا على اللغة العامية، المحكية. وأكد أن قصائد الشاعر تجمع بين خاصية الانغلاق أو العزلة، وهي المشكلية التي ترافق الابداع باللغة المحكية، وبين خاصية الانفتاح على التجربة البشرية. وهذا ما مكنه من تحويل الخاص الحميمي الى العام العلني لنفسه ولنا جميعا.

ثم ألقى الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب، تحية ركز فيها على مصادر الابداع في تجربة الشاعر سعود الاسدي. وقال ان هذه المصادر تبدأ من مرحلة خشونة أظفاره في الطفولة حتى تصل الى مرحلة نعومة أظفاره في الزمن الراهن. وأضاف أنه عندما قرأ قصائد ديوان «عَ الوجع» وجد نفسه أمام الوجع ذاته، وجع الشاعر ووجع الجميع.

وتلاه الشاعر طه محمد علي فناقش بعض الطروحات النقدية التي لا تدخل القصيدة العامية في عداد الابداع الأدبي مؤكدا أن الذي يقرر في مسألة شعرية القصيدة ليس اللغة التي تكتب بها وإنما ما تحفل به من فنية. وقال ان سعود الاسدي يمتاز عن الشعراء العرب الذين كتبوا باللغة المحكية بأنه نقل القصيدة الى مستوى رفيع من الفنية تعجز عن الوصول اليه العديد من القصائد باللغة الفصحى.

وقدم الناقد نبيه القاسم مداخلة حول شعر سعود الاسدي من خلال محطات التطور التي خضعت لها قصيدته في دواوينه الثلاثة «أغاني من الجليل» (١٩٧٦) و«نسمات وزوابع» (١٩٨٦) و«ع الوجع» الصادر حديثا. وأشار الى أن الاسدي تخلص في ديوانيه الأخيرين من البناء الزجلي للقصيدة، كما تخلص من التضمين الحكائي. وهكذا بتنا نقرأ في ديوانه الأخير قصائد قصيرة تشتمل على قدر عال من الفنية والايحاءات الكثيفة. وأضاف ان قصائد سعود الاسدي تدور على محورين هما حب الوطن وحب الناس وقرأ نماذج على ذلك.

وكانت الكلمة الاخيرة للناقد رياض كامل الذي قدم مداخلة حول ديوان «ع الوجع» وجمالية القصيدة العامية لدى الشاعر الاسدي. وقال ان قصائد الديوان تركز كثيرا على الماضي الذي كان ولم يعد، من خلال صور شعرية مكثفة وبعيدة الدلالة والايحاء. وفي هذه الصور يبني الشاعر مشاهد نابضة لم يعد لها وجود في الواقع غير أنها حية في نفوس الجميع بما يضمن توارثها جيلا بعد جيل.

ووصلت الى الامسية تحية من الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، يعتذر فيها عن حضور الامسية بسبب ملازمته للفراش نتيجة لحدوث كسر في ساقه اليسرى. وتطرقت التحية الى محاور الديوان وعناصر القصيدة الفنية لدى الشاعر.

كما تخللت الامسية فقرة قراءات من ديوان «ع الوجع» قدمها الشاعر سعود الاسدي بين الكلمات وفي ختامها.

وفي نهاية الامسية قدمت احدى الحاضرات أضمومة ورد للشاعر المحتفى به.

جبهة كفركنا ترد على «تشويهات» رئيس المجلس المحلي

نريد المحافظة على الائتلاف لتكون معركتنا موحدة ضد السلطة، لكن الرئيس يرفض

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة كفركنا الدمقراطية، امس الخميس، بيانا صحفيا ردت فيه على ادعاءات رئيس المجلس المحلي، السيد واصل طه، وقالت انه تهرب من الرد على القضايا والانتقادات المهنية التي طرحتها الجبهة وراح يلجأ الى تشويهات للحقيقة لانه لا يملك جوابا مقنعا للجمهور.

وكانت الجبهة قد اتهمت واصل طه بالعمل الانفرادي وبعدم احترام اتفاقية الائتلاف. واشارت الى قصوراته حول النقص في عدد المعلمين في عدد من المواضيع في الثانوية، والتي لم يتعلمها الطلاب حتى اليوم. فرد رئيس المجلس على البيان بتصريحات في «الصنارة» هاجم فيها رئيس كتلة الجبهة، السيد حنا اسعد خشيبون، وهاجم «العهد الجبهوي» في المجلس.

واعربت الجبهة عن اسفها لان رئيس المجلس تهرب من الرد المهني وغاص في امور بعيدة عن الموضوع. وقالت «ولقد اعلنا منذ البداية اننا مع كل تغيير ايجابي سواء على صعيد الجباية، او عمل المستخدمين او الانضباط في العمل، ولكننا سنبقى سباقين في طرح السلبيات والنواقص وهدفنا الاساسي تعميق وتكريس وحدة اهالي كفركنا بكل عائلاتها وطوائفها من اجل الصالح العام».

واستغرب البيان كيف شوه طه حقيقة الشيك الذي صدر من المجلس وظهر عليه توقيع حنا خشيبون مؤكدا ان هذا التوقيع كان مزورا وان شكوى في الشرطة قدمت بهذا الخصوص. وواصل طه يعرف ذلك جيدا. كما استغرب كيف يهاجم ما يسميه بعهد الادارة الجبهوية في حين انه كان شخصيا شريكا فيها ونائبا للرئيس خلالها، اي انه يتحمل مسؤولية كاملة عن كل ما جرى خلالها. فهل يحسب ان ذاكرة الناس تخونها؟

وعاد البيان على انتقاداته لتصرفات رئيس المجلس الانفرادية وتقاعسه في مقاومة مصانع تلويث البيئة وتأخره في توفير وظائف المعلمين في المدرسة الثانوية. واعرب عن استغرابه كيف تصمت الحركة الاسلامية المسيطرة على لجنة الاباء في المدرسة والممثلة في المجلس المحلي، بينما لا يوجد معلمون. فاذا لم يكن يهمهم تعليم مواضيع الرياضيات واللغة العربية وغيرها الا يهمهم الدين الاسلامي؟! وتساءل: «هل اصبح عدم تعليم الدين الاسلامي شرعيا في نظركم»؟

وفي النهاية توجهت الجبهة الى ادارة المجلس واعضاء الائتلاف داعية الى تفعيل الائتلاف حتى يكون صراعنا جميعا ضد السلطة الظالمة.

عالم أمريكي: الهزة التي ضربت مصر هي الاعنف منذ قرن ونصف القرن

* حصيلة جديدة للضحايا تشير الى ٥٢٠ قتيلاً وثلاثة آلاف حالة من المنازل المنهارة او المتصدعة * قوى الامن تفرق مظاهرة، امام مبنى التلفزيون، للذين باتوا بلا مأوى! *

● واشنطن – و.ص.ف. – اعلن خبير في وزارة الداخلية الامريكية، امس، ان الزلزال الذي ضرب منطقة القاهرة (يوم الاثنين) هو الاعنف في مصر منذ قرن ونصف القرن.

وقد بلغت قوة الزلزال الذي كان مركزه الى جنوب غرب العاصمة المصرية ٥.٩ درجات على مقياس ريختر. وأوضح روبرت هاميلتون وهو عالم في فيزياء الارض في المركز الوطني للدراسات الجيولوجية انه اعنف زلزال يضرب مصر منذ زلزال اب ١٨٤٧.

وكانت قوة الزلزال الذي ضرب مصر في العام ١٨٤٧ بلغت ٦.٨ على المقياس نفسه وكان مركزه ايضاً جنوب غرب العاصمة. وذهب ضحية هذا الزلزال ايضاً مئات القتلى وآلاف الجرحى.

وفي القاهرة بدأ ينفذ صبر آلاف الاشخاص الذين صاروا نزلاء الشوارع منذ الهزة الارضية، في حين ان السلطات اقرت بأن العدد المتزايد لطالبي الحصول على مسكن يتجاوز قدرتها.

وبحسب حصيلة جديدة اعلنتها السلطات المصرية، امس، فان حوالي ٥٢٠ شخصاً لقوا مصرعهم من جراء الهزة الارضية. وهذه الحصيلة لا تأخذ في الاعتبار عدد المفقودين.

وبعيد ظهر امس تجمع حوالي خمسين رجلاً وامرأة من سكان المنازل القديمة في الحي الشعبي (مصر القديمة) في جنوب القاهرة أمام مبنى التلفزيون يحدوهم الامل بالتعبير عن شكواهم على الشاشة الصغيرة. لكن الامل تحول الى سراب.

ورفع هؤلاء اصواتهم معلنين «اننا متروكون ولم يأت احد لرؤيتنا. الى متى سنظل في الشارع». وظلوا يصرخون الى ان جاءت قوى الامن وفرقتهم.

ولم يعط اي رقم رسمي حول عدد الذين باتوا بلا مأوى ولا حول عدد المباني التي انهارت او هجرها شاغلوها. ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» قال مسؤول في غرفة الطوارئ التابعة لمجلس الوزراء ان مثل هذه الارقام حتى ولو كانت متوافرة «فانها لن تعطى للصحافة».

وفي الوقت نفسه استمرت بعض المباني في الانهيار في القاهرة بعد ثلاثة ايام من الهزة العنيفة. ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن مسؤول في الدفاع المدني قوله ان اربعة منازل في الاحياء القديمة من وسط العاصمة انهارت او تصدعت، امس، من دون ان توقع ضحايا. وكان تم اخلاء هذه المباني في وقت سابق.

الا ان صحيفة «اخبار المساء» نقلت عن وكيل وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة يحيى سعيد قوله ان الوزارة سجلت حتى مساء الاربعاء ثلاثة آلاف حالة من المنازل المنهارة او المتصدعة.

وقال ان عدد المهندسين المكلفين وضع جردة بحالة الاماكن ليس كافياً واضاف «انهم يفعلون مستطاعهم وكل مهندس يجول يومياً على عشرين مبنى ولكن الوضع يتجاوزهم».

ويشتكي المواطنون الذين باتوا بلا مأوى من الاجراءات الطويلة التي ينبغي ان تسبق قرار اعادة اسكانهم وعليهم اولاً ان يطلعوا البلديات ثم ان ينتظروا زيارة المهندسين ولكن هذه الزيارة تحتاج بحسب شهود كثيرين الى واسطة لكي تبصر النور.

وقال سعيد ان ذلك ليس صحيحاً «فالمنازل التي هجرها سكانها لا تثير اي قلق في كثير من الحالات. لكن الناس مصابون بحالة من الذعر ولذلك خرجوا الى الشوارع».

واضاف هذا المسؤول «وفي بعض الحالات فان سكان المباني القديمة ارادوا انتهاز المناسبة للحصول على مسكن جديد».

فقط ٧٠٠ عائلة استطاعت ان تحصل على حق الافادة من هذه المساكن التي وضعتها السلطات بتصرف المنكوبين في حي مدينة السلام في شمال القاهرة.

واستمرت فرق الانقاذ، امس، في ازالة انقاض مبنى يتألف من ست عشرة طبقة انهار في مصر الجديدة من دون الامل في العثور على ناجين وتم الى الآن انتشال حوالي اربعين جثة وخمسة احياء.

وبين الانقاض عثر رجال الانقاذ على كيس من البلاستيك يحوي ٦٨ الف دولار لم يطالب به احد حتى امس.

ورأى الرئيس حسني مبارك ان اضرار الهزة وهي الاكثر عنفاً في تاريخ مصر تبلغ حوالي ١٥٠ مليون دولار امنتها هبات الدول العربية ولا سيما ليبيا ودول الخليج.

فلسطين المحتلة اعلنت الاضراب الشامل، امس، حداداً على استشهاد سجين الحرية حسين عبيدات

* المستوطنون يعتدون على اهالي جنين * استمرار فرض الحصار على (٦٥٠) الف فلسطيني في القطاع * مسيرات جماهيرية واشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال في مختلف المناطق *

● فلسطين المحتلة – لمراسلينا – إحتجاجاً على استشهاد سجين الحرية حسين نمر عبيدات (٢٦ عاماً)، في أقبية سجن عسقلان، شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة يوم امس اضراباً غاضباً، حيث تعطلت الدراسة في جميع المدارس واغلقت المحلات التجارية ابوابها وانطلقت المسيرات الجماهيرية الغاضبة في الشوارع، فرقتها قوات الاحتلال بالقوة وقمعتها بالحديد والنار وقنابل الغاز المسيل للدموع. واسفرت الصدامات مع قوات الاحتلال عن اصابة العشرات بجروح وحالات الاختناق بالغاز، فيما نجح المتنفضون في اصابة عدد من الجنود بجروح وحطموا زجاج عشرات السيارات التابعة لسوائب المستوطنين.

واعلن المحامون الفلسطينيون عن مقاطعتهم للمحاكم العسكرية الاسرائيلية يوم امس حداداً واستنكاراً لاستشهاد عبيدات وتعنت سلطات الاحتلال وتحجرها ازاء مطالب السجناء العادلة.

من ناحية اخرى واصلت سلطات الاحتلال يوم امس لليوم الخامس على التوالي فرض حظر التجول على (٦٥٠) الف مواطن في قطاع غزة.

واطلقت الاعيرة النارية صباح امس على مقر الادارة المدنية في قباطيا، فرد الجنود على النار بالمثل، واجروا حملة تمشيط واسعة ومداهمات للعديد من المنازل بحثاً عن مطاردين واعتقلوا ثلاثة شبان.

● القدس ●

اعتصم المئات من النساء من امهات واخوات وزوجات المعتقلين والعديد من رؤساء الفعاليات الوطنية في مقر الصليب الاحمر في القدس.

واستنكر المعتصمون سياسة الاحتلال القمعية وطالبوا المؤسسات الدولية والانسانية التدخل الفوري لانقاذ حياة آلاف المعتقلين الذين يخوضون اضراباً عن الطعام منذ (١٩) يوماً.

وبعد الاعتصام انطلقت النسوة في مسيرة حاشدة وممن شطر بيت الشهيد عبيدات حيث استقبلت والدة الشهيد المسيرة بالزغاريد وهي ترفع صورة لنجلها حسين، ثم انطلقت المسيرة وهتافات النساء تشق العنان متحدية قوات الاحتلال. وكانت المدينة شهدت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال، حيث اعتدى الجنود بالهراوات على مسيرة طلابية اخترقت شارع صلاح الدين، فيما اعتصم التجار أمام محالهم التجارية.

● نابلس ●

تحولت المدينة يوم امس الى مرجل غضب تفجر احتجاجاً على استشهاد عبيدات، حيث هاجم المتنفضون سيارات المستوطنين وقوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة. وعززت قوات الاحتلال تواجدها خاصة على الطرق المؤدية الى جامعة النجاح الوطنية.

● جنين ●

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر ان تواجداً عسكرياً مكثفاً شهدته جنين التي اعلنت اضراباً شاملاً تخللته المواجهات العنيفة مع قوات الاحتلال، اسفر عن اصابة العشرات من الاهالي بحالات اختناق جراء الغاز.

وقال ان المستوطنين اوقفوا سيارة ركاب كانت قادمة من الناصرة وهي من نوع «مرسيدس» واعتدوا على ركابها السبعة بالضرب المبرح وحطموا زجاجها. ونقل احد الركاب وهو ناصر حسن عبد الفتاح صلاح (٢٤ عاماً) الى مستشفى العفولة لتلقي العلاج.

بينما قام المستوطنون والجنود باحتجاز المئات من العمال والاهالي بينما كانوا عائدين الى جنين واهانوهم.

● مسيرات واشتباكات في معظم المواقع ●

هذا وشهدت غالبية المدن والقرى والمخيمات مظاهر الاحتجاج على استشهاد عبيدات تجسدت في اعلان الاضراب والتصدي لقوات الاحتلال واقامة الحواجز واشعال الاطارات المطاطية، قوبلت بممارسات قمعية احتلالية.

وكانت ابرز تلك الاعمال في رام الله وطولكرم والخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وقلقيلية وعزون والجلمة واليامون وقباطيا والبيرة وحلحول وقراوة بني زايد ومخيمات بلاطة وبيت عين الماء وشعفاط وعسكر الجديد والفوار، حيث اندلعت المواجهات وتعطلت الدراسة وانطلقت المسيرات الغاضبة.

من جهة اخرى داهمت قوات الاحتلال مسجد بركة في طولكرم وقامت بتفتيشه بحجة البحث عن مواد ممنوعة.

على صعيد آخر ابلغت ادارة سجن عسقلان مكاتب الهلال الاحمر بالغاء زيارة الاهالي لابنائهم المعتقلين التي كانت مقررة لليوم الجمعة وحتى اشعار آخر.

من جهة اخرى حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب معزوز علي عكوبة (١٧ عاماً) وهو من نابلس بالسجن الفعلي لمدة (١١) شهراً وخمسة اعوام مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها الف شاقل وذلك بتهم امنية!

● محاميد يطالب بفك الحصار عن قطاع غزة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد بفك الحصار ورفع منع التجول عن قطاع غزة المحتل، وذلك في برقية طيرها الى رئيس الحكومة ووزير «الامن» يتسحاق رابين.

واشار في برقيته الى المعاناة التي يلاقيها ابناء القطاع منذ خمسة ايام جراء فرض الحصار العسكري.

المعتقل احمد قطامش لم يتعرف على زوجته ووالدته – تمديد اعتقاله ٢٥ يوماً

* والدته التي شاهدته للمرة الاولى، امس، بعد غياب ١٧ عاماً تصرخ: انهم يُفقِدون ابني بصره *

● رام الله – لمراسل «الاتحاد» – مددت المحكمة العسكرية الاحتلالية في رام الله، امس الخميس، مدة توقيف المعتقل احمد سليمان قطامش لـ (٢٥) يوماً آخر في «محكمة التوقيف» التي عقدت امس بحضور المحامية لينا تسيمل، ووالدة قطامش وزوجته. والوالدة شاهدت ابنها، امس، لاول مرة منذ حوالي ١٧ عاماً!!

وبدى الذعر والخوف على والدة احمد وزوجته سهى بعيد المحاكمة. وقالت ام محمد والدموع تنهمر من عينيها: «استشهد محمد بعد السجن. وها هم يُفقدون احمد بصره». وكانت بذلك تشير الى ما اكده شهود عيان، من عدم قدرة احمد تمييز والدته وذويه اثناء المحاكمة نتيجة مصاعب في القدرة على الرؤية.

وقال اطباء ان المرضى بامراض الكلى معرضون احياناً لمضاعفات تمس النظر في حال عدم متابعة العلاج.

وتؤكد سهى البرغوثي زوجة احمد، انه مريض بالكلى، ولم يميزها لدى وقوفها امامه بالمحكمة، كما انه يعاني من آلام حادة بالرأس (صداع نصفي).

سجناء الحرية في خمسة سجون الجنوب اضربوا، امس، بسبب استشهاد عبيدات

ادارة السجون رفضت اشتراك ابو مدين في المفاوضات

* المزارعون واصحاب المخابز والتجار يشكون من عدم اعطائهم التصاريح ومن اهانات الجنود *

● غزة – لمراسلنا مصطفى الهربار – صرح رئيس نقابة المحامين في قطاع غزة المحامي فريح ابو مدين بأن اللجنة المختصة من مديرية السجون العامة وممثلين عن وزارة الشرطة قد رفضت حضوره خلال لقائها، امس، مع ممثلي المعتقلين المضربين عن الطعام منذ اكثر من اسبوعين في سجن نفحة، للتباحث حول مطالب المعتقلين.

كما اضاف المحامي ابو مدين بأن معتقلات المنطقة الجنوبية الخمسة (المجدل ونفحة وبئر السبع وغزة المركزي وانصار ٣) قد اضربوا عن الطعام، امس، احتجاجاً على استشهاد المعتقل الامني حسين عبيدات الذي استشهد امس الاول.

هذا واستمر فرض حظر التجول على قطاع غزة، لليوم الخامس على التوالي، مما اسفر عن شلل تام في جميع مظاهر الحياة. ويشكو المزارعون واصحاب المخابز والتجار من عدم اعطائهم تصاريح خروج. وان من يحمل تصاريح خروج سابقة يتعرض للاهانات من قبل الجنود من فرقتي «غفعاتي» و«غولاني» اللتين احضرتا خصيصاً لقمع المواطنين في قطاع غزة منذ اوائل الشهر الجاري.

فرع الجبهة الدمقراطية في طمرة

يدعو اهالي طمرة الى الاشتراك في اللقاء المفتوح الذي سيتحدث فيه النائب هاشم محاميد حول ابعاد اضراب سجناء الحرية الفلسطينيين ومعاركنا الشعبية للتضامن معهم.

يعقد اللقاء يوم الاحد ١٨/١٠/٩٢، الساعة السادسة والنصف مساء، في نادي الحزب الشيوعي في طمرة.

اهالي رمية سيحضرون القبر الجماعي

● تتمة من صفحة ١ ●

واثار هذا التوجه العنصري الجديد غضب وسخط اهالي رمية ومن عرف بالامر وتنادوا لعقد اجتماع احتجاجي، حيث سيقام على ارض رمية المهددة بالمصادرة يوم بعد غد الاحد (١٨/١٠/٩٢) في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، يحضره اعضاء الكنيست العرب ورؤساء سلطات محلية عربية وشخصيات سياسية وشعبية من ابناء الشعبين.

واكد السيد سواعد لمراسلنا ان موقف اهالي رمية معروف وهو عدم التنازل عن اي شبر من الارض وان القبر الجماعي الذي حفروه في العام الماضي سيحفر من جديد وانهم يرفضون التحول الى لاجئين في ارض ابائهم واجدادهم.

ويذكر ان المحكمة المركزية في حيفا اصدرت قرارا يفرض على اهالي رمية التخلي وترك اراضيهم لصالح القادمين الجدد!

هذا، وطير النائب الجبهوي هاشم محاميد يوم امس وفور سماعه بالامر برقيات الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة ووزير الداخلية ورئيس كتلة ميرتس البرلمانية يوسي سريد، يطالبهم فيها بالتدخل الفوري لمساعدة اهالي رمية في الجليل لمنع اقتلاعهم من بيوتهم واراضيهم.

وشدد على ضرورة منع تنفيذ الاقتلاع لمنع الوصول الى وضع رهيب كهذا من الصعب التنبؤ بعواقبه الوخيمة.

ومن جهة اخرى اصدر مكتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا دعا فيه الجماهير العربية ومؤسساتها التمثيلية والحزبية وكل القوى الدمقراطية اليهودية الى تحمل مسؤوليتها تجاه اهالي واراضي رمية مؤكدة ان قضية رمية ليست مسألة قرار محكمة وانما مخطط سياسي حكومي لاقتلاع المواطنين العرب من اراضيهم بتسويغ ليس اقل عنصرية وتعسفا بهدف استيعاب القادمين الجدد.

وحذرت الجبهة بأن تنفيذ مخطط اقتلاع اهالي رمية يشكل سابقة خطيرة تضع علامة سؤال على مستقبل الجماهير العربية في ارض ابائها واجدادها.

ودعت الجبهة حكومة رابين الى تنفيذ الوعد الذي قطعه باسمها الوزير شاحل للجبهة باجراء فحص مجدد للوضع القانوني لكل القرى مسلوبة الاعتراف.

واهابت بالجمهور الواسع خاصة الجبهويين في منطقة عكا وقرى البطوف الى تنظيم الفعاليات والنشاطات التضامنية. ودعت الى لقاء تضامني واسع مع اهالي رمية في رمية اثناء انعقاد اجتماع اللجنة المنبثقة عن لجنة المتابعة بدعوة من رئيسها د. محمد بكري وذلك يوم الاحد.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ سخنين (الشبيبة) – دعوة لحضور محاضرة حول نشاطات وبرنامج اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، وذلك يوم السبت ١٧/١٠/٩٢ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي اميل توما. المحاضر: عماد كنانة – رئيس اللجنة القطرية




يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٦ تشرين الاول ١٩٩٢ الصفحة ٤

رغم الاتفاق مع وزيري المالية والداخلية وانهاء الاعتصام امام مكتب رئيس الحكومة

اغلبية المجالس المحلية العربية لم تحصل على شيكل واحد!

*** تشكيل لجنة من الرؤساء للاجتماع مع الوزراء المختصين. وفي حالة رفض تنفيذ الاتفاق سيعتصم الرؤساء في مكاتب وزارة الداخلية في القدس * وزير الداخلية يقرر تحويل نصف المبالغ فقط التي تم الاتفاق حولها ووقع بنفسه عليها! ***

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي – عقدت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية اجتماعا طارئا، امس الخميس، في شفاعمرو لبحث ومناقشة موضوع الوضع المالي في المجالس المحلية وأعادت النظر في الاتفاق الذي وقع بين رؤساء السلطات المحلية العربية ووزارة الداخلية والذي بموجبه توقف اضراب واعتصام الرؤساء امام مبنى رئيس الحكومة، في حينه.

وقدم رئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين بيانا اكد فيه على تأخير تنفيذ الاتفاق الذي ابرم بين اللجنة القطرية للرؤساء والحكومة، والذي وقع عليه وزيرا المالية والداخلية والذي بموجبه كان من المفروض ان يتم تحويل مبلغ (٧٠) مليون شيكل للسلطات المحلية العربية خلال السنة الحالية و(١٠) ملايين شيكل للتعليم وللابنية الدراسية.

ومن خلال نقاش رؤساء السلطات المحلية العربية ظهر ان قسما من المجالس المحلية العربية حصلت على جزء من المبالغ والقسم الكبير لم يحصل بعد بسبب عدم تحويل وزارة المالية الاموال. وقد ظهر ايضا ان وزارة الداخلية قررت تحويل (٣٥) مليون شيكل فقط، اي نصف المبلغ الذي اتفق عليه.

وأكد رئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس في نقاشه بأن الموظفين في وزارة الداخلية يلعبون كيف يشاؤون بشكل مبرمج وسياسي واقترح مرقس الاعتصام داخل مكاتب وزارة الداخلية لانه لا توجد نية لدى وزارة الداخلية بتنفيذ الاتفاق.

هذا وقد ظهر من نقاش الرؤساء ان هناك التزاما من وزارة الداخلية يلزم الرؤساء التوقيع عليه. وبعد التوقيع يتم التحويل المالي. لكن اكثرية الرؤساء اعلنوا رفضهم التوقيع على هذا الالتزام لانه يحمل شروطا خطيرة جدا.

هذا واشار الرؤساء في نقاشهم الى ضرورة اتخاذ اجراءات نضالية سريعة. وقد تم تشكيل لجنة من الرؤساء للاجتماع مع الوزراء المختصين للبحث حول تنفيذ الاتفاق. وتشكلت اللجنة من الرؤساء مصطفى ابو ريا (سخنين) محمد يونس (عارة) جلال وتد (باقة الغربية) رائد صلاح (ام الفحم) رفيق حج يحيى (الطيبة).

وفي حالة عدم تنفيذ الاتفاق اتفق الرؤساء على عقد اجتماع موسع لجميع الرؤساء لاتخاذ الاجراءات الكفاحية والتي قررتها اللجنة كتوصية للاجتماع العام للرؤساء، من بينها الاعتصام داخل مكاتب وزارة الداخلية في القدس واجراءات كفاحية اخرى.

اثر زيارة الناصرة وبلديتها ومحاكمها

الوزير ليبائي: أؤيد تعيين قاض عربي في المحكمة العليا

ويقول لـ «الاتحاد»: آمل ان ننهي تعديل قانون اللقاءات مع منظمة التحرير في جلسة الحكومة القريبة

*** زياد يعرض على الوزير اقتراحا بإقامة مجمع للمحاكم المركزية والصلح والعمل في مدينة الناصرة وينتقد سياسة نقل المكاتب الحكومية الى نتسيرت عيليت ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – آمال شحادة – اكد وزير القضاء البروفيسور دافيد ليبائي، على أهمية تعيين قاض عربي في محكمة العدل العليا، واشار الى ان موقفه بهذا الشأن معروف، اذ يؤيد تعيين قضاة عرب في جميع المحاكم.

وكان الوزير ليبائي قد حل ضيفا على مدينة الناصرة وبلديتها، امس الخميس، وقام بجولة في محكمتي الصلح والمركزية، ثم زار بلدية الناصرة، والتقى برئيسها النائب توفيق زياد وبحضور قاضيي المحكمة المركزية سهيل جراح وعبد الرحمن الزعبي ونواب رئيس البلدية واعضاء بلدية وممثلين عن نقابة المحامين في الناصرة.

وشرح زياد في اللقاء عن المشاكل الاجتماعية وشح الميزانيات التي تعاني منها الناصرة الى جانب سياسة نقل المكاتب الحكومية الى نتسيرت عيليت وقال زياد: «ان المحكمة المركزية تسمى بالمحكمة المركزية في الناصرة لكن مقرها في نتسيرت عيليت». وعرض زياد عدة قطع ارض في الناصرة تناسب لاقامة مجمع للمحاكم، وهذا الاقتراح، كما أعلن الوزير، يدرّس في هذه الايام. لكنه قال ان اقتراحا قدم له لاقامة المجمع في دار الحكومة في نتسيرت عيليت على قطعة ارض مساحتها ..٧٤ متر مربع والميزانية المقترحة تساوي ١٤ مليون شيكل. وبعد اقتراح زياد اعلن الوزير انه سيطلب من المسؤول عن قضايا المحاكم ان يجتمع مع البلدية ويسمع اقتراحها بشكل تفصيلي.

واشاد زياد في كلمته بالخطوة التي قام بها الوزير ليبائي حين اعطى تعليماته بدراسة اعادة فتح ملف المتهمين بقتل الفتى داني كاتس.

وتكلم الوزير ليبائي فقال ان زيارته الى الناصرة جاءت بعد أن استمع الى المشاكل التي تعاني منها المحاكم هنا من حيث عدم وجود بنايات لائقة ومريحة للقضاة والعاملين فيها. وقال: «وعندما شاهدت اليوم خلال زيارتي الى هذه المحاكم، الوضع الذي تعاني منه، تفاجأت كثيرا. فحتى الصورة التي رسمتها في ذهني عن وضعية هذه المحاكم كانت بعيدة جدا عما شاهدته».

واكد الوزير على أهمية وجود المساواة بين الشعبين العربي واليهودي وقال: «هناك بعد ما بين اعلان التصريحات وتطبيقها، فالمهم ما يطبق».

وفي رد على سؤال مندوبة «الاتحاد» حول عرقلة التعديلات على القانون الذي يمنع اللقاءات مع أفراد من منظمة التحرير الفلسطينية قال الوزير: «انه سيعقد في الوقت القريب اجتماع للجنة الوزارية من اجل صياغة مشروع تعديل القانون وطرحه على الكنيست. وقال انه كانت هناك عدة اجتماعات في الحكومة لبحث الموضوع من الناحية السياسية لانه لا يقتصر على الناحية القضائية فقط. واعرب عن أمل في ان ينتهي العمل في هذا القانون في الجلسة القريبة لتحويله الى الكنيست.

وردا على سؤال حول تشديد العقوبات في الحكم ضد المعتدين في العائلة او ضد الاطفال او النساء، خاصة بعد ارتفاع موجة الاعتداءات هذه قال الوزير: «لا ادري ان كان الارتفاع بسبب الزيادة في حالات العنف او بسبب اقرار القانون الذي يلزم بتقديم شكوى، ضد كل من يعتدي الى الشرطة او الى العامل الاجتماعي، على اي حال لا استطيع ان اجيب على موضوع لم افحصه فمن المفضل فحص الارقام ومن ثم فحص القانون».

ورفض الوزير ان يقول اية كلمة بخصوص موضوع ملف قتل داني كاتس.

هذا وعقد الوزير في ساعات المساء اجتماعا في مجلس العمال حضره اعضاء المجلس واخرون، ومن ثم مع نقابة المحامين في حفل عشاء.

● الوزير ليبائي (الاول من اليسار) ضيف رئيس بلدية الناصرة (الى يساره)، امس الخميس، ويظهر في الصورة القاضي عبد الرحمن الزعبي (الاول من اليمين) والقائم بأعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي.
(تصوير: امال شحادة – «الاتحاد»، الناصرة)

تحت الضرب والتهديد، ومنذ ٩ سنوات

شاب من المثلث يمارس اعمالاً مشينة ومخزية مع زوجته، غصباً عنها

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – إستجابت المحكمة المركزية في حيفا لطلب النيابة العامة وقررت تمديد اعتقال شاب من قرية في المثلث عمره (٣١) عاماً حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضده على خلفية اتهامه بممارسة الاعمال المشينة والمخزية ضد زوجته!! وقررت المحكمة النظر في قضيته والبت نهائياً فيها في مطلع الاسبوع القادم، بعد ان يتم تعيين محام للمتهم على حساب الدولة، حيث يقبع المتهم في السجن.

وكانت النيابة العامة في منطقة حيفا قد قدمت لائحة اتهام ضد الشاب اتهمته فيها بممارسة الاعمال المخزية والمشينة مع زوجته غصبا عنها وبالقوة وبالاعتداء عليها بالضرب وتهديدها.

وبعد ان فقدت الامرأة القدرة على الاحتمال قدمت شكوى ضد زوجها الى الشرطة، اتضح من خلالها ان الزوج درج طوال تسع سنوات على القيام بممارسة الاعمال المشينة والمخزية مع زوجته، حيث كانت تصاب بجروح في عدة اماكن حساسة في جسدها!

ووفق اقوال الشرطة انه في شهر ايلول المنصرم قام الزوج وفي عدة مناسبات بارغام زوجته على القيام باعمال مشينة معه ايضاً الامر الذي يدل على انه مريض جنسياً.

عميل سري للشرطة:

استعملت المخدرات بمعرفة الشرطة!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – في جلسة محكمة حيفا المركزية التي عقدت للنظر في قضية المتهم بتجارة وتعاطي المخدرات فرج ابو جليل، اعترف عميل الشرطة السري ناصيف ابو خليل من قرية جولس بأنه استعمل وتعاطى المخدرت خلال عمله في الشرطة بمعرفة المسؤولين عنه.

وكان العميل السري يعمل سائقاً لخبير المتفجرات سليمان خرباوي من جولس، وقال خلال جلسة المحكمة، رداً على سؤال للمحامي زايد فارس فلاح بأنه استعمل المخدرات بشكل مكثف واضاف: اعرف المتهم منذ سنتين. لقد قمت بزيارته عدة مرات في بيته خلال عملي كعميل سري للشرطة واشتريت منه المخدرات وتعاطيناها معاً!!

والمثير للدهشة في اعترافاته ان الشرطة كانت على علم بالامر، الا انها لم تمنعه ولم تقدم ضده لائحة اتهام!

قبل اجراء أي تحقيق جدي

الشرطة والاذاعة قررتا، مسبقا، ان قتلة المزارع اليهودي هم من العرب!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت (!!) الشرطة ان مقتل المزارع اليهودي شمعون ابراهام (٣٨ عاماً)، الذي قتل طعناً بالسكين في احدى مستوطنات مرج ابن عامر، امس الخميس، كان على «خلفية قومية» وذلك قبل تجري اي تحقيق جدي. وعلى الفور راحت الاذاعة الاسرائيلية تبث الاخبار عن قيام «المخربين» بقتل المزارع دون اي اثبات.

وكان المزارع المذكور قتل صباح امس في احد مزارع مستوطنة «متساف». وزعمت الشرطة ان «مخربين اثنين» قتلا المزارع طعناً بالسكين وهربا باتجاه قرية مقيبلة التي تبعد عن مكان الحادث حوالي نصف كيلومتر. ولجأا في الهرب بواسطة سيارة القتيل وهي من نوع «سوبارو».

واضافت الشرطة ان القاتلين هربا بعد ذلك باتجاه منطقة جنين «على ما يبدو»!!

هذا، وواصلت الشرطة وقوات الجيش عمليات البحث والتفتيش، امس، دون اية نتيجة.

تضامنا مع سجناء الحرية

اجتماع حاشد في سخنين

*** مصطفى ابو ريا: سجناء الحرية اقوى من الاسوار الشائكة وبوابات الفولاذ * علي غزلان: انقل الى ابناء شعبنا في هذه البلاد تحية الاخوة من الحركة الاسيرة * هاشم محاميد: شعبنا لا يكره الشعب الآخر، بل يريد حقه ودولته المستقلة كباقي شعوب العالم ***

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – بدعوة من جبهة سخنين الدمقراطية عقد مساء امس الخميس (١٥/١٠/٩٢) اجتماعاً تضامنياً مع سجناء الحرية حضره حشد كبير من اهالي سخنين وتحدث فيه السادة علي غزلان رئيس نقابة المحامين الفلسطينيين وعضو الكنيست هاشم محاميد ورئيس مجلس سخنين المحلي مصطفى ابو ريا الذي افتتح الاجتماع وتولى عرافته وطلب من الحضور الوقوف دقيقة حداداً واحتراماً وتقديراً لشهداء شعبنا الفلسطيني.

واستهل كلمته وقال: امس، وفقط امس، استشهد احد سجناء الحرية المضربين عن الطعام حسين عبيدات (٢٦ عاماً) من جبل المكبر في القدس. كما استشهد شابان في خانيونس انور صليح (٢٤ عاماً) واياد معمر (١٩ عاماً). وان ارواح شهداء شعبنا تحوم وترفرف فوق فلسطين هاتفة: الاحتلال مجرم، الاحتلال قاتل، الموت حق والشهادة شرف والنصر آت. واستطرد قائلاً: ظروف سجون الأحتلال هي الموت بعينه. يحملون على تصفية الفلسطيني معنوياً ونفسياً وجسدياً بهذه الزنازين المتعفنة وهذا العزل القاتل والغذاء الفاسد بهدف كسر هؤلاء السجناء. ولكن كلما اشتد الليل ظلاماً وكلما ضاقت جدران السجون كلما زادت معنوية السجين وعرف قدرته وقوته. فاذا لم يكن هذا السجين اقوى من الاسوار الشائكة وبوابات الفولاذ، لما وضعوه في سجن عالي الاسوار، شائك الاسلاك، فولاذي البوابات.

وتحدث السيد علي غزلان رئيس نقابة المحامين الفلسطينيين وقال: يجب ان تستمر هذه الصلة بين ابناء الشعب الواحد مهما صعبت الظروف وقست. واضاف: اود ان انقل الى ابناء شعبنا في هذه البلاد تحية الاخوة من الحركة الاسيرة في سجون الاحتلال على وقفتكم الى جانبهم ودعمهم في مطالبهم. وتحدث عن دوافع الاضراب والمعاملة اللاانسانية التي تتعامل بها سلطات الاحتلال مع السجناء، وقال ان اضراب السجناء عن الطعام هي انتفاضة ثانية، انتفاضة الامعاء الخاوية.

واورد في كلمته امثلة عن معاناة السجناء الفلسطينيين وطرق التعذيب التي يخضعون لها في السجون واثناء التحقيق اذ استشهد ٣٢ شهيداً اثناء التحقيق. وقال ان ١٣٥ سجيناً يقبعون في زنازين معزولة لا يرون النور او اي شيء اخر. واضاف: حاولت السلطات ان تحاورنا مكان الحركة الاسيرة فرفضنا ذلك وقلنا لهم بأننا ندعم ونؤيد مواقفهم ولسنا على استعداد لان نحل محلهم بالتفاوض وبامكانكم ان تتوجهوا الى قيادة الحركة الاسيرة في السجون.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو الكنيست هاشم محاميد الذي تحدث عن قضية الارض والتمسك بالارض وبالاساس عن اهالي رمية التي وصلتهم اشعارات بالنزوح عن ارضهم. وقال ان العصا هي ذات العصا التي تضرب في القدس والاراضي المحتلة وفي رمية وسخنين. كما تحدث عن انواع التعذيب في السجون واثناء التحقيق وعن الاوضاع القاسية والمعاملة السيئة التي يعاملون بها سجناء شعبنا الفلسطيني. وقال: على الرغم من ذلك فان شعبنا لا يكره الشعب الآخر، بل يريد حقه ويريد ان تكون له دولته المستقلة كباقي شعوب العالم.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

١) التضامن مع سجناء الحرية المضربين ودعم مطالبهم العادلة لتوفير الظروف الانسانية التي تنص عليها القوانين الدولية وتحية اضرابهم لبطولي في سجون الاحتلال.

٢) توجيه التعزية الحارة الى الانتفاضة الفلسطينية عامة وذوي الشهيد البطل حسين عبيدات خاصة الذي سقط خلال الاضراب.

٣) مناشدة الاخوة في المناطق المحتلة توحيد صفوفهم وجهودهم خلف راية ممثلهم الشرعي والوحيد م.ت.ف.

٤) دعوة حكام اسرائيل الى التفاوض مع الحركة الاسيرة من اجل فك اضرابهم وفك الحصار عن قطاع غزة خاصة عشية الجولة السابعة من المفاوضات المزمع استئنافها قريباً.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٦ تشرين الاول ١٩٩٢

يوم مشهود في سجن «جنيد»

● حين انعمت النظر من طاقة باب غرفة السجن وشاهدته اهتز بدني.. فهو مقطوع الكفين، مطفأ العين اليمنى، يعلق سوارا بلاستيكيا على طرف ساعده ويزرع فيه سيجارة مشتعلة يسحب منها النفس تلو النفس ● ماذا تقول للأهل؟ - «قل لهم نحن صامدون.. ولا تخافوا علينا» ●

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● الطريق الى سجن «جنيد» ابتدأ في ذلك اليوم (الاحد ١١/١٠/٩٢) من مفرق بيت ليد (الاسرائيلي). والوسيلة التي نقلت مجموعتنا من الصحفيين كانت سيارة نقل مصفحة بالشباك فوق الشباك جميعا.. ما عدا الباب المتحرك الذي ينفرش الزجاج على مساحة كبيرة منه.. وعندما وصلنا الى منطقة صار الشارع فيها يهز السيارة و«يرقصنا» على المقاعد، اي عندما وصلنا الى تخوم حدود دولة فلسطين العتيدة - انتبه الشرطي - السجان المرافق لنا انه يجلس قبالة الباب الزجاجي مباشرة.. والان الباب غير مصفح والاحتياط واجب - اعلن بانه لن يجازف بـ «خطف» حجر او شظية زجاج، وانتقل الى الجهة الثانية.

بعد ان مررنا بطولكرم وعنبتا ودير شرف، وعند المحجر الاول شرقي دير شرف دارت السيارة نحو اليمين في اتجاه الجنوب واخذت تصعد في الجبل في الطريق الملتوي الضيق حتى القمة، ثم دارت الى اليمين من قمة الى قمة.. وفجأة يطل سجن جنيد الذي يبدو باسيجته و«منارات» حراسته كأنه «مؤسسة» من تلك التي نشاهدها في الافلام الامريكية.. وفوق هذه «المؤسسة» على بعد بضع مئات من الامتار يزحف البناء في حي جديد لمدينة نابلس.

- ممنوع التصوير، هنا اماكن امنية! - صرخ الشرطي محذرا احد افراد طاقم تلفزيوني وهو يصور الحديقة الواسعة في السجن والمسورة على القارة» بشارعها النظيف الملون الحجارة واخضر العشب..

- الان ادرك لماذا اختاروا جلبنا الى هنا! علق احدهم.

ابتداء من مدخل بناية السجن ذات الطوابق الثلاثة والأبواب القضبانية المكهربة الاقفال تنفتح امامنا بالضغط على الازرار ثم تقفل من ورائنا، بطرق مدو.. فالى الدهاليز.. فالى غرفة المطبخ حيث سويت الطاولات والكراسي واجتمعنا قرابة (..٢٠) صحفي لتلقي «الارشاد» وهكذا تزايدت الجلبة حين بدأت عشرات الكميرات الضخمة تتكدس في الصف الاول والمصورون يسدون علينا الفضاء لا يراعون حرمة الذين يريدون كتابة الاخبار.

وهكذا بدأت مراسم اول زيارة منظمة تبادر لها مصلحة السجون لصحفيين محليين واجانب، حيث دعت طواقم التلفزيون المحلية والاجنبية والراديو (جاءت سيارة الراديو وارسلت بثا مباشرا من ساحة السجن) والصحف، بما فيها الصحف العربية في اسرائيل والضفة المحتلة..

والغرض كان واضحا من البيان الاول الذي القاه قائد لواء الشمال لشرطة مصلحة السجون، شموئيل شورشان وترجم خطابه الى الانكليزية والعربية والفرنسية.



● احمد بني مرة، مقطوع اليدين يغرس سيجارته في حامل بلاستيكي ●

***

في سجن «جنيد» - قال شورشان - (٨٠٥) سجينا من بينهم (٧٨٥) سجينا «امنيا»، من بينهم (٢٨٢) بتهم قتل، من بينهم (٢٠٣) محكومين احكاما مؤبدة.. ثم بدأت عملية «الارشاد» من ٩٢/٩/٢٧ حيث بدأ اضراب السجناء عن الطعام.

وحلف قائد الشرطة اغلظ الايمان، التي ترجمت الى اربع لغات، بان مطالب السجناء ليست لتحسين اوضاعهم وانما لتشويه سمعة السجون - الفاضلة - وانه اضراب سياسي يدار من الخارج!

عندما وزعونا في مجموعات لزيارة اقسام السجن، بدأت بزيارة مخزن التموين.. سألت قائد الشرطة المرافق:

- هل استطيع ان اصور؟

- صور ما بدا لك ما عدا وسائل امننا!!

قال الشرطي وهو ينتقل بنا الى المطبخ: وافقنا ان نمكنهم - السجناء - من مشاهدة محطات تلفزيون عربية..

- هل يضربون عن الطعام كليا؟ سأل احدهم

- كليا.. ولا يتناولون سوى الماء! ونحن نضطر الى تزويد الذين ينهارون بالحليب والسكر.. وهؤلاء وصل عددهم الى (..١٠) من بينهم مرضى..

***

حين وصلنا إلى الدهاليز المهمة وقبل ان نقطع نظام ابواب القضبان المزدوج (باب يفتح ويدخل الزائر من ورائه ولا يفتح الذي يليه الا بعد ان يقفل عليه الاول) ازداد الهرج والمرج في صفوف افراد شرطة السجن الذين كانوا ينتظرون هناك ودخلوا معنا يعدل شرطي قرب كل طاقة يطل منها السجين من وراء باب غرفته الحديدي..

في الغرفة الاولى اطل عليّ شابان هما سهيل حسن ابو الرب من قرية قباطية - قرب جنين - وجميل الياس كوشو من بيت لحم. قال جميل انه محكوم اربع سنوات ونصف السنة والتهمة؟ «امنية» يقولها وهي تحمل معاني واسعة.. وهكذا تعلمنا بالا نسأل السجناء عن التهمة.. فهي «امنية» لكي يوفروا عليك السرد..

قال جميل: حكموني من اول جلسة ولم يسمحوا للمحامي بحضور المحاكمة ومنذ ذلك الوقت وانا مسجون.. سألته ان كان يريد ان يوجه كلمة للاهل فقال: قل لهم نحن صامدون ولا يخافوا علينا..

- «يا صحفي.. يا صحفي» صاح احدهم من داخل الداخل.. وعندما وصلته كان وجهه يحتل مساحة الفتحة في الباب.. انه رائد البرغوثي الموقوف منذ خمسة اشهر بتهمة العضوية في القيادة الموحدة.. كان وحيدا.. وهذا عزل.. قال رائد انه امضى ٤ شهور في التحقيق وشهرا واحدا في العزل.

سألته عن وقف الاضراب عن الطعام قبل ثلاثة ايام.. فقال اخلنا حليب لنتدخل في مفاوضات مع السجانين.. وهذا تجهيز الاعراف..

احمد عبد القادر محمد بني مرة، ٢٩ سنة، من بلدة سلفيت.. حين أنعمت النظر من طاقة باب غرفة السجن وشاهدته اهتز بدني.. فهو مقطوع الكفين مطفأ العين اليمنى، يطلق سوارا بلاستيكيا على طرف ساعده - اي في نهاية اليد المقطوعة - ويزرع فيه سيجارة مشتعلة يسحب منها النفس تلو النفس..

- ما الذي فعل بك هكذا؟

- انفجار في بير زيت.. وينتقل مباشرة للذي يريد: «انظر الى سقف الغرفة.. ونظرت الى حيث اشار فكانت بقعة سوداء: انها تدلف ونحن هنا ٩ أنفار في غرفة ٤ X ٤..

هكذا بدأ معي احمد قبل ان اتعرف على انه محكوم ١٣ سنة امضى منها في السجن خمس سنوات حتى الان.

- اهمال طبي.. قال وهو يكشف لي عن بطنه حيث لا تزال بعض شظايا الانفجار داخل بدنه..

حين بدأ افراد الشرطة يتململون وهم ينظرون الى عدسات الكاميرات وهي تشع من فترة لاخرى.. ويستعجلوننا «لاكمال البرنامج» انفجر صوت المؤذن..

ذهبت الى حيث مصدر الصوت فكان شابا يلبس النظارات القاتمة يقف وراء شباك باب غرفة السجن يفرش كفه فوق اذنه اليمنى ويؤذن لصلاة الظهر.



● السجناء في الفسحة: يخاطبون ضمير العالم..! ●



● وراء القضبان: الشابان سهيل ابو الرب وجميل الياس كوشو ●

سألت الصابرين وراء القضبان عما حملهم لاعلان الاضراب عن الطعام فاخذوا يسردون لي قائمة طويلة من المطالب.. قال جميل ابو الرب: نحن نمكث ٢٢,٥ ساعة في اليوم داخل غرف السجن ولا نخرج سوى نصف ساعة فسحة، المرضى من بيننا يظلون في السجن ولا ينقلونهم للمستشفى.. لم نر الجرائد الا مرة واحدة خلال نصف سنة، ويجمعون لنا اعدادا قديمة.. وقال احمد بني مرة: يشخصون المرض ولا يعطونا العلاج الملائم.. وحددوا لنا عدد المصلين في يوم الجمعة بحيث لا يزيد عن ٥٠، علما بانه في كل قسم ١٢٠ سجينا..

من على سطح «جنيد» نستطيع ان نرى الكثير وهناك، اذا تجاوزت عنبري الحراسة المزروعين على السطح والاسلاك الشائكة المفروشة حول السطح، يمكنك ان تشاهد المناظر الخلابة لقرى نابلس التي تركب قمم الجبال والاحياء الجديدة لمدينة نابلس التي تزحف في كل اتجاه: نحو سفوح الجبال وقممها وتكاد تلامس اسرار سجن «جنيد».

لكنك تنقبض فجأة وانت ترى على الارض، وراء جدران السجن، ساحة الفسحة ذات الجدران العالية تعلوها الاسلاك والشباك الشائكة، وقد اصطف مئات السجناء في الشمس والكل بلباسهم القاتم.. بينما وقف واحد.. اثنان.. ثلاثة من بينهم يخاطبون طواقم الصحفيين ويعرضون انفسهم، هم وقائمة القاعدين في الشمس، لعدسات التلفزيون. قال من تحت:

- نريد ان يأتي الصحفيون ليرونا. نريد ان نطلب من ضمير العالم ان يأتي الى سجن «جنيد» للاطلاع على اوضاعنا التي بسببها نضرب عن الطعام..

نظرت من حولي.. كانت مجموعة كبيرة من المصورين تلتقط هذا المنظر الـ «اكشين» بينما كان الضباط يعقدون مؤتمرات صحفية من على السطح ويقولون: انه اضراب سياسي..

وكنت عندما ذكرت احد السجناء بما يقوله السجانون من ان الاضراب سياسي ويهدف الى نسف محادثات السلام قال: نحن لسنا من اجل السلام فقط وانما نحن احوج ما نكون له..

حين اعادونا الى غرفة الطعام من جديد لتلخيص الزيارة كان قد وصل او لنقل جاء دور مدير عام مصلحة السجون، جوندار غابي امير، الذي يقال انه من مخلفات حكومة «الليكود». وثمة من يزعم بأنه هو الذي جر وزير الشرطة، شاحل، لتبني سياسة «عدم التفاوض الا اذا توقف الاضراب..» وسياسة «هذا اضراب سياسي يدار من الخارج بهدف نسف محادثات السلام».. كما ردد هذا الامر امام مسامعنا في المؤتمر الصحفي الختامي.

مهما يكن، فان مبادرة مصلحة السجون لدعوة صحفيين محليين واجانب لزيارة السجن حيث يقبع المضربون عن الطعام، وهي الزيارة الاولى من نوعها، هي ايجابية بطبيعة الحال، بالرغم عن انها تهدف الى تبرئة ساحة السجانين وكأن الامور على ما يرام وان غالبية طلبات السجناء مجرد طلبات غريبة..

لكن جوندار امير مضطر لان يذكر ان قرابة (...٢٠) سجين «امني» يشتركون في الاضراب عن الطعام من اصل (..٤١) معتقل وسجين من الضفة والقطاع.. وان ادارة السجن ترفض تلبية الطلبات الانسانية الجدية وهي وقف سياسة العزل داخل السجون بحجة ان المعزولين (عددهم ٣٥ كما جاء في تقرير الشرطة) خطرون واشتركوا في قتل اليهود والجنود!!

وهو مضطر ايضا لان يذكر، في محاولة للخروج من هذا المأزق، انه على استعداد لتلبية غالبية «طلبات الرفاه» التي يطالب بها السجناء المضربون عن الطعام.

لقاء مع الوفد الاكاديمي الروسي الزائر في البلاد

البروفيسورة اولغا فرولوفا: منذ «التغييرات» في الاتحاد السوفيتي السابق ازداد عدد الفقراء بشكل كبير!

● الدمقراطية ضعيفة جدا في الواقع العملي.. هناك حرية في التفكير، لكن امكانيات النشر اقل بكثير ● بعد عودتي الى روسيا سأبذل كل جهودي واتصالاتي للعمل على تقديم الدعم اللازم للمدرسة الروسية في بيت جالا من اجل ترميمها ● علاقات الشعبين الروسي والفلسطيني، في مضمار الثقافة، قديمة وراسخة ●

● اجرى اللقاء: جهاد عقل ●

● عندما يلتقي الواحد منا، شخصية روسية، او حتى مواطنا عاديا فان اول ما يتبادر الى الذهن السؤال حول الاوضاع اليوم في ظل الحكم الجديد ومقارنتها مع الحكم السابق، زمن الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي. وهذا ما حدث لي عندما التقيت، هذا الاسبوع، بالوفد الاكاديمي رفيع المستوى الذي يضم ثلاثة باحثين - مستشرقين هم من اعلام علم الاستشراق واللغة العربية من جامعة سانت بطرسبورغ (لينينغراد سابقا).

لقد لمست في نبرات اصواتهم وفي نظراتهم الحنين الى الماضي القريب، الذي كانوا شركاء في بنائه؟

ومع انني لمست بأن الاجوبة حول الاسئلة العينية للمقارنة بين الماضي والحاضر، كان فيها بعض «الدبلوماسية» والمراوغة الا ان ما قالته البروفيسور اولغا فرولوفا عن «الحرية» التي يتحدثون عنها و «الدمقراطية» فيه صدق وتوضيح لهذه القضايا «ان تنشر الافكار والكلمات الحرة هذا صعب جدا، وهي تبقى مكبوتة في داخل الانسان.. اي تبقى في الباطن وليس في الظاهر..»، وهكذا كان الحديث شاملا ومفتوحا. لكن كما ذكرنا كانت هنالك بعض المراوغة في مواجهة الاوضاع الصعبة التي يعيشها اليوم الشعب الروسي وغيره من ابناء الجمهوريات التي شكلت الاتحاد السوفييتي سابقا.

● «الاتحاد» - ضمن اي اطار جاءت زيارتكم هذه؟

● اولغا فرولوفا: بصفتي رئيسة لجمعية العلاقات الانسانية مع الدول والشعوب العربية وروسيا والاتحاد السوفييتي سابقا، نواصل جهودنا في ترطيد الصداقة مع البلدان العربية وشعوبها.. وضمن هذا الاطار الذي اصبح الآن اقل اهمية استقبلنا قبل حوالي الشهر والنصف بعثة من رؤساء المجالس المحلية والبلديات هنا من الوسط العربي، بعد ان وجهنا دعوة لهم عبر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وهكذا نحن هنا الآن.

● «الاتحاد» - بصفتك رئيسة لقسم اللغة والآداب العربية في جامعة سانت بطرسبرج هل يمكن ان تحدثينا عن هذا القسم؟

● اولغا فرولوفا: في السنة الاولى نعلم الطلاب اسس اللغة العربية ومن العام الثاني ندرسهم دراسة اكاديمية، وفقا لبرنامج «الأزهر»، لأنه ومنذ انشاء هذا المعهد ومباشرة تدريس الاداب واللغة العربية في جامعة بطرسبرغ وكان من اوائل المدرسين فيه الشيخ محمد عياد الطنطاوي وهو من ابناء طنطا في مصر، ومن مواليد ١٨١٠، وصل الى المعهد وعمره ٣٠ عاما، وقام بالتدريس في المعهد لمدة ٢١ عاما، حيث توفي بعدها في العام ١٨٦١ وكان عمره يومها ٥١ عاما فقط، حيث اصيب بالشلل، وهو مدفون في مدينة بطرسبرغ.

الشيخ طنطاوي هو علم في الجامعة واللغة العربية، وكان شيخ الأزهر، وهكذا، هو الذي وضع برنامج التعليم في معهدنا وفقا لتقاليد الأزهر وبرنامجه ونحن قمنا بتجديد عناصر عديدة في البرنامج لكن ابقينا على عدة عناصر مما كانت ايام الشيخ محمد طنطاوي.

اننا نقوم بتدريس الاداب والتاريخ العربي من القديم وحتى الحديث جدا، اي من الشعر الجاهلي وحتى الآداب الحديثة. وعندنا كان اهتمام خاص بشعراء وادباء فلسطين، مثل سميح القاسم واميل حبيبي وتوفيق زياد وهم ممن كتبوا في صحيفتكم المعروفة لدينا. ومثلا الشاعر توفيق زياد كتب قصيدة كبيرة عن ماياكوفسكي، شاعر روسيا المشهور، ولديه قصائد اخرى جميلة جدا ومتصلة بالروسية والشيوعية.. لكن طبعا الآن في بلادنا تغييرات كبيرة والشيوعية ليست في برنامج العمل في الاتحاد السوفييتي، لكن الماضي الذي كان لا يمكن ان نتركه.

● «الاتحاد» - بما انك ذكرت هذا التغيير في نمط الحكم في الاتحاد السوفييتي سابقا، ما هو تأثير ذلك على الناحية الاكاديمية اولا؟

● بروفيسور فرولوفا: في هذا التغيير هناك جوانب سلبية كثيرة جدا، وجوانب ايجابية. ومن الجوانب الايجابية ان العالم الباحث يمكن ان يفكر بحرية، اكثر مما كان قبل ذلك.. (تصمت وتفكر).. لكن طبعا؛ الحدود موجودة، وعلى ما اظن، لا يمكن لأي مجتمع ان يكون بدون حدود.. وهي موجودة.. لكن الحرية الآن اكثر مما كانت في الماضي..

ومن الأمور السلبية مثلا نشر هذه الكلمات الحرة، صعبة جدا، وهي تبقى مكبوتة في داخل الانسان، اي تبقى في الباطن وليس في الظاهر، لأن النشر صعب جدا.. لأن عملية النشر تكلف غاليا، وهذا يؤدي لعدم نشر اي شيء.. هناك بعض المنشورات الرسمية التي تساعد الحكومة بنشرها.

اما من الناحية الدراسية - التعليمية فما زالت هناك مساعدة حكومية والمنحة للطلبة القدماء ما زالت قائمة، اما الطلبة الجدد فعليهم دفع تكاليف تعليمهم لكي يتعلموا بينما هذا لم يكن في السابق ابدا.

● «الاتحاد» - اذن هل يعني هذا التغيير مردودا سلبيا على الحركة والدراسة الاكاديمية؟

بروفيسور فرولوفا: (تصمت).. لا.. لا يمكن ان اقول هكذا.. التفكير اكثر حرية.. لكن امكانيات النشر اقل جدا.

● «الاتحاد» - لكن هناك جانبا آخر، هناك تغيير سياسي في نظام ونوعية الحكم.. وانت من الجيل الذي عايش نظام الحكم السابق.. ماذا عنى بالنسبة لك هذا التغيير؟

● بروفيسور فرولوفا: ربما علي ان ابتدئ للإجابة على هذا السؤال من بداية حياتي.. سنوات شبابي متصلة بالحرب العالمية الثانية وبالحرب الوطنية في الاتحاد السوفييتي ضد المانيا الفاشية. واشتركت في الدفاع عن مدينة لينينغراد وكان عمري ١٥ - ١٩ سنة، في فترة الحرب كنت شابة.. وعملت في ترميم المباني التي هدمتها المدفعية النازية الالمانية.. وكذلك اشتغلت في المزارع كي ننتج الأكل للجيش ولنا نحن سكان المدينة.. ومعروف ان مدينة لينينغراد عاشت ظروفا صعبة جدا ومات حوالي مليون مواطن منها.. وبعد ذلك اشتغلت كممرضة في المستشفى وشاهدت آلام الناس ولا يمكن لي ان انسى هذه الالام الى الابد.. وفي تلك الفترة كل افكارنا، ليس انا وحدي وانما كل مواطن سوفييتي، كانت افكارا عن حب الوطن وعن النصر.. ان نكون احرارا من النازية.. (وتسرد سيرة حياتها الاكاديمية). وتقول في النهاية:

وانا احب الافكار الشيوعية والاشتراكية.. وهذه الافكار ايجابية وخالدة لأنها تعبر عما يجيش بداخل الانسانية جمعاء.

● «الاتحاد» - التغيير اذن لم يكن تغييرا الى الاحسن بالنسبة لك؟

● بروفيسور فرولوفا: هذا سؤال صعب جدا.. نحن نعرف ان اعداء الاشتراكية في اوروبا (سبنسر مثلا).. كانوا يقولون ان الاشتراكية غير ناجحة.. وربما انها غير ناجحة الى حد ما.. ونحن نعرف ان الاشتراكية تعطي لمعظم الناس حياة مستقرة ومستقبلا واضحا.. الا ان مجهود الاكثرية لم يكن كافيا مما اعاق عملية ازدهار البلاد.. هذا اولا.. وثانيا التغييرات التي نراها الآن هي تغييرات ليست في مصلحة الناس البسطاء.. ليست في مصلحة العمال والفلاحين.. لأنهم اصبحوا الآن فقراء.. كلهم.. وخاصة وضع العجزة عندنا اصبح صعبا جدا الآن.. هؤلاء عملوا طيلة حياتهم في هذه البلاد.. وفي عهد الاشتراكية المرتب كان يكفل للإنسان الحياة الجيدة.. وليس ليصبح غنيا.. ولهذا كان كل الشعب بمستوى متوسط.. لكن الآن.. هناك عدد كبير من الفقراء في بلادنا، هذا شيء غير جيد.

● «الاتحاد» - هل هناك ظواهر، في ظل الحكم الحالي، تشير الى تنامي الفاشية؟

● فرولوفا: لا اظن ان هذا يمكن ان يكون. لكن توجد هناك بعض العناصر في المجتمع المعنية بذلك وهي تنشط في هذا المجال..

● «الاتحاد» - هل لهم نفوذ في نظام الحكم الحالي؟

● فرولوفا: في اوساط مختلفة.. لأن هذه الظاهرة لمصلحتهم.

● «الاتحاد» - قلت ان عدد الفقراء في بلادكم اصبح كبيرا، الامر الذي لم يكن في السابق.. هل يفكرون بحنين للنظام السابق؟

● فرولوفا: اسئلة كلها صعبة جدا.. لأن المخرج من هذه الظروف وهذه الاوضاع طبعا انا لا اعرفه.. لكن على ما اظن، المشكلة تواجه خبراء الاقتصاد في العالم ايضا.. لكن هناك ازمة تجتاح الآن ايضا الاقتصاد الامريكي.. وهي ازمة متصلة بالازمة الموجودة لدينا، الآن، في الاتحاد السوفييتي (لاحظ استعمال الاسم القديم)، وللولايات المتحدة تأثير عظيم جدا على اقتصاد العالم واظن ان هذا سيؤثر على حل الازمة لدينا!

● «الاتحاد» - وماذا عن السؤال.. بخصوص التفكير باعادة النظام السابق او نمطه؟

● فرولوفا: لا اظن.. الشعب ليس عنده حماس.. الحماس غير موجود في قلوب الشعب، لذلك اظن اننا لن نرجع للماضي.

● «الاتحاد» - هل هناك تفكير بالتخلص من السلبيات واعادة الاشتراكية للبلاد؟

● البقية ص١٤ ●

البروفيسورة أولغا فرولوڤا - بطاقة شخصية

* رئيسة قسم اللغة والآداب العربية في جامعة سانت بطرسبورغ (لينتغراد سابقا).
* عمرها ٦٦ عاما، غير متزوجة.
* رئيسة جمعية العلاقات الانسانية مع الدول العربية.
* لها عدة دراسات في اللغة والاداب العربية، منها دراسة في موضوع «الكامل في التاريخ لابن الاثير» عما كتبه بخصوص الجمهوريات الاسلامية. ودراسة اخرى حصلت من خلالها على لقب دكتوراة الدولة (البروفيسور) في موضوع «الشعر العامي المصري» او «شعراء السبع صنايع».
* درست اللغة الروسية في مدرسة الالسن بجامعة القاهرة خلال الاعوام ٥٩ - ٦٣.
* كانت في مصر ايضا خلال فترة العدوان الثلاثي في العام ٥٦.
* ومنذ تخرجها وهي تدرس اللغة والاداب العربية في جامعة بطرسبورغ.



● ميخائيل باغاليريف ●

احدى الجدات (عمرها ٥٤ سنة) تجاوبت مع النشر في «الاتحاد» واتصلت بنا. فجمعناها بعامل اجتماعي لحل مشكلتها. وهنا تروي قصتها:

زوجي حاول دهسي ليقبض «ثمني» من التأمين!

استعمل مصيدة فئران ليصطادني ووضع في الطعام كيسا من دم القطط..

*** ٣٥ عاما لم ار فيها يوما سعيدا * لا اجرؤ على بث همومي للجيران حتى لا تصبح قصتي على كل لسان في القرية * ٩ مرات أجهضت بسبب الضرب * بدأت المشكلة لانني تأخرت في الولادة وتفاقمت اكثر لانني انجبت بناتا وليس اولادا ***

• تقرير وتصوير: آمال شحادة •

• «... غول، مثل الغول هجم عليّ.. وما عدت أعرف من وين يجيني الضرب.. ولوين بيصل الضرب. على عيوني.. على وجهي. من شعري.. وكل جسمي.. ومن «حلاوة الروح»، مسكته من جيبته وشديته فوقعت هويته ساعتها تركني. تركني لأنه خاف تسقط المصاري من جيبته وآخذها. وأنا ما صدقت يتركني.. وهربت من البيت. ولكن من كثرة الوجع ما قدرت أتحمل فذهبت عند الطبيب ورفضت ان اقول الحقيقة.. من خوف الفضيحة».

هكذا تحدثنا أم مسعود (٥٤ عاما) (الاسم الكامل محفوظ في ملف التحرير) وجسمها الضعيف الذي لم يعد يقدر على التحمل بعد.. يرتعد. وعيناها الصغيرتان ترويان، من أول نظرة، قصص الالام والعذاب.. وتكشف لنا السر وراء كلامها بشفتين مزمومتين. فتفتح فاها لتظهر لثتاها وقد سقطت منهما عدة أسنان بسبب الضرب.

حضرت الى مكتب جريدة «الاتحاد»، بعد ان علمت من ابنتها التي لم تتعد الثالثة عشرة من العمر بعد، أن هناك حالات كثيرة من النساء، الجدات اللواتي يعتدى عليهن وان هناك استعدادا من العاملين الاجتماعيين لتقديم المساعدات لهن. وان «الاتحاد» متطوعة لايجاد صلة بين المشتكيات وبين اولئك العاملين الاجتماعيين. فاتصلت بنا الابنة في نفس يوم صدور ذلك العدد من «الاتحاد» وقالت لنا انها تريد ان تكون حلقة الوصل بيننا وبين والدتها.. ولم يكن حماس الابنة في الاتصال بهدف انقاذ والدتها، فحسب، من العذاب. فهي بنفسها ضحية لاعتداءات والدها اللي تعدى الستين من عمره.

وعند حضور ام مسعود من قريتها التي تقع شمالي البلاد، الى مكتب «الاتحاد» في الناصرة انكشفت امامنا مأساة فظيعة تدل على مدى عجز القلم والورقة عن وصف المآسي التي تعيشها العديد من امهاتنا وجداتنا بسبب اعتداءات الزوج أو غيره. وخلال أيام من اتصالات المزيد والمزيد من النساء، تأكد لنا وجود مئات وربما آلاف الامهات والجدات اللواتي تعدين الخمسين وحتى السبعين من العمر ويين أولادا واحفادا وما زلن يتعرضن لاساليب مختلفة من الضرب والتنكيل. وقد يعرف بقصصهن الاولاد والبنات وربما الجيران، لكن احدا لا يساعد ولا يعمل شيئا.

وما سمعناه من ام مسعود عن حياتها وعذابها يشبه الخيال. لكنها وابنتها وأيضا ابنها الشاب اللي يقارب الثلاثين من العمر وقد رافقاها في زيارة «الاتحاد» كلهم اكدوا صدق ما يقولونه. واذا ما تقوله هو الواقع المر اللي تعيشه في البيت. ولا يمكن ان يجد الطريق للحل سوى بتدخل اخصائيين وعلاج الزوج وجميع مشاكله. وهذا ما فعلناه. وبعد ان سمعنا القصة توجهنا الى العامل الاجتماعي (اقرأ رأيه في المادة داخل الاطار).

• مصيدة الفئران •

كان ذلك واحدا من الايام التي لا يمكن لام مسعود ان تنساها: «عدت الى البيت في ساعات الظهر بعد ان اضطررت الى الذهاب الى المستشفى لاجراء بعض الفحوصات... كنت صائمة عن الطعام من ساعات المساء.. وقبل ذهابي الى المستشفى جهزت طعام الغذاء الرز واللبن حتى اذا عدت وكنت جائعة لا انتظر حتى يجهز الطعام. ربما ليعتي ما عدت الى البيت.. ما ان فتحت غطاء طنجرة اللبن واذ بكيس من الدم في داخله. فصرخت من قحف رأسي.. ولم أعد احتمل ما تراه عيناي.. لكن زوجي رد عليّ بالضحك والاستهتار وبدأ يضربني.. حتى لم أعد اقدر على الوقوف..».

هكذا تروي لنا ام مسعود احدى قصص عذابها مع زوجها. وقد تبين لها، كما قالت، ان هذا الكيس كان مليئا بدم احدى القطط التي قتلها: «ففي كل يوم يلاحق القطط والفئران ليقتلها. احيانا عن طريق المصيدة واحيانا يقتلها بنفسه وخاصة القطط.. لماذا؟ لانه يربي الحمام ويخاف من ان تأتي القطط والفئران لتأكلها فيقوم بقتلها». وتقول ام مسعود: «ولكن المصيدة لم يستعملها للحيوانات فقط، فهو يعرف ان نظري ضعيف.. وانا اعتقد ان ضعف نظري هو بسبب ضربه لي.. ومع هذا لا يرحمني. في احد الايام، استيقظت في الخامسة صباحا لاحضر له الفطور قبل ان يذهب للعمل، وعندما انتهيت من تحضيره خرجت من البيت لاصعد على السقف لاحضر له ملابس العمل. فهو يعرف انني مثل عادتي سأقوم بهذا العمل في الصباح. فوضع لي المصيدة التي يصطاد بها القطط والفئران على الدرجة الاولى قبل صعودي الى السقف.. فوضعت رجلي وتعثرت بها.. وبالصدفة استطعت ان ابعد عنها قبل ان تؤذيني.. فالدرج لا يوجد بجانبه درابزين للحماية وهو مرتفع عن الارض».

حياة ام مسعود، المؤلمة، بدأت منذ زواجها، قبل ٣٥ عاما. كان زوجها يعمل ميكانيكي سيارات: «عشت وحماتي في بيت واحد.. مرت عدة سنوات لم احمل خلالها.. وهنا بدأت المشاكل ولكن في النهاية رزقنا الله وحملت وانجبت. وعندما تبين ان المولودة هي بنت وليست ابنا ذكرا تجددت المشاكل في البيت. لم أذكر يوما انني اخذت منه قرشا واحدا. كان يخرج للعمل ويعود يشتري للبيت حاجياته.. ولم يسألني عن حاجتي وكلما غضب كان يضربني ويعيرني بأني انجبت له بنتا.. وبعد سنوات حملت وانجبت ابنة ثانية.. فزادت مشاكله وضربه. وخلال فترة ليست طويلة أجهضت تسع مرات بسبب الضرب. كنت أحيانا انزف وانا حامل، ولم يكن يسألني او حتى ينقلني الى الطبيب. بل كان يضربني اكثر.. شعرت انني خادمة في البيت له ولوالدته التي أصابها الشلل وخدمتها حتى آخر لحظة في حياتها.. لم اكن أجرأ على قول كلمة لا، لان ثمنها سيكون الضرب بشكل جنوني.. ولكن ماذا سأفعل.. أخاف ان احكي قصتي لأحد. فالنساء في بلدتنا جالسات في البيوت يلتقطن الاخبار للحديث عن الناس.. الابنتان الكبيرتان تزوجتا وبقي في البيت شاب وثلاث بنات واحدة متخلفة في عقلها ولا ترى جيدا ولا تسمع. وهذا يزيد من مصيبتي.. حتى انا أصبحت اعاني من مشاكل صحية كثيرة. ضغط دم عال وسكري.. وروماتيزم ويدي اليسرى لا استطيع تحريكها بسبب ضربه. نظري ضعف ولم أعد اقدر على الرؤية.. «وشر بدني القول تأول».

• حاول دهسي •

كانت ام مسعود تكلمنا قليلا ثم تقف فجأة وتقترب من الشباك لتستنشق هواء طبيعيا. فكل قصة من قصص حياتها كانت تزلها وتعيد ذاكرتها الى الوراء سنوات.. فتهدأ قليلا.. ربما لانها كانت تتردد في قول كل شيء وربما ان لكل قصة من قصصها مأساة خانقة بحد ذاتها.

عادت الى الكرسي وبدأت تروي قصة جديدة لكنها ترددت.. سكتت. فشجعناها. وعادت تروي: «طوال الوقت كنت أراقبه اخاف ان يذهب ليضرب البنات. فانا جسمي يتحمل ضربه لكن البنات صغيرات ولا يتحملن ضربة واحدة منه.. شعرت أنه اختفى من امامي دون ان يغادر البيت. لم اسمع له صوتا ولا حركة. فرحت أفتش عنه داخل البيت وفي الساحة وعلى السقف ولم أجده.. ثم ذهبت الى غرفة نوم ابنتي. ولم اصدق ما رأت عيناي. لقد كان نائما الى جانبها بشكل غير طبيعي.. لم اعد اعرف ماذا سأفعل؟ فبكيت بصوت غير مسموع وشعرت أن جسمي كله ينهار.. لكنني صرت اضرب على وجهي وامعط شعري.. خفت ان اتكلم معه حتى لا يكيدني ويفعل ما يريد.. فبالنسبة له لا يهمه شيء. قد يضربني ويضرب ابنته ويعمل ما يشاء.. فركضت الى والدته وناديتها لتراه. عندها صرخت عليه. فقام بسرعة وخرج من البيت راكضا.. واليوم أخاف على البنات منه. لا اتركهن لوحدهن في البيت.. وضعت على باب البيت قفلا لكنه كسره اكثر من مرة. عندي طفلة تخاف ان تبقى لوحدها في الغرفة.. تنادي شقيقها الكبير وتطلب منه ان يبقى معها في الغرفة لانها خائفة.. اخجل ان تحضر النساء الى البيت فيضربني ويضرب البنات أمام الجميع.. لا يحترم احدا وشكله غير مناسب امام الناس.. يرفض ان يستحم.. في الشهر مرة يدخل الى الحمام ويغير ملابسه بالقوة.. قبل عدة سنوات اصيب في العمل. والآن نعتاش على مخصصات التأمين.. انه يبقى ٢٤ ساعة في البيت. لا يهدأ سوى في ساعات المساء.. عندما ينام.. وطوال اليوم البيت كله على اعصابه. نتمنى ان نكون يوما واحدا مثل باقي البشر.. بالنا هادئ واعصابنا مرتاحة.. لا يمر عليه يوم بدون مشكلة».

وتروي ام مسعود قصة اخرى من حياتها: «في صباح احد أيام عمله.. جهزت له الزوادة وركب سيارته وذهب. فدخلت الى المرحاض وكان واقعها خارجها. فمشيت قليلا. واذا به يرجع بسيارته عليّ.. ولان نظري ضعيف لم اره في البداية.. وبدأت السيارة تقترب مني دون ان اراها.. وبالصدفة اصطدمت السيارة بقطعة حديد كانت قريبة جدا مني فتوقفت عندها. وصرخت في وجهه. ماذا ستفعل فاجابني: «أريد ان ادهسك واقبض ثمنك من التأمين».

لقد بات ابو مسعود يشكل خطرا على جميع افراد عائلته، الزوجة والاولاد والبنات وحتى الجيران.. ولم يعد أحد يحتمل تصرفاته.

العامل الاجتماعي نعمان فقرا، الذي اخذ على عاتقه معالجة الموضوع:

الزوج رد علينا بالضحك..

• توجهنا الى العامل الاجتماعي نعمان فقرا، وهو المسؤول عن العلاج الاجتماعي في القرية التي تسكنها عائلة ام مسعود ويعمل من قبل «جمعية رعاية وتطوير الاسرة» التي تعمل مع عشر قرى في الشمال بالتعاون مع مكاتب الشؤون الاجتماعية والمجلس البلدي. وقام فقرا مع العاملة الاجتماعية المسؤولة عن «الفتيات في ضائقة» بزيارة البيت. وقال في حديثنا معه: «في البداية كان من الصعب على افراد العائلة ان يتحدثوا معنا بصراحة وحاولوا ان يخبئوا عددا من الامور. ولكن بعد وقت من وجودنا في البيت وحديثنا مع الجميع وخاصة الوالد صارحنا كل فرد في البيت بما يقوم به من أعمال مزعجة ومخزية والتي تضر ليس فقط بالزوجة انما بجميع الاولاد والبنات. لكن رد فعل الزوج كان غير واقعي.. فرد بالضحك أو اظهار عدم فهمه للموضوع مع أنه كان واضحا انه يدرك ما يسمع».

وعن العلاج الذي سيقدم للعائلة قال فقرا: «هناك حاجة ماسة لتحويل الرجل الى اخصائي نفساني، اذ بدا لنا انه يعاني من بعض التشويشات. والاحتمال الاكبر هو ان يحول الى المستشفى ويرقد هناك للعلاج. وكان امامنا حل آخر لكننا لا نحبذه وهو استعمال قانون العنف في العائلة ضد هذا الرجل، الامر الذي يجعل المحكمة تصدر قرارا تمنعه من دخول البيت مثلا او غيره. لكن اعتقد بان هذا الحل قد يضر بالعائلة خاصة وان هناك احتمالا بعدم ضمان تنفيذ اي قرار من قبل الرجل. والى جانب هذا سنعمل على تقديم المساعدات الاجتماعية للعائلة اذ انها تعيش بوضع اقتصادي صعب وقاس جدا يصعب على احد تصديقه».







يعمل منذ ٦٠ سنة في بلدية الناصرة

ابو محمد البيومي، عاصر كل الادارات البلدية، ويحب الرئيسين الاول والاخير

*** «كان الناس مبسوطين. هداة بال. المرأة والبنت تمشي في السوق ويدها بيدها. كان فقر. لكن افضل» * نمر العدوان مدح الملك السعودي.. وصار يحج ببلاش * انا زلمة بحب الكيف. كنت اسمع عن عرس اروح بعزومة او بدون عزومة ***

● تقرير وتصوير: ابتهاج مجلي ●

● امام بوابة البيت الكبيرة في حي السوق القديم في الناصرة، الفرش الفتى ابراهيم ابن الثانية عشرة عاماً عتبة البيت يبكي والدته بصوت يقطع القلوب على فراقها. فقد تركته وهو بعد في امسّ الحاجة إليها.

فمنذ ان فتح عينيه على الدنيا لم يرَ صورتها الا من خلال عينيها الرؤوفتين. لكن المرض حال بينهما واختطفها الموت وهي بعد في ريعان الشباب. وهو فتى غض ضعيف، بحاجة لمن يوجهه ويعرفه على الحياة. خاصة وان والده عثمان بيومي قضّى عمره مشغولاً في فلاحة الارض وزراعتها في الطيبة - المرج -.

لم يعرف الفتى ابراهيم انه من المر ممكن ان يخرج الحلو احياناً. واي حلو هذا! ولم يتخيل بأن حزنه الشديد على والدته سيكون سبباً في ايجاد عمل له في بلدية الناصرة وهو بعد في مثل هذا السن الطري.. فلا يترك هذا العمل حتى بعد بلوغه سن التقاعد بسبع سنوات وهو اليوم في عمر ٧٢ سنة. ولكنه يذكر ذلك اليوم الذي حدث قبل ٦٠ عاماً تقريباً وكأنه حدث الآن.

«كان ذلك في العام ١٩٣٤، عندما كنت ابكي. مر امام بيتنا رئيس البلدية المرحوم سليم بشارة (ابو سامي). كان حالي سيئاً.. فسأل جارتنا زوجة العكاوي عن السبب فأخبرته بقصتي. حدّق فيّ بنظرة لن انساها ابداً وقال: «يا ولد تعال عندي بكرة عالبلدية». ففعلت. واقترح عليّ العمل في النظافة فوافقت. لكن مدير قسم الصحة احتج قائلاً: «هل سأربي عندي اولاد؟!» لكنني باشرت عملي في نفس اليوم وصرت اقبض يومياً شلن «خمسة قروش»».

وظل في هذا العمل ولم يبرحه حتى في سن التقاعد. وابو محمد هو اب لثمانية اولاد، اصغرهم فتاة عمرها ١١ عاماً من زوجته الجديدة التي اخذها بعد وفاة زوجته الاولى باسبوعين. عدد احفاده يبلغ اليوم ٣٨ حفيداً.

●● تراث حقيقي

ولد ابراهيم بيومي وشبّ وترعرع بين ازقة حي البلدة القديمة في السوق. ذكريات راسخة كالجلمود في الارض في ذاكرته. عندما يبدأ بالحديث عنها ترتسم على محياه السعادة وتغمره عند ذكر كل رواية ورواية.. ويأتيك بالمزيد حتى دون ان تسأله. أهي السعادة الحقيقية والفرح، ام هي الفرحة بالحديث الى الجريدة. لا ندري.

ولد عام ١٩٢٠. غالبية جيرانه واصحابه تركوا حي السوق وباعوا بيوتهم وانتقلوا للسكن في احياء اخرى حديثة، خاصة بعد ان تحول السوق الى وكر للمخدرات واصبح من الصعب الولوج إليه بعد مغيب الشمس واغلاق المحلات التجارية. اما هو فلا: «والله لو ملكوني قصور الدنيا كلها ما بترك داري هون.. حدا بترك مسقط رأسه وكل حياته»؟! وينتقل ليوضح لنا سر هذا الارتباط: «السوق كان عامر.. يفتح كل ايام الاسبوع.. كان محترم. من كل البلاد بيجو عليه. كانت هداة بال.. الناس كانت تسهر حتى آخر الليل مع بعضها البعض. كان أمان. المرة والبنت تمشي فيه ويدها بيدها بشكل عادي. كان فقر لكن الناس كانوا مبسوطين. اليوم غير شكل ما بنقدر زي اول. كله بسبب الحشيشة والمخدرات».

«والله بتذكر وقت الافراح كانت الناس تحلل شهر، خيرات الله تنزل. سمنة من هالبقرية، مش مثل مرجرين الّي تاع اليوم، ولا لحمة مثل لحمة الابر و«العجروفيت». زمان كان احسن، الخضرة طبيعية، ومش مسمدة ومسممة. البندورة بعلية بتتاكل غصب. اليوم صرنا نسمع عن امراض القلب وامراض ما بعرف اعدد اسمها. بالاول كان يموت ناس، لكن مش مثل اليوم».

ويأخذنا الحاج ابو محمد معه في جولة مع تلك الذكريات القديمة عن الحي والعمل، عن الناس وعلاقات الجيرة الحسنة والتواضع، عن ثورة ١٩٣٦، عن احتلال الناصرة، وعن رؤساء البلديات الذين تبدلوا على زمنه. تستطيع القول بأنه يحمل تاريخاً كاملاً للناصرة.

●● صَوَّحْني صَوْح

كان يتمنى الحاج ابراهيم لو استطاع ان يكمل تعليمه. فقد ارسلته والدته للمدرسة لاول مرة وعمره عشر سنوات: «واذنبت، فضربني المعلم كفّ.. صَوَّحني صَوْح. فصرت اعيط وانهزمت وما رجعت بعدها. مش اوكل كف واتعلم!». وقد حاول الكرّة مرة اخرى بعد زواجه وانجابه ستة اولاد: «لكن كان صعب عليّ».

ما يلفت النظر ان عمنا لم يتعب ولا مرة من الحديث عن عمله في النظافة، الذي كان مقتصراً على الحمير في البداية و«الكارة» ام عجلات فيما بعد. بل واكثر من ذلك فقد حدثنا عن عدد من «النهفات» المضحكة التي حدثت معه خلال السبعين سنة الماضية وهو ما زال شاباً بعد.

«في الاول كنت اكنس الشوارع، كنا «نسلّي» الزبالة وننقلها على ظهر الحمير الى محارق البلدية عند جبل القفزة. كنا نوخذها «مقاولة» من عند النمساوي وحتى اوتيل ام واصف. نبدا من الساعة ثلاثة ونص الصبح.. عالبراد.. ونكمل حتى ساعات بعد الظهر. والقبض خمس قروش في اليوم. بعدها رحت للرئيس.. كان كثير متواضع وطيب «تنحت» وقلت له: انا صرت زلمة وبدي اقلّ آخذ هذا المبلغ؟! فقام رفع لي معاشي لسبع قروش. عشر سنوات وانا اعمل على الحمير، بعدها اعطوني كارةً مع خيول اثنين.. فصرت ازق اللحمة من المسلخ واجيبها للسوق للّحامين. لانه ما كانت سيارات كثير بعد. عملت على الكارة اكثر من عشرين.. ثلاثين سنة، اشتغلت عند كمرم (معسكرات) الجيش البولوني والانجليزي. كنت ألم «السويل» (القمامة) تبعهم واوديه على المحرقة بالقفزة. كان عنا حوالي ٤٥ دابة، اربع بغال والباقي حمير».

وهنا يبدأ عمنا ابو محمد بقص الحادثة التي حصلت له عند ثورة ١٩٣٦: «كان عمري ١٦ سنة. اجت مجموعة من الثوار وشلّطوني حمارين من دواب البلدية - عند ارض شنلر، فرحت اعطيت خبر لشويش اسمه - لية - من الجيش الانجليزي».

وشنلر التي هي اليوم جزء من حي العمال العرب في المدينة، جاءت تسميته على اسم ذلك المعلم الالماني الذي يدعى شنلر، كما يقول الحاج ابو محمد: «وكان يعلم الالمانية في الناصرة وعمل صداقات مع اهل الناصرة. هذه الارض بتمد من شيكونات المخلص حتى حي العمال العرب، كانت مساحتها اكثر من ميتين دونم، كانت ملك لحياة عمي ابو علي محمد البيومي واخوه محمود، دعاهم على عزيمة وقال لهم بدي هذه الارض.. واخذها وسماها على اسمه. هيك خرّفني حياة ابوي وحياة محمد البيومي نفسه».

يظهر ان اكثر رئيس بلدية ترك اثراً جيداً في نفس وحياة عمنا ابو محمد كان المرحوم سليم بشارة، فكان يذكره بين الحين والآخر، خاصة عندما يجري الحديث عن علاقاته الانسانية مع الناس ومع الموظفين: «لمن تجوزت اجا على البيت هو ومرته وبارك لي. جاب لمرتي بدلة ترنسية مع قبوعة وساعة يد. مش بس انا. كان يزور كل العمال.. الله يرحمه». ثم ينتقل الى الرؤساء الذين توالوا على قيادة البلدية. «كان الواحد منهم يحط حارس على باب مكتبه. وما كان احد من العمال يقدر يشوفه».. وقبل ان نسأله عن العهد الجديد، عهد الجبهة، يقول وبصوت مرتفع قليلاً: «..بقينا هيك حتى اجوا جماعة الجبهة».

هنا يبدّل جلسته ويمد ساقيه ويمج سيجارته ويقول: «المليح لازم تذكره بالمليح.. لمن انت بتقدّر العامل وبتحافظ عليه لانه قضى زهرة شبابه في البلدية وتعطيه سيحترمك ويقدسك. وهادول الجماعة (الجبهة) ملاح. اليوم بتقدر تحكي مع النواب بسهولة بتقدر تحكي مع الرئيس.. بشوفك بسلم عليك بيحترمك. واهم اشي العامل ماخذ حقه. انا بتذكر انه مرّة اعلنا الاضراب حتى يصير معاشنا شهري، وهذا صار على زمن رئاسة سيف الدين. لكن ما كان معترف فينا ابداً.. كنا نخدم ببلاش، ما كان تأمين او صناديق توفير. لكن لمن استلمت الجبهة تعدلت الامور. كل الاحترام. قدموا خدمة للناصرة. انا بحكي ضميري ووجداني.. واللي بوقف ضدهم غلطان».

وابو محمد يعرف جيداً ماهية هذا الكلام.. فاضافة الى كدحه طول هذه السنين، فقد وجد نفسه اكثر من مرة في خندق واحد مع هذه الجبهة.. مع الشيوعيين في نضالاتهم في الناصرة. مظاهراتهم ضد الحكم العسكري. وفي اول ايار. ومثلهم، ذاق ايضاً طعم عذاب السجون. ويحدثنا بأنه سجن ٧٥ يوماً وبعدها خرج بكفالة مالية وقعها المرحوم خليل خوري وصبحي سروجي اطال الله عمره في المحكمة المركزية في حيفا وهما من قيادة الحزب الشيوعي ودافع عنه المحاميان فاكسمان وعلي الزعبي.

خلال لقائنا الطويل كان شيخنا ينتقل من موضوع الى موضوع ويشبك هذا بذاك. يسمعنا الاشعار والمواويل والعتابا والميجنا. فهو انساناً يملك الكثير من المواهب. فعزف امامنا على الارغول والشبابة، ويقول: «وانا زلمة حبيب كيف، ومن انا صغير بكره البغض، خلقت بحب الفناني من الله، تعلمت العزف لحالي. وين كنت اسمع بعرس كنت اروح، بعزومة او بدون عزومة».

ليس هذا فحسب بل انه القى امامنا احدى الخطب التي القاها الشاعر نوح ابراهيم في الناصرة عندما حضر الى المدينة كما يقول الى دار شفيق قعوار رئيس البلدية في حي العرقية: «نوح ابراهيم كان معروف. ولمن اجا عالناصرة.. آلاف مؤلفة اجت ناس من كل القرى التمت. الزلمة عالزلمة نصارى ومسلمين».

وراح يلقي من اشعاره الثورية واشعار فرحات سلام ابن المجيدل ونمر العدوان امير عرب غور بيسان: «جوز وضحة. اللي بعد ما قال قصيدة مدح لسعود والشعب العربي صار يحج ببلاش».

ويعود مرة اخرى الى زمن ثورة ١٩٣٦، عندما جاء خبر استشهاد المناضل عز الدين القسام: «وعندها ولعت الثورة.. يا خالي.. كان الطخ والقتل طالع نازل. كانوا يطخوا ناس شرفاء ويقولوا هذا خاين.. بيقتلوا ابرياء.. والله فظعوا بالناصرة.. عشان هيك انا ما بحب القتل في الضفة اليوم. بيقولوا عميل. حسابه عند الله..».

●● قهوة سادة

اضافة الى كل ما ذكر.. كان يحب ايضاً بشكل خاص القهوة العربية السادة التي تعلمها من المرحوم والده، وما زال يحافظ حتى الآن على تقليده الذي لم يغيره منذ سنوات طويلة: «عندما يكون عرس بالحارة او عيد عند جيراننا النصارى دوغري بحضر السادة وبروح.. هذا واجبنا».

وللقهوة السادة ايضاً حادثة وقعت له مع قائد جيش الانقاذ فوزي القاوقجي عندما جاء في زيارة لبلدية الناصرة في زمن الرئيس المرحوم يوسف الفاهوم: «ودخلت اقدم القهوة السادة، لقيت شو شخصية، حطة روزا وعقال مقصب، لابس جزمة وبنطلون بريتش - صواري، والله قدمت القهوة وصحت له بيت عتابا مدحته فيه. والله اتريه جاي يسلم البلاد هون، طلع من الناصرة واليهود قدام القشلة. حتى بيقولوا قال لهم: «شالوم.. شالوم». عندها اضطر ابو عاطف ومطران اللاتين لتسليم الناصرة ورفع الراية البيضاء. لكن ابو عاطف رفض يساوم على بير القفزة فقضل الاستقالة».

منذ سبع سنوات خرج ابو محمد الى التقاعد بعد بلوغه السن القانوني لذلك. فقام باجراء فحوصات طبية شاملة ليطمئن على صحته فتبين: «ان صحتي مثل الحديد وكل الفحوصات مليحة. انا بدخن كل يوم ثلاث لاربع علب دخان» وهنا تقاطعه زوجته «خمس علب»، فيرد عليها «ولك صحتين يا مرة ما نا بجرعش».

لكنه توجه الى البلدية والتأمين ان يعمل اربع ساعات يومياً في فتح الخان ورعاية الحمير: «حتى يظل دمي يتحرك واضل اروح وآجي».

الحمار ابو سمرة

من النوادر التي رواها لنا ابو محمد بروحه المرحة:

«على ايام الانجليز جابوا حمار ناصح وشلبي. نحمله الحمل يمشي طقة ويقف. اضربه لكن بدون فايدة. سميناه «ابو سمرة». ولك امشي يا ابو سمرة ولا يرد.. قد ما غلبني ضليت اضربه. قام شافني شاويش فشفق عليه ونزل فيّ ضرب. بعد ما راح الشاويش قلت له، والله لاحرق ابو صاحبك. ولبحت عليه «عش» دبابير، تورم وجهه مسكين.. بعدها شو صار ما اشطره.. حتى انه صار لمن نصل عند نفس المحل يصير يركض.. والله لأيش، الدابة بتفهم وبتعرف صاحبها».

مقابلة خاصة مع موفق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة

خطة خمسية لتلبية مطالب جمة لجمهور المثقفين والفنانين العرب في البلاد

■■ تناقلت وسائل الاعلام، في الفترة الاخيرة، وبعد تشكيل الحكومة الجديدة وتولي شمعون بيرس وزارة الخارجية، انباء قرب تعيين شخصيات عربية مقربة الى جناح بيرس في مناصب ديبوماسية مثل تعيين سفير عربي مسلم لاسرائيل في احدى الجمهوريات السوفييتية الاسلامية، وتعيين سفير عربي مسيحي في دولة اخرى.

ومن الاسماء التي وردت لكي تعمل في السلك الديبوماسي السيد موفق خوري وهو احد اكثر المقربين لشمعون بيرس. ومنذ ذلك الحين بدأت الاشاعات حول من سيخلف موفق خوري كمدير لدائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف.

فالكثيرون يقولون ان السيد موفق خوري، منذ توليه منصب مدير دائرة الثقافة العربية، يعمل جاهداً لرفع الاجحاف اللاحق بوسطنا الفني والثقافي. ولذلك فان خبر تركه لمنصبه لتولي منصب آخر ازعج الكثيرين، وحول ذلك يقول خوري: «ان جميع اصدقائي العاملين في الوسط الفني والثقافي وحتى القاريء اشاروا عليّ ان لا اترك هذا المركب الذي اصبحت بمثابة ربانه الذي يقوده الى بر الامان».

■ **وما هو رأيك الشخصي بهذا الموضوع؟**

● كل انسان يحب التقدم والوصول الى درجات اعلى. ولكن الاقتراح الذي طرح عليّ جاء متأخراً.. جاء بعد ان غصت الى الاعماق في عملي بدائرة الثقافة واصبحت كالسمكة التي اذا اخرجتها من الماء ماتت.. فانا اؤمن بخدمة شعبي بالطاقات المدفونة لديه، ومنذ خمس سنوات وانا احاول بذل جهدي لتقديم خدمات لمجتمعي بدون تفرقة وبغض النظر عن الانتماءات السياسية والطائفية.

واقول لك بصراحة نحن الآن نعيش في ظل تشكيلة حكومية لم تكن منذ ٤٠ عاماً. واظنها لن تكون بعد ٤٠ عاماً. وعلينا نحن الجماهير العربية ان نستغل هذه الفرصة. وانا كمدير لدائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف آمل وعلى ضوء البرنامج الذي وضعته للسنوات الخمس القادمة ان احقق لجمهور المثقفين والفنانين العرب مطالب جمة وضعت امام عيني.. وبصراحة اكثر انا اشعر بأنني اخدم شعبي في الداخل اكثر من مهمة قنصل او سفير في الخارج.

■ **هل لك ان تحدثنا عن بعض المشاريع للسنوات القادمة؟**

● من اهم المشاريع التي نحن بصددها اقامة «المعهد العالي للفنون». فالمجلس الشعبي للثقافة والفنون في اسرائيل معني اليوم باقامة هذا المعهد وقد وقع اختيارنا على مدينة الناصرة كمقر له.. والمعهد سوف يخرج طلاباً بدرجة مؤهل كبير، والحد الاقصى للتعليم فيه هو ثلاث سنوات، ويضم المعهد شتى انواع الفنون التشكيلية والموسيقية والدراما المسرحية.

في البداية سوف نعين طاقماً فنياً مختصاً ليقوم بوضع الخطوط العريضة لاقامة مثل هذا المعهد من ناحية الشكل وعدد ساعات التعليم وطرقه، والناحية الادارية وكيفية مساندته، وفي النهاية تأتي الدائرة بخطة لتعمل على تنفيذها.. وحسب اعتقادي فانه يوجد فراغ في هذا المجال في وسطنا العربي وآن الاوان لملئه خاصة وان المعهد سوف يعطي شهادات معترف بها من قبل وزارة المعارف.

وهناك مشروع آخر هام سوف نباشر به قريباً، حيث سنلتقي يوم ١١/٢١ في قرية مجد الكروم مع فرق الدبكة والرقص الشعبي الفولكلوري ومع مدربي هذه الفرق، وخلال ذلك سنعمل على اختيار خيرة الشبان في هذا المجال لاقامة فرقة استعراضية قطرية يدخل فيها الغناء والرقص والمسرح وسنعمل على تحويلها لفرقة محترفة تظهر في المهرجانات المحلية وتمثلنا في الخارج في مهرجانات دولية.. وفي حالة نجاح تنفيذ هذه الفكرة فانها مدعوة منذ الآن للمشاركة في خمسة مهرجانات دولية.

ومن المشاريع التي ستنفذ بعد شهرين تقريباً المؤتمر الدولي للفولكلور والذي سيعقد في الناصرة والذي بادر إليه د. منعم حداد، رئيس جمعية «هوليلاند»، بتمويل كامل من دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف، وفيه سوف نلتقي مع محاضرين محليين وعالميين متخصصين في موضوع الفولكلور، وايضاً مع عروض فنية فولكلورية من عدة دول وفرق محلية.. وهذه اول مرة يعقد فيها مؤتمر دولي في اسرائيل في مدينة عربية نظراً لمكانة الناصرة التاريخية والفولكلورية، ويشارك في مداخلاته قرابة (١٨٠) باحثاً من اكثر من (٨٠) دولة.

ايضاً على طاولة البحث اقامة ٣ قاعات «اوديتوريوم» في مدن عربية موزعة على الجليل والمثلث والنقب، وهذا ما طالبنا الوزارة بتحقيقه خاصة واننا بحاجة ماسّة الى اماكن عرض عصرية تلبي متطلبات وفعاليات جماهيرنا العربية بدل الذهاب الى اماكن بعيدة لتنفيذ مثل هذه النشاطات.

ومن المشاريع التي حان وقت تنفيذها وهي ايضاً على رأس مشاريعنا المستقبلية، اقامة مسرح عربي مستقل في مدينة عربية ودعمه كما يدعم مسرح الكرمة حالياً، وسوف نسعى لان يكون هذا المسرح مستقلاً تماماً.



* من أهم المشاريع القريبة لدائرة الثقافة العربية – إقامة «المعهد العالي للفنون» في الناصرة * مؤتمر دولي للفولكلور بعد شهرين في الناصرة بتمويل كامل من الدائرة * السعي لاقامة (٣) قاعات «اوديتوريوم» في مدن عربية ولانشاء مسرح عربي مستقل * «اناشد الهيئات الشعبية والسلطات المحلية العربية ان تلتفت، اكثر فأكثر، للامور الثقافية والفنية» * تقرير مفصل عن الدعم الذي قدمته الدائرة لهيئات وكتّاب وفنانين *

● قابله: أسامة مصري ●

■ **لماذا اهتمامكم الآن باقامة مسرح او لنقل زاد اهتمامكم مع ان هذه الفكرة اصبح عمرها سنوات؟!**

● اولاً انا اؤمن بالتنافس من اجل الافضل، وان لا تكون هناك سيطرة كاملة من قبل مسرح واحد فقط، لذلك قررنا دعم مسرحين آخرين لهذه السنة بالاضافة الى مسرح الكرمة، واؤمن ايضاً بأن يكون المسرح مستقلاً تماماً مع هيئة شعبية تتغير كل سنتين او ثلاث بهدف اعطاء الاستشارة والدعم المعنوي.. وعندما يصبح لدينا مسرحان او اكثر سيكون للجمهور مجال اكبر لاختيار العرض الافضل وهكذا لن يكون الفن حكراً على احد.

شيء آخر مهم في هذه الفترة وهو اهتمام الوزيرة شولاميت ألوني بموضوع المسرح في الوسط العربي بشكل خاص. فقد وعدت باعطاء ٤٠٠ الف شاقل لتقوية المسرح في الوسط العربي حتى آواخر سنة ٩٢ فقط. وسوف نأخذ مبالغ اخرى مع بداية السنة الجديدة. وهذا شيء مشجع لامكانية استغلال هذه الاموال في المكان الصحيح..

■ **هل توجد مشاريع اخرى حيز التنفيذ؟**

● بالطبع فهناك عدة خطوات سرنا بها بعد مشاورات كثيرة خلال السنتين الاخيرتين مع صندوق «كهانوف»، من كندا الذي تبرع لشركة المراكز الجماهيرية في اسرائيل بمبلغ ٣ ملايين و٧٥٠ الف شاقل لفتح ١٠ مراكز جماهيرية في الوسط العربي. ونحن نناشد مجالسنا المحلية والتي ترى في نفسها انها مستوفية للشروط اللازمة لفتح مركز جماهيري بها ان تتوجه لادارة المراكز الجماهيرية ومديرها د. دوف غولدبرغ.. وعلى فكرة وولق حتى الآن لقريتي سخنين وعرب الشبلي وسوف تفتح فيهما قريباً مراكز جماهيرية.

ايضاً حصلنا على ميزانية قدمتها لنا الوزيرة ألوني لفتح ١٠ مكتبات عامة جديدة في الوسط العربي، وآمل من السلطات المحلية ان تعمل الجهد المطلوب لتحضير المكان والاثاث وعامل المكتبة، وان تكون على اتصال مباشر مع قسم المكتبات في وزارة المعارف والدائرة للحصول على موافقة لفتح مكتبة عامة عندها واخذ دعم دائم لها.

وتوجد ايضاً ميزانية اخرى لشراء كتب المطالعة في مكتبات المدارس وهي مخصصة الى ٥٠ حتى ٧٠ مكتبة مدرسية تستوفي الشروط المطلوبة – مكان ملائم وواسع، نواة لمكتبة، بعض الساعات المخصصة لعامل مكتبة.

كما خصصت الوزيرة مبلغاً لدعم مكتبة متجولة بسيارة مخصصة للقرى الصغيرة وذلك عن طريق جمعية «انسان» التي يديرها د. ماجد الحاج، وهذه القرى معظمها غير معترف بها.

افكار ومشاريع كثيرة مطروحة امامنا للسنوات القادمة وسنعمل بقدر المستطاع على تنفيذها كاملة.

■ **هناك مشاريع فنية كثيرة كما لاحظت ولكن حسب علمي فان المواضيع الفنية التي تدرس في المدارس الاعدادية هي هامشية ومعدومة في اغلب الاحيان، فما تفسيرك لذلك؟**

● في الواقع هناك نقص كبير في الحصص الدراسية وهذه هي المشكلة الاساسية. ومؤخراً امرت الوزيرة ألوني بزيادة بعض الحصص الدراسية في المدارس العربية واعطيت معظمها لدروس الرياضيات واللغة العربية.. ومنذ سنتين ادخلنا مواضيع مختلفة للمدارس الاعدادية والثانوية مثل الدراما المسرحية وحاولنا اقامة صفوف خاصة لتعليم الرقص الشعبي على اصوله وبانواعه المختلفة. ولكن هذا يتطلب رصد ميزانيات. ولدينا اولويات. ولكننا نأمل ان تنال هذه الحصص عدداً اكبر في السنة القادمة.. وهنا اوجه نداء حاراً للجنة متابعة التعليم العربي والاعضاء العرب في الكنيست ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية بأن يطالب كل من حسب موقعه ونحن في الدائرة بحاجة لمن يرفع صوته مطالباً بحقه. فانا منذ توليت منصبي خلال خمس سنوات لم يتقدم إلي أحد من لجنة متابعة التعليم ولا من لجنة السلطات بمشروع ما، وانا اقدر الامور التي تعالجها اللجنتان ولكن هذا لا يمنع الالتفات الى الامور الفنية والثقافية التي نحن بأمس الحاجة إليها.

فاتني ان اذكر اننا هذه السنة ساهمنا في دعم نشاطات فنية عربية ضمن مهرجان المسرح الآخر في عكا الذي بدأ اعماله هذا الاسبوع حيث قدمنا مبلغ ٢٥ الف شاقل، والفرق التي شاركت في المهرجان هي:

* فرقة الدبكة التابعة لمجلس عمال سخنين * فرقة دبكة كوكب ابو الهيجاء * فرقة ترشيحا للموسيقى الشرقية * فرقة دبكة عين ماهل * فرقة دبكة طوبا * فرقة الدبكة التابعة للمجلس المحلي سخنين * فرقة دبكة عيلبون * فرقة دبكة للنسرة * وامسية فنية قدمها الشاعر سعود الاسدي والفنان طه ياسين (راجع «الاتحاد» يوم الاثنين الماضي).

وبالمناسبة فان المبلغ الذي قدمناه لا يتضمن مصاريف الفرق من سفريات واجرة كل فرقة.. واذكر هنا اننا سنساهم في ترميم قصر صدقي شكري الذي تم افتتاحه في بداية المهرجان.

■ **لقد ساهمتم مؤخراً في دعم مهرجان الاغنية العربية المحلية، وقد قرأت عنه انتقادات كثيرة، فما رأيكم بذلك؟**

● ان هذا المشروع هام جداً، وكانت التجربة ممتازة للجميع وآمل ان نتفادى الاخطاء، ونستنتج العبر من المهرجان الاول وما كتب عنه من انتقادات، لكي نرفع من مستواه في المرات القادمة بحيث يكون منظماً بشكل الجيد ولا نعطي فرصة لكي يكتب عنه ما كتب. وفي هذه المناسبة انا اشد على يد ادارة المركز الجماهيري – وادي النسناس التي بادرت الى هذا المشروع واتمنى لهم مهرجانات ناجحة على الدوام.. وايضاً ادعو كتابنا وشعراءنا المحليين والموسيقيين الكبار الى المشاركة في المهرجان القادم دون حساسيات واعتبارات للمشاكل الشخصية لكل فرد وآخر.

□ كشف حسابات حول دعم الفرق والمؤسسات العربية □

■ **وأخيراً هل لك ان تبين لنا بالارقام كيف يتم الدعم لفرقنا ومؤسساتنا العربية؟**

● ان الدعم يجيء على المنحى التنفيذي بطريقتين، الاولى ثابتة والثانية طوعية وذلك وفقاً لخصائص العمل ومقوماته.

اما الجهات التي تحظى بالدعم السنوي الثابت فهي كالتالي:

* (٩٥٨) الف شيكل لمركز الكرمة والذي يستأثر بحصة الاسد من الميزانية * (٢٣٠) الف شيكل للفرقة الموسيقى العربية التابعة لوزارة المعارف ومقرها في كلية اعداد المعلمين العرب في حيفا، وتضم (١٨) عازفاً يتدربون تحت اشراف الاستاذ سهيل رضوان واداريّين، وجميعهم يتقاضون رواتب شهرية بنسبة ثلث وظيفة * (١٧٠) الف شيكل لاسبوع الكتاب والثقافة العربية (توزع على البلدات التي تستضيف فعاليات اسبوع الثقافة وعلى المشاركين في نشاطاته) * (١٠٠) الف شيكل جوائز تفرغ للادباء العرب * (٩٠) الف شيكل للادباء العرب لقاء استعارة مؤلفاتهم من المكتبات العامة * ميزانية متحركة تبلغ قيمتها نحو (٥٦٢) الف شيكل مخصصة لدعم جميع المكتبات العامة والمدرسية في الوسط العربي، حيث تقتطع لكل مكتبة حصة سنوية حسب نسبتها وفقاً لعدد سكان القرية، وذلك بغية اثراء المكتبات بالاصدارات الجديدة * (٢٤) الف

● البقية ص١٤ ●

اوعيتنا تتسع لهذا النقاش ووعينا يضمن الخروج منه، لصالح الجبهة!!

● بقلم: محمد بركة ●



كان ضروريا استنقاذ لغة الحوار او خوضها على الأقل بين ابناء الخندق الواحد والجسم الواحد قبل حديث المنابر لأن تجاوز خيار الحوار الى الخطابة يعني ان الحكم قد صدر وما على المتهم الا الامتثال.

وكان ضروريا الامتناع عن وضع وجهة نظر معينة بوصفها الذائدة عن حياض الحزب والجبهة والاخرى تهدف عمليا الى ضرب الحزب والجبهة.

; لقد هوى هذا النموذج من الحجج القائلة بأن: مناقشة القائد وانتقاده (اذا احرج!) تعني «زعزعة اركان النظام والأمن العام وضرب المجتمع والوطن»!!

وفي حالتنا تعني «ضرب الحزب والجبهة».. فهذا لا ينطبق على اهل الحزب والجبهة، لا اصحاب هذا الرأي ولا ذاك الرأي.

لذلك لا مكان للحديث عن ان الذي يريد ضرب الحزب والجبهة يبدأ من الناصرة في سياق جبهوي داخلي.

لكن ما دام الأمر كذلك فماذا يسمى الهجوم المدبج والمدجج بوسائل الاعلام على الحزب والجبهة من فم رئيس كتلة الجبهة في الكنيست من على منبر جبهوي؟!

النقد يجب ان يكون قيمة اجتماعية بناءة.. فناصية الحقيقة ليست في «خُرج» احد..

اذ انتقاد القائد والقيادة وتقبل هذا القائد وهذه القيادة للنقد هو امر مهم وضروري من اجل تثبيت اجواء الحوار الدمقراطي والانفتاح العصري من جهة، ومن اجل تقليم كبرياء القيادة وبحق، من شوائب التعسف والاحكام المسبقة.

كلمة حول مؤتمر الجبهة القطرية الثالث (٩١/١١)

عقد المؤتمر الثالث للجبهة القطرية في ١٥ - ٩١/١١/١٦ في مدينة الناصرة. وكما يذكر الجميع فقد كان مؤتمرا جبارا من ناحية الحشد ومبدعا من ناحية المضمون والتجديدات التي ادخلها المؤتمر في حياة الجبهة. وفي مجرى اعمال المؤتمر لفتت الانتباه اربعة احداث جرت خلاله: (١) مشاركة رئيس واعضاء من الوفد الفلسطيني المفاوض في المؤتمر الذي ابرز الاحترام الذي تحظى به الجبهة. (٢) شمولية التقرير السياسي الذي قدمه توفيق زياد للمؤتمر والذي يمكن الاستعانة به مرجعا حتى اليوم. (٣) اقرار دستور الجبهة الجديد وما تضمنه من احداث نقلة نوعية في حياة الجبهة القطرية. (٤) تلخيص سالم جبران للمؤتمر والذي حدد نقاط التوازن والتقاطع في عمل الجبهة والطابع الاساسي لعمل الجبهة وتنظيمها.

يومها لم يكن خلاف او نقاش بين اثنين في الجبهة كلها حول هذه الأمور الاربعة مجتمعة لا فوق السطح ولا تحت السطح..

في شهر ٩٢/١ عقد الاجتماع الاول لمجلس الجبهة الجديد لانتخاب السكرتارية واقرار الصيغة النهائية للدستور.. وبعد ذلك دخلنا فورا في التحضير لانتخابات الكنيست وما رافق وتبع ذلك من نشاز غير معهود في الجبهة.

ان ما اريد قوله ان الجبهة القطرية، لم تتمكن بعد من تقديم اداتها السياسي والاجتماعي والتنظيمي في ظروف عادية منذ انعقاد المؤتمر. وكل من يملك حقائق واستنتاجات واضحة حول «التجربة الجديدة» والتنظيم الجديد في الجبهة القطرية انما يغش نفسه، فثمة امور يجب امتحانها في الحياة ونهرها الفسيح وثمة امور يمكن امتحانها بالمجهر الواقعي..

كلمة حول مهرجان افتتاح مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية

لقد تشرفت بمرافقة وفد كبير من الجبهة القطرية لحضور المهرجان الافتتاحي لمؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية يوم الجمعة ١٠/٩ الجاري، وقد لفت نظري بشكل خاص الحشد الكبير جدا الذي حضر المهرجان من هيئات الجبهة القطرية والحزب الشيوعي ومن الجبهات الشقيقة من مختلف انحاء البلاد الامر الذي يدل على الاحترام الذي تحظى به جبهة الناصرة وقادتها من جهة وعلى الرغبة في تجاوز تجربة تركيب القائمة وفي تسوية النقاش بالحوار البناء والمحبة من جهة اخرى.

لكن الفقرة في خطاب توفيق زياد حول علاقة جبهة الناصرة الدمقراطية بالجبهة القطرية كانت فصلا مذهلا وحزينا في مجموع عملنا السياسي.

لقد تحدث عن المصارحة.ولكن المصارحة يجب ان تكون اولا بين طرفي النقاش.. والمصارحة فيها طرفان واذا لم يكن بد من هذا العرض المذهل.. فليضمن حق الاجابة على المنبر ذاته وامام الجمهور ذاته للجبهة القطرية. وما كنا لنرضى لأنفسنا ولا لرئيس كتلتنا في الكنيست ان نصل الى هذا الموقف.. وكنا سننجح بالتأكيد بالتوصل الى حل يمكنه من الالمام بالحقائق الاساسية في الموضوع الذي تحدث عنه.

لقد وصف زياد جبهة الناصرة بانها «قلب الجبهة القطرية وهي العمود الفقري للجبهة القطرية»!! وماذا مع باقي الجبهات والمركبات القطرية للجبهة مثل «الحزب الذي لا بيت لنا سواه» على حد قوله؟!! الكل يقر ويعترف بان جبهة الناصرة هي الاكبر والأهم والاكثر لمعانا وصاحبة الريادة.. هي الاخت الكبرى المجربة لباقي الجبهات المحلية ولكنها الاخت الكبرى..!!

الشيء بالشيء..

يودي التعامل مع بعض «الحقائق الدامغة» التي وردت في خطاب توفيق زياد نقطة نقطة:

أ) اسقاط اسم جبهة الناصرة من مركبات الجبهة القطرية:

من يلقي نظرة خاطفة وغير متعمقة على دستور الجبهة يجد انه جرى اسقاط اسماء كل المركبات من اسم الجبهة القطرية باستثناء اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (لاسباب قانونية محضة)..

ان اسقاط اسماء المركبات جرى بناء على اقتراح السيد رامز جرايسي باسم جبهة الناصرة الدمقراطية وذلك في اطار عمل اللجنة التحضيرية التي اعدت لاجتماع المجلس الاول الذي انعقد في ٩٢/١. وقُبل الاقتراح بعد المداولة، بالاجماع.. مع ان الهدف من هذا الاقتراح ما زال موضع خلاف ونقاش حول تحويل الجبهة الى حزب (بمفهوم: الغاء قضية المركبات وتأكيد مسألة الانتساب الشخصي للجبهة)..

الامر الذي يعارضه توفيق زياد (انظر مقاله، «الاتحاد»، الجمعة ١٠/٩/ ٩٢).. لكن ليس هذا موضوعنا.

واذا قال زياد في خطابه ان اسقاط اسم جبهة الناصرة «ليس مجرد امر عابر» فان نقاشه اساسا ليس مع قيادة الجبهة القطرية.

تشكيلة مجلس الجبهة القطرية

صحيح: مجلس الجبهة تشكل على اساس تمثيلي وفق معيار واحد ينطبق على جميع الفروع. وهذا المعيار مربوط بعدد الاصوات الذي حصلت عليه الجبهة في كل بلد في آخر انتخابات للكنيست قبل المؤتمر، شرط ضمان تمثيل كل فروع الجبهة في كل البلاد. وبناء على هذا المعيار فان عدد مندوبي جبهة الناصرة الدمقراطية في مجلس الجبهة القطرية هو سبعة اعضاء.

لكن عدد المندوبين من الناصرة يصل الى ١٦ حيث يضاف الى السبعة المذكورين منتخبو الجبهة القطرية (اعضاء كنيست ولجنة تنفيذية ونعمت) ومندوبو مركبات قطرية (الحزب والحركات النسائية) وغيرهم. اما الحديث ان «الناصرة ظلمت وقراها، وغيرها من البلدات» هو حديث لا يستند الى الحقيقة. فمجلس الجبهة هو جسم تمثيلي يعكس صورة الجبهة عامة وفق معيار واحد للجميع.. اما حقيقة ان هذا المعيار يجب تعديله لرفع نسبة مندوبي الفروع من مجموع اعضاء المجلس فهو امر قد حسم في المؤتمر القطري للجبهة نفسه وسيعمل به في المؤتمر القادم. رغم ان مندوبي المركبات القطرية في مجلس الجبهة بمن فيها مندوبات الحركات النسائية لا تشكل اكثر من ٢٥٪ من اعضاء المجلس القطري.

«تشكيل» او انتخاب سكرتارية الجبهة القطرية

سكرتارية الجبهة القطرية انتخبت في انتخابات سرية شخصية ومباشرة والترشيح كان على اساس شخصي في مجلس الجبهة.. واستعمال كلمة «تشكيل» في الخطاب المذكور توحي تضليلا باشياء اخرى. ومن الممكن ان لا يكون توفيق زياد مطلعا على كل التفاصيل في اجتماع مجلس الجبهة (٩٢/١) الذي انتخب السكرتارية لأنه كان خارج البلاد يومها. لكن من المفيد ان نلفت الانتباه الى ان زياد عارض قبل انعقاد المجلس اجراء انتخابات سرية لانتخاب سكرتارية الجبهة بقوله ان جبهتنا «ليست جبهة حزب واحد ولا شعب واحد ولا منطقة واحدة، ولا مركب واحد ولا طائفة واحدة» ولذلك برأيه يجب اقرار تشكيلة سكرتارية تأخذ بعين الاعتبار طابع الجبهة.. وهذا رأي مشروع لكن لا حاجة لمناقشته في هذا السياق.

ومن المفيد ان نذكر انه جرى نقاش في اللجنة التحضيرية لجلسة المجلس الأولى حول: هل تذهب اللجنة التحضيرية باقتراح تشكيلة سكرتارية الى المجلس أم لا؟ وكان القرار نعم لاقتراح تشكيلة على المجلس باجماع اعضاء اللجنة التحضيرية بمن فيهم مندوب جبهة الناصرة وباستثناء محمد عبري نصار ومحمد بركة اللذين عارضا هذا القرار. لكن الأهم من هذا وذاك ان هيئات الجبهة القطرية والجبهات المحلية قبل المؤتمر اجمعت على ان تركيب السكرتارية يجب ان لا يحمل صفة تمثيل مركبات، بمعنى ان يكون للحزب كذا ممثلين في السكرتارية ولجبهة الناصرة كذا.. الخ. وهذا الاجماع كان مبنيا على التجربة السابقة والتي تركت تذمرا في اوساط الجبهويين حول الارتجالية في تعيين اعضاء السكرتارية (انظر التجربة مع محمد زيدان ومع محمد وتد). وعلى ذلك فالقرار الاجماعي كان، ان تكون عضوية السكرتارية على اساس وظيفي وليس تمثيليا.. وتكون المواصفات والكفاءات الشخصية هي.. هي.. الخاضعة للامتحان الانتخابي.

لذلك فعضوية السكرتارية ليست مسألة حسابية.. وحديث زياد ان لجبهة الناصرة عضوا واحدا في السكرتارية غير صحيح لأنه لا يوجد اي عضو لأية جبهة او مركب قطري في السكرتارية. اما اذا كان القصد انه يوجد عضو واحد في السكرتارية من مدينة الناصرة فهذا ايضا غير صحيح (حسابيا!) لأنه يوجد اربعة اعضاء هم: رزق زعبي وأياد جهشان وسالم جبران وسميرة خوري.

ليس هذا وحسب ففي الفترة التي سبقت انتخاب السكرتارية اقترح على السيدين رامز جرايسي وسهيل دياب نائبي رئيس بلدية الناصرة ان يكونا ضمن التشكيلة المقترحة للسكرتارية، ولكنهما اعتذرا عن ذلك، وكان هذا قبل كل المشاكل التي تلت واكثر من ذلك، فعلى هامش احد الاجتماعات الحزبية المركزية (٩١/١٠/٢٥) الذي انعقد في الناصرة حاولتُ جس النبض مع توفيق زياد ليوافق ان يترأس مجلس الجبهة القطرية ولكنه رفض

● البقية ص١٢ ●

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

مصر «المتعودة»

هم يتكاثرون ونحن نتكاثر.

هم يبنون لاستيعاب كثرتهم ونحن نبني لاستيعاب كثرتنا.

هم، تهدم الكوارث الطبيعية دورهم، ونحن تهدم الكوارث الحكومية دورنا.

ومع ذلك تظل فروق.

عندنا، وما ان يتحرك ماتور الجبالة، وتشرع احشاؤها تقذف خلطة الحصى والاسمنت في الدلاء المصطفة امام الاطفال والنساء كحرس الشرف، حتى يحضروا!

فأنت قررت ان تجمل منظر منزلك، وتقيم سورا قزما يطوقه كحزام الأمان الذي اجترحته بعض الدول خوفا.. او طمعا، ونويت بينك وبين نفسك ان تتحايل على التنظيم تجنبا لمتاعب التخطيط ومواعيد المهندسين ومماطلة الدوائر والمصاريف، فتجعل ارتفاع السور يزيد بضعة سنتمرات فقط عن المسموح به، فمن سيأتي ويقيسه؟!

لكنك تحسب والقدر يحسب، وقبل ان تفرغ الصغيرة اول دلو باطون في جوف الطوبار المنصوب، يكون موظف التنظيم واقفا فوق رأسك، والكاميرا تتراقص فوق كتفه كصحفي غربي جاء يغطي مظاهرة صينية «وينزل» في شك الصور واحدة بعد الاخرى، من الأمام ومن الخلف ومن الجانبين. لا من اجل الذكرى وكتابة تاريخك المجيد - وكل تواريخنا مجيدة - بل لايقافك عند حدك، ومنعك من مواصلة «البناء» «غير المرخص» الذي تنفذه، وتقديمك الى المحاكمة اذا ركبت رأسك وعدت ثانية الى مخاتلة عين الحكومة الساهرة.

وتتساءل كيف علم هذا الموظف بنيتك!

وتعرف الجواب، ففي قريتك - مدينتك - «اخوة» لك متعاونون مع الموظف الى اقصى الحدود، واكثر من تعاونهم مع بناء مدرسة مثلا، وهم مستعدون ان يشوا بأقرب المقربين اليهم اذا خالفوا، «فالعمل» عندهم هو «العمل» (بزنس از بزنس)، والعتب مرفوع والرزق على.. الحكومة..

هكذا تتم معالجة المشكلة اذا كان المقصود سورا، اما اذا كان اكبر من ذلك، فقوات الجيش والشرطة لا «تبخل» عليك عندها بالجرافات الضخمة ذات الاذرع الطويلة كأذرع الأمن المترامية في كل مكان..

في مصر الأمر مختلف، فالناس هناك لا يخاتلون الحكومة في شيء قليل، بل يضيفون الى البناء القائم طبقات عديدة، اكثر مما هو مصرح به، واذا بالاساسات، وبدل ان تحمل ست طبقات مثلا، تنوء بضعف هذا العدد، والحكومة في غياب دائم. فما يهمها ذلك اذا كان المواطن لا يأتي بسيرة البطل وقائد المسيرة والمناضل والاب والرئيس على لسانه. وما الضرر في غض الطرف عن تزايد ارتفاع العمارات!

واذا وقعت كارثة لا سمح الله (هذه المرة سمح كما يبدو) فما الذي تخسره الحكومة! وربما تربح، ففاعلو الخير كثيرون، وتنهال تبرعات قد تربو على حجم الخسائر، فيدخر الفائض منها «واذا زلزلت الارض زلزالها» في قادم!

ان هذا الشكل من الانهيار (بالكوارث) يقلل الفضل من الانهيار العلقاتي للمباني، وقد حصل، الذي لا يصل حد الكارثة. والحمد لله على كل حال، فمن يدري، لعل الحظ حالف المصريين في هذه الكارثة فلم يمت اكثر من ذلك! ولم تنشب الحرائق! ولعل اكثر المحظوظين كانوا سكان المقابر، فما انهيار قبر ازاء انهيار (١٦) طابقا!

ويبدو ان مصر متعودة (دايما) على الكوارث والضربات! الم يرسل لها الله عشر ضربات من اجل تسهيل خروج بني اسرائيل (ولم يكن خروجهم متعسرا)! الكارثة هي الكارثة والمتغير سببها ودافعها! وفي هذا ايضا خلاف بين اخوتنا المصريين وسواهم..

قبل ايام «انقضت» طائرة ال عال على بعض المباني التي يسكنها غرباء فقراء في امستردام، ومع ان عدد المباني التي انهارت واحترقت بلغ اكثر من ثمانين بناية فان الخسائر البشرية لم تزد عن (٧٠) شخصا ويبدو ان الوعي الاجتماعي البعيد عن الغيبيات والمسلمات ذو علاقة بكمية الحزن وحجم الكوارث، فبيت في هولندا قد يفقد ولدا، بينما بيت في مصر يفقد ثمانية وتاسعهم «الذي سيأتي بعد صيف».

ماتوا في هولندا ولم تعبّئ اية جهة نظرية «الغضب الإلهي» لا على اسرائيل، ولا على هولندا. فماذا في منطقتنا؟

قبل بضعة شهور كان مئات من المصريين عائدين الى بلادهم بطريق البحر، هبت الرياح قوية عاصفة، ناءت السفينة بحملها الزائد عن طاقتها، غرقت، فقتل المئات. ثم قرر من قرر «ان الله يظهر غضبه على مصر بسبب الملاهي والمراقص والكباريهات»! واظن هذا التقرير الجاهز سيعاود الصدور ان لم يكن قد صدر، ليؤكد غضب الله على الحكام الظالمين في مصر!

رحماك يا الله!!

الم تكن مواخير الفسق وبيع الاجساد (ان وجدت) اولى بانتقامك من اولئك العائدين في السفينة بعد ان زاروا بعضها!!

و.. اليست قصور الراتعين بنعمك حتى الأذنين، واسترخاءاتهم الكثيرة «احق» بغضبك من اولئك المسحوقين المطحونين الذين لا يجدون ما يسترون به جوعهم وجوه اطفالهم!!

اللهم لا اعتراض،

واغفر لي اللهم عجز عقلي عن الاتساع لفهم حكمتك ومراميك..

● عبد المجيد حمدان

اختلاف الاهداف يوجب اختلاف الوسائل

(١)

● موضوع صلاحيات ومهمات الوفد الفلسطيني للمفاوضات كان عملة كثيرة التداول في السوقين السياسي والاعلامي ومحليا واسرائيليا.

في السوق الاسرائيلي، وكالعادة، حين يقذف رئيس الحكومة بعملة ما يتلقفها وزراء ومعلقون ومحللون ويعيدون عرضها وباعتبار انها عملة التداول الافضل ومن الين الياباني والمارك الالماني.

لم يتوان السيد رابين مثلا عن تحميل الوفد الفلسطيني مسؤولية فشل الجولة السادسة في انجاز بعض ما تم توقعه بفعل المناخ الذي جرى اصطناعه قبل بدء هذه الجولة. وعزا رابين ذلك لما اسماه عدم توفر القدرة لدى الوفد على اتخاذ قرارات. وفيما بعد قدمت تفسيرات اسرائيلية لهذه المزاعم، احدها بلسان المعلق واسع الشهرة في اسرائيل، زئيف شيف، قالت: ان عجز الوفد الفلسطيني عن اتخاذ القرار سببه انه «لم ينتخب هذا الوفد من قبل الجمهور الفلسطيني» وان «منظمة التحرير هي التي قامت بتعيين افراده وبكلمات اخرى حصل على شرعيته من منظمة التحرير وليس من خلال انتخابات حرة». ويستنتج شيف وكأن ما يحدث هو عيب يجب على الوفد ان يتخلص منه: «وجراء ذلك يجب الحصول على موافقة مسبقة لأية خطوة يقوم بها. ويتعرض الوفد لضغوط من كافة الاتجاهات، ويتخوف من اتخاذ قرارات. ولو تم انتخاب اعضاء الوفد في اطار انتخابات عامة وحرة لتمتع بشرعية واسعة حتى اوسع من الشرعية التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية».

وواضح ان كل هذه الديماغوغيا الاعلامية التي ينخرط فيها كبار اصحاب القرار في اسرائيل تستهدف دفع الوفد الفلسطيني لقبول ما يمليه عليه الوفد الاسرائيلي على طاولة المفاوضات في واشنطن. وقبل مناقشة هذا الطرح لا بد من الاشارة الى وجود طرح مشابه في السوق المحلي وان كان لاغراض مخالفة.

هنا ايضا يشكك في شرعية الوفد وعمله ومن نفس الزاوية اي بسبب تكليفه من قبل القيادة الفلسطينية السياسية وليس نتيجة عملية انتخابات عامة وحرة. ومن نفس الزاوية يجري الحديث عن ضرورة الاستفتاء على مواضيع رفضها الوفد رفضا حازما. كالحكم الذاتي والاصرار المزدوج للطعن في شرعية الوفد، واستمرار المطالبة باستفتاء على عرض اسرائيلي مرفوض هو الحكم الذاتي، يدفع المرء للتساؤل عن حقيقة الهدف الفعلي للاستفتاء. فالنتيجة من الناحية النظرية البحتة تحتمل القبول كما تحتمل الرفض. فماذا سيكون الموقف اذا جاءت بالقبول؟

فهل يعني الطعن في شرعية الوفد، في هذه الحالة، سحب صلاحيته في رفض مشروع الحكم الذاتي؟!

الى جانب ذلك ابرزت المناقشات التي دارت في الندوات الكثيرة التي عقدها الوفد حقيقة وجود خلط في «الفهم العام» بين صلاحيات الوفد ومهماته. ويصل هذا الخلط حد التحذير من اقدام الوفد على التوصل لاتفاقات وصياغة هذه الاتفاقات والتوقيع عليها وهي امور كلها خارج صلاحياته ومن صلاحيات القيادة السياسية وحدها بعد عرضها على ومصادقة المؤسسات الشرعية عليها كالمجلس الوطني والمجلس المركزي، واللذين قد يريان ضرورة الاستفتاء الشعبي الواسع عليها.

وقد تكون اسباب الخلط السالف، في الشارع الفلسطيني مفهومة، وبعضها يرجع الى محاولات التشويش الكثيرة المنصبة عليه ومن جهات عدة. كما يمكن فهم اسباب ودوافع المطالبين بوقف المفاوضات، والانسحاب منها، بطرح موضوع الشرعية والصلاحيات، وحتى قبول المبررات التي يطرحونها. ونحن ببساطة كشعب وكأجهزة اعلامية وسياسية نفتقر لخبرة مثل هذه التجربة. وقليلون هم المتعمقون في التاريخ وتجاربه، وبالتالي معرفة متطلبات تشكيل وفد مفاوضات وصلاحياته ومهماته.

لكن بالتأكيد ليس هذا وضع المصرحين والمعلقين الاسرائيليين.. الامر الذي يفرض علينا التحقق من حقيقة نواياهم ثم اهدافهم.

فالمعلق زئيف شيف يعرف عن يقين ان التاريخ لم يسجل حادثة واحدة جرت فيها عملية انتخاب لوفد مفاوض.

وما لنا وللتاريخ، فهو يعرف، وكلنا يعرف، ان اعضاء الوفود الاسرائيلية للمسارات العربية الاسرائيلية كافة، وقبل ذلك مع مصر، غير منتخبين بل معينين من قبل حكومتهم. وان مهماتهم محددة بدقة وكذلك صلاحياتهم. وان الياكيم روبنشتاين مثلا لا يستطيع التحدث في اية نقطة، ولا يستطيع الرد على اي تساؤل، ولا حتى التعبير عن وجهة نظر شخصية، لم يتم اقرارها من قبل الحكومة ومنحه صلاحية الحديث فيها مسبقا. وان على هذه الوفود العودة الى حكومتها وعرض اي مستجد لاخذ تعليمات بصددها. والسيد روبنشتاين غير مخول لا بالوصول الى اتفاقات ولا بالتوقيع عليها.

والسؤال لماذا يجب ان يختلف وضع الوفد الفلسطيني عما اقره التاريخ وعما هو قائم في الوفود الاسرائيلية والعربية الشقيقة؟!

بداهة، والكل يصر على شرعية تمثيل منظمة التحرير، فانه من غير الجائز التشكيك بهذه الشرعية، من خلال التشكيك بشرعية وفد اختارت اعضاءه لتأدية مهمة حددت تفاصيلها هي. القيادة الفلسطينية هي التي تضع الخطة وتحدد نقاطها بدقة كما تحدد مساحة هوامش المناورة المتروكة للوفد. والوفد يستوعب تفاصيلها، وكفاءة الوفد وتقييم ادائه يتمثل في قدرته على عرض هذه الخطة والدفاع عنها. وبديهي ان يعود، ككل الوفود في كل صغيرة وكبيرة الى الجهة التي كلفته باداء هذه المهمة. وصلاحياته تنحصر في اطار ما سبق ان جرى تحديده له في تنفيذ الخطة.

وفي النتيجة الا يتوجب على المشككين في شرعية الوفد عندنا ان يتوقفوا قليلا امام النوايا الاسرائيلية وهي تقوم بعملية التشكيك ذاتها؟! الا يتوجب عليهم التفكير في اهداف الطرف الاسرائيلي من عملية الخلط بين صلاحيات الوفد ومهماته؟!

هنا لا يجوز القول ان لا غضاضة في تماثل الوسائل ما دامت الاهداف متناقضة.

(٢)

وفي نفس الموضوع، ومساء الأحد الماضي، مع التهديدات بسحق الانتفاضة، نسب رابين الفضل فيما شهده الشارع الفلسطيني من نهوض جديد، على خلفية مساندة اضراب المعتقلين، الى المعارضة، وزعم، وكرر ذلك بعده كل الجوقة المبرمجة من وزراء ومسؤولين ومعلقين ومحللين، ان المعارضة هدفت الى تجنيد الشارع ضد المفاوضات.

هل حقيقة ان السيد رابين تستبد به عقلية المحتل، المعروفة عبر التاريخ، فتحجب عنه رؤية الواقع، وبالتالي يعرض المسائل بكل هذا الصلف والعجرفة، ام انه بالفعل لا يعرف الحقيقة، وانه يتناولها من تقارير البطانة المحيطة به والمعنية بعدم التعامل مع الحقيقة والواقع؟!

ايا كان منطلق رابين، وسواء

● البقية ص١٢ ●

● نسيم ابو خيط ●

الوزير شاحل والأمور الجاهزة من الجهاز..

● الطريق التي سلكها وزير الشرطة، موشي شاحل، في تعامله مع اضراب السجناء السياسيين العرب عن الطعام، طويلة وملتوية جدا. وقد زاد طينها بلة انه بدأها بخطوتين «بالرجل الشمال» كما يقول المثل العبري.

فوزير الشرطة انتظر اكثر من اسبوع على بدء اضراب السجناء، وكأنه لا يرى ولا يسمع، ولم «ينتبه» الا بعد ان زوبعت مطالب السجناء، بالضمائر وحركت قلوب الأهل واخرجتهم للتظاهر في الشوارع، وهو الأمر الذي ارعب المحافل السياسية ووسائل الاعلام وهي ترى ان الانتفاضة تعود الى الشارع بمثل عنفوانها الأول الذي لخبط حسابات رابين يوم كان وزيرا «للأمن» في حكومة «الوحدة القومية».. مما حمل سلطات الاحتلال على زيادة عدد قواتها في المناطق المحتلة لمواجهة هذا التصعيد.

ووزير الشرطة، حين خرج لمعالجة الوضع بدأ مشواره - كما اشرنا - بخطوتين بالرجل الشمال: فقد تبنى «سياسة السجون» كما اعلنها مدير مصلحة السجون غابي امير الذي يعتبر من مخلفات حكم الليكود، وتقضي بعدم مفاوضة السجناء المضربين عن الطعام الا بعد ان يكسروا اضرابهم بأنفسهم.. والخطوة الثانية كانت في ترديد وزير الشرطة الببغاوي لادعاءات مدير السجون القائلة بأن الاضراب عن الطعام تحركه عناصر من الخارج بهدف نسف عملية السلام.

لقد اثبت وزير الشرطة بهذا الموقف انه ليس فقط حريصا على تنفيذ سياسة الليكود الخاصة بالتعامل مع السجناء المضربين، وانما كونه حريصا ايضا على تطوير هذه السياسة حين رفض مقابلة محامي السجناء قبل وقف الاضراب!.. وانه حريص، اخيرا، على استخدام اقوال السجانين حرفيا حين يقول: «لن نتفاوض بشأن السجناء المعزولين لأنهم قتلة اليهود»، وهو يعلم ان جنود الاحتلال لا يزالون يواصلون قتل الاطفال والشبان في شوارع المناطق المحتلة.

ومع ذلك فقد «تحرك» وزير الشرطة ايجابيا على صعيدين: الاول، في اتخاذه خطوة جريئة لم يسبق لها مثيل - على الأقل بالنسبة للصحف العربية ومنها «الاتحاد» - وهي دعوة عشرات الصحفيين المحليين والاجانب، من مختلف الاتجاهات، لزيارة سجن جنيد الذي يضرب غالبية سجنائه عن الطعام، لكي يطلعوا بأنفسهم على وضع السجناء، من خلال زيارة السجناء المضربين والتحدث اليهم..

نحن نعلم ان الغرض من هذه الزيارة هو تخفيف النقد عن حكومة رابين من جهة وللترويج لـ «النعيم» و «الغذاء» المكدس في مخازن السجن، من خلال الاعلان عن فتح باع السجانين وعن استعدادهم للاستجابة للكثير من مطالب السجناء، امام اكبر حشد من ممثلي وسائل الاعلام. لكن هذه الخطوة تظل ايجابية، وذات تأثير في تقدير وسائل الاعلام.

والصعيد الثاني هو موافقة وزير الشرطة، رسميا، في لقائه مع لجنة المحامين العرب، يوم الثلاثاء الماضي، على دراسة غالبية مطالب السجناء، ومن بينها اطلاق سراح كبار السن الذين قضوا فترات حكم طويلة، والمرضى، وغير ذلك..

لكن شاحل عاد واصر على عدم الغاء «سياسة العزل» في السجون، وظل يتشبث بها وكأنها ميراث ذخر..

نحن نعلم ان ممثلي حزب العمل، سواء اولئك القاعدين في كراسي الحكومة او الذين يحتلون مواقعهم في القيادات المتوسطة، يغتاظون - وربما من حقهم ذلك - من تشبيه عهدهم بعهد الليكود، خصوصا وان الحكومة الحالية اتخذت خطوات هامة في اتجاه السلام وتتبع نهجا يختلف كثيرا عن نهج حكومة الليكود، في السياسة الخارجية والداخلية وفي المناطق المحتلة (المستوطنات)، ولكننا لا نجد كلاما آخر نقوله حيال مواصلة النهج الذي كان رائجا في عهد حكومة الليكود في كل ما يختص بقضايا «الأمن» التي ترتبط بخيط غليظ مع قضايا السلام، وحتى نهج التعامل مع سلطاتنا المحلية العربية التي لم يحرر لها قرش واحد حتى الآن - كما قال رئيس بلدية الناصرة في اجتماع لنواب الكنيست العرب عقدوه في باقة يوم الثلاثاء الماضي.

لقد ادار رابين دعايته الانتخابية، التي اوصلته للحكم، من خلال التركيز على امرين: الاول سياسي يقضي بترميم العلاقات مع الولايات المتحدة، والعمل على تحرير الضمانات

● ● البقية ص١٤ ● ●

■■ رمزي حكيم

حكومة على كف عفريت!

● يتحدد ظاهر جديد منهج رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، في لهاثه وراء كتلتي «تسومت» و«يهدوت هتوراه» قياسا على قديم من النهج هو توسيع القاعدة الائتلافية الحكومية قدر الامكان في اوضاع وظروف خاصة، مثل الحرب والسلام وتقديم «تنازلات» بعيدة المدى. لكن الحقيقة غير ذلك. فعدم الاستقرار بات يهدد هذه الحكومة.

ورغم محاولة التضليل، التي لم ينجح بها رابين، فان اجتماعه مع زعيم حركة «تسومت»، ومن ثم مع زعماء «يهدوت هتوراه» تحت يافطات مختلفة، يحمل في طياته عناصر «جس نبض» لفتح الباب على مصراعيه امام «تسومت» خاصة للدخول الى الائتلاف الحكومي. اذ ان «يهدوت توراه»، لغاية الان، تشترط انضمامها الى الائتلاف بنقل وزيرة المعارف، شولميت ألوني، من منصبها. وهذا ما ترفضه الوزيرة ألوني، ومن ورائها تكتل «ميرتس»، الذي يصر على رفض اي مس بموقع ومكانة الوزيرة والتهديد الجدي بالانسحاب من الحكومة في حال اقدام حزب «العمل» على مثل هذه الخطوة.

لكن الاجتماع تلو الاخر مع «يهدوت هتوراه»، تحت يافطة «تقديم تقرير حول الوضع السياسي والمفاوضات» و«بحث شؤون الدين في الدولة والتأكيد على المحافظة على الوضع القائم»، يؤكد، من جهة اخرى، اصرار رابين على عمل كل شيء. ويبدو انه يراهن، من ضمن هذه الامكانيات، على تفكك تكتل «ميرتس» وحل التحالف بينها او انسحاب احد اطرافه الثلاثة منه، مع العلم بان احتمالات حدوث مثل هذا الامر، حاليا، تقترب من الصفر. لكنها احتمالات قائمة في المستقبل على ضوء عدم اتفاق اطراف «ميرتس» الثلاثة - الا على القضايا السياسية، واختلافها، الى حد التناقض في القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

واذا ما كان رئيس الحكومة يفكر بالفعل بهذا الاحتمال ويراهن عليه، او اذا ما كان يفكر بامكانية الاستغناء عن «ميرتس» لفتح الباب امام «يهدوت هتوراه» و«المفدال»، اضافة الى «تسومت» فانه، بهذا، يقدم على الانتحار. فمثل هذه الحكومة ستكون يمينية معادية للسلام حتى لو حاول رابين الاقناع بامكانية التعايش مع مثل هؤلاء الشركاء تحت ستار «الاستفتاء الشعبي» قبل الاقدام على اية تنازلات في الجولان. ومثل هذه الحكومة لن تكون مستقرة ابدا بغياب «ميرتس» او الجزء الاكبر من كتلتها.

لكن حكومة رابين الحالية غير مستقرة ايضا. ومن هذا المنطلق أقدم رئيس الحكومة، في الاسبوع الماضي، على خطوة «الحج» الى منزل الزعيم الروحي لحركة «شاس»، الراب عوفاديا يوسيف. ففي الاسابيع القريبة ستقدم لائحة اتهام ضد وزير الداخلية ارييه درعي. ومن المستبعد ان تتعايش «شاس» في الحكومة مع هذا الامر. ولذلك من المحتمل ان تصوت «شاس»، قريبا، مع اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي قدمته كتلة «المفدال» على خلفية تصريحات الوزيرة ألوني بشأن القضايا الدينية. وبهذا تحاول «شاس» التظاهر بالمبدئية من خلال استغلال فرصة الخروج من الائتلاف الحكومي بـ «احترام» وعلى خلفية «خلافات مبدئية»، بينما، في العمق، تكون هذه الخطوة على خلفية لائحة الاتهام. ومن هذا المنطلق يجب رؤية الضجة التي اثارتها «شاس» قبل حوالي ثلاثة اسابيع وتهديدها المفتعل بالانسحاب من الحكومة اذا استمرت الوزيرة الوني «باستفزاز مشاعر المؤمنين اليهود».

واما بشأن حكومة «وحدة قومية» مع «الليكود» فانها تبدو امرا مستحيلا في هذه الظروف. فالهوة القائمة بين «العمل» و«الليكود» حول العملية السلمية والمفاوضات من الصعب جسرها، خاصة فيما يتعلق بالجبهة السورية. لكن، في ظروف معينة، اساسها خطر انهيار الحكومة واصرار «العمل» على التهرب من امكانية الاعتماد على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي لضمان استمرار قيام الحكومة، فان هذا الاحتمال يكون واردا. ويمكن ان يكون «الاستفتاء الشعبي» حول الجولان، الذي هو اساس مطلب حركة «تسومت»، بمثابة نقطة عبور لليكود من صفوف المعارضة الى الائتلاف الحكومي. ومع ذلك يجب الاشارة الى ان هذه الورقة - ورقة حكومة «وحدة قومية» - هي الاخيرة التي قد يستخدمها رابين اذا اضطر لذلك. فلديه، الان، اوراق «تسومت» و«يهدوت هتوراه».

وأمام هذا الواقع تقف «ميرتس» أمام خيارين احلاهما مر. فقد يحاول رابين، بالفعل، تغيير الحقيبة الوزارية لشولميت الوني لضمان مشاركة «يهدوت هتوراه» في الائتلاف الحكومي. وعندها «ميرتس» ستكون مضطرة الى اتخاذ القرار: هل تفضل الانسحاب من الحكومة حفاظا على «كرامة» شولميت الوني والعودة الى مقاعد المعارضة، ام غض الطرف والبقاء في الحكومة، في حال تغيير شولميت الوني من وزارة المعارف، للتأثير على سياسة الحكومة في المسيرة السلمية والمفاوضات من الداخل وعدم افساح المجال لسيطرة اليمين مرة اخرى. وعلى خلفية هذا النقاش من الممكن، ايضا، حصول الشرخ داخل «ميرتس» الذي قد يراهن عليه رابين.

ابتداءً من هذا الاسبوع، في مستشفى الناصرة:

استئصال المرارة بدون عملية جراحية

*** د. رهون منسى، في لقاء مع «الاتحاد»: نجاح تام للعمليات التي اجريناها حتى الآن * نحن على ابواب مرحلة جديدة في عالم الطب ***

■ هل نحن على ابواب مرحلة جديدة في عالم الطب؟! وهل سنصل الى يوم يستطيع فيه الاطباء اجراء العمليات الجراحية واستئصال اعضاء داخلية في اجسامنا دون الحاجة الى شق الجسم وجرحه جروحاً طويلة؟! لا تستغربوا!! فطول الوقت هناك من يعمل من اجل المزيد من التطورات العلمية والطبية بما فيها خدمة بني البشر. فيومياً تنفذ التجارب وتجري الابحاث التي تلاقي النجاح وتصبح امراً واقعاً ومألوفاً. بما في ذلك تطوير وتحسين طرق اجراء العمليات الجراحية للمريض بأقل ما يمكن من الارهاق والالم.

قبل اربع سنوات - عام ١٩٨٨ - قامت مجموعة من كبار الاطباء في امريكا والمانيا (الغربية) وفرنسا، باجراء تجربة فريدة من نوعها، استطاعوا من خلالها استئصال كيس المرارة بواسطة المنظار، دون الحاجة الى اجراء جرح كبير في البطن. وقد نجحوا في نشر هذه الطريقة بشكل واسع في مختلف دول العالم.. ومن بينها اسرائيل، مع ان هذه الطريقة لا تمارس الا في عدد قليل من المستشفيات، وذلك كونها حديثة جداً وتحتاج الى تخطيط وتحضير خاص اضافة الى الاجهزة والمعدات الخاصة..

الى هذه المستشفيات القليلة انضم في الاسبوع الماضي مستشفى الناصرة (الانجليزي). فباشراف طاقم طبي ترأسه د. رهون منسى، تم في الاسبوع الماضي ولاول مرة، استئصال كيس المرارة لاربع نساء بالطريقة الحديثة. انتهت جميعها بنجاح ودون مضاعفات، جميعهن غادرن المستشفى بعد ٢٤ - ٤٨ ساعة من انتهاء العملية. وفي يوم امس ايضاً تواصلت هذه العمليات في مستشفى الناصرة للمزيد من المرضى.

كيف وصلت الطريقة إلينا؟!

سألنا د. رهون منسى فأجاب: «في اواخر سنة ١٩٩١ عقد مؤتمر تدريسي مكثف، بمبادرة المركز الطبي في فروع الجراحة في مستشفى هداسا - عين كارم، شارك فيه ستة اساتذة من اوائل المبادرين لاتباع تلك الطريقة، من نفس الدول المذكورة آنفاً. قدموا خلاله محاضرات مكثفة حول الموضوع، واختتم باجراء عشر عمليات فعلية لعشرة اشخاص بالاتفاق المسبق معهم، ولحسن حظي كنت احد المشاركين في هذا المؤتمر الهام». وقد واصل د. منسى متابعة الموضوع لأشهر طويلة في الدورات الدراسية والتمارين.

الحماس لهذه الطريقة الحديثة جاء اولاً لكونها تمكن المريض من التخلص من آلامه الفظيعة. هكذا حدثتنا ثلاث من النساء الاربع اللواتي اجريت لهن العملية. زرناهن في المستشفى والى جانب سرير كل واحدة منهن علبة الاحجار التي استخرجت من كيس المرارة. وفي هذه الطريقة يصبح الانسان قادراً على ممارسة حياته بعد يومين او ثلاثة الى اقصى حد.

ويضيف د. رهون منسى: «ان عملية استئصال المرارة معروفة للطب منذ سنوات بعيدة. في حينه كان يتم الاستئصال بواسطة عملية جراحية كبيرة يخضع لها المريض، ويتم فيها فتح جرح كبير في البطن بطول ١٥ - ٢٠ سم. وكانت تؤدي الى مضاعفات جدية كالتهاب الجرح وعدم استطاعة المريض التحرك دون آلام الا بعد شهر على الاقل، هذا بعد أن يكون قد مكث في المستشفى لا يقل عن عشرة ايام. اضافة الى التشويه في الجسم بسبب الجرح».

«لكن هذه العملية الحديثة تأتي لتريح المريض من كل هذا. فالعملية تنفذ بواسطة المنظار الذي بدأ استعماله بالشكل المتقدم بعد اربع سنوات فقط. دونما حاجة لفتح البطن كما كان متبعاً سابقاً».

«اضافة الى المنظار يستطيع الطبيب الجراح مراقبة ما تبثه كاميرا المنظار عن الوضع الداخلي لكيس المرارة من خلال شاشة التلفزيون. هذه الكاميرا تدخل عن طريق فتح ثقب لا تتعدى مساحته سنتيمترا واحدا في منطقة وسط البطن. وعن طريق مراقبة الشاشة تدخل ثلاثة معدات جراحية حساسة اعدت لهذا الغرض الى الاماكن المحددة من خلال ثلاثة ثقوب اخرى تبلغ مساحتها نصف سنتيمتر، الامر الذي يساعد في اضاءة منطقة كيس المرارة. عندها يقوم الجراح الرئيسي ومساعدوه بتحرير كيس المرارة، من الكبد ومجاري المرارة، وربط الاوعية الدموية وقناة الكيس بواسطة «كليبسات» معدنية خاصة وحساسة، ومن ثم يتم اخراج الكيس عن طريق الثقب الذي مساحته سنتيمتر واحد. بعدها تسد جميع الثقوب بواسطة «كليبسات» معدنية خاصة بالجلد. وبعد بضعة ايام يكون من الصعب ملاحظة اية علامات او آثار».

وحول هذه الطريقة يقول د. منسى: «انها خطوة جراحية وقفزة نوعية جديدة ومميزة في عالم الطب الجراحي، وتعتبر تقدماً وبداية جديدة

● البقية على صفحة ٩ ●



● د. رهون منسى امام اجهزته في غرفة العمليات ●

اول مريضة تخضع للعملية الحديثة



● كلوديا ابو سبية ●



● جوديت سيبيني ●



● عسلة محمد قاسم ●

كلوديا أبو سبيه (٢٨ عاما) وأم لطفلة في عامها الاول، هي أيضا رومانية الاصل ومتزوجة من د. فاضل أبو سبيه من دبورية.

«منذ خمس سنوات كنت اشعر بألم. كان يوخزني وخزا. كنت أشعر كيف كانت الحجارة تضرب ببعضها البعض، سنة ١٩٨٨ اصابتني «نوبة الالم» الاولى، وبعد اليوم الثالث من ولادتي طفلتي بعملية قيصرية اصابتني النوبة مرة أخرى». زوجها د. فاضل الذي تواجد وقت اللقاء قال عنها انها «انسانة صبورة وتتحمل الالم، فكانت تبكي طول الوقت من شدة الالم. اعطيتها جميع أنواع المسكنات. واتبعت معها طريقة أشبه بالحمية. عندما سمعت عن العملية هنا في المستشفى قررنا ان نأتي ونجرب فكانت زوجتي اول مريضة تخضع للعملية الحديثة هنا».

وتجيب كلوديا والضحكة فوق محياها: «والوجع خفيف كثير الان».

السيدة جوديت سيبيني (٣٤ عاما) وام لاربعة اطفال من طبريا، وهي امريكية الاصل تعيش في البلاد منذ عشر سنوات.

«بدأ ذلك في شهر نيسان الماضي.. كنت اعاني من آلام حادة، و«نوبات» اصعب من الام الولادة. كان الالم يستمر فيها احيانا عدة ساعات. في البداية قالوا انه ربما يكون السبب انواعا معينة من الطعام. لكن الالم بقي مستمرا، فتوجهت الى مستشفى «بوريا».. ولما لم يتحسن وضعي قررت المجيء الى هنا عن طريق صديق العائلة د. مارتن.

لا مجال للمقارنة بين ما كان عليه وضعي في السابق وبين وضعي الان، ها أنا كما ترين مرتاحة واستعد للعودة لبيتي واولادي بعد يومين فقط من العملية وهذا بحد ذاته امر جيد. وضعي جيد الان.. والالام التي اشعر بها هي آلام غير قوية. من تجربتي اقول لكل من يعاني من الالم، لا تتحملوا المعاناة وتعالوا حالا.

بعد ٢٤ ساعة من اجراء العملية التقينا السيدة عسلة محمد قاسم من الناصرة - ٣٦ عاما - وام لاربعة اطفال. «وما زلت متألمة لكن وضعي أسهل بكثير عما كان عليه في السابق».

صحة الاسنان واللثة - وعلاجها بالطب الطبيعي

● اعداد: اقبال رزق ●

هنالك ترابط بين الغذاء الذي نتناوله كالحلويات بانواعها، ومستحضرات الطحين والسكر والاغذية المصنعة وبين تسوس الاسنان. وصحة اسنان الشخص البالغ تتأثر من وضع الام وقت الحمل ومن تغذيته حتى بلوغه الثامنة من عمره.

فيتامينات D,C,A والكلس والمغنيزيوم وحوامض امينية مثل «ليزين» ومادة «الدولاميت»، مهمة لصحة الاسنان. كما أن الفلور مهم في الدرجة الاولى لمنع تسوس وتلف الاسنان واللثة. رغم أن غالبية المياه في البلاد قليلة الفلور كذلك الاراضي الزراعية. لذا يجب اضافة الفلور بنسب معينة في مياه الشرب، وفوسفات للاراضي الزراعية بهدف الحصول على نباتات غنية بالفلور.

والفلور مادة موجودة في جميع انسجة الجسم خاصة في الهيكل العظمي والاسنان. ويساعد على ترسب الكلس في الجسم لتقوية العظام. كما أن الزيادة عن حاجة الجسم تؤدي الى التسمم وحتى الموت. (الكمية التي يستغلها الجسم في اليوم الواحد هي ١ ملغم فلوريد). وتقضي على بعض الانزيمات المهمة لعدة عمليات حيوية في الجسم التي قد تضر بأنسجة الدماغ.

ان المصدر الرئيسي للفلوريد هو طحالب البحر والعظام المطحونة، يمكن شراؤها من الصيدليات. وايضا في النباتات التي تنمو في تربة خصبة.

يعاني الكثير من الناس من مشكلة التهابات اللثة والتي يصعب في بعض الاحيان علاجها. لكن هناك بعض الزيوت الاثيرية التي تقضي على الالتهابات وتقوي اللثة سواء كان بدهنها او بواسطة «الغرغرة» لعدة ثوان منها: زيت المر - سيج - البابونج - السايبروس - شجرة الشاي. تؤخذ هذه الزيوت بنسب معينة وتدهن مرة واحدة في اليوم بعد تنظيف الاسنان بفرشاة طبية مع معجون اسنان ملائم. وتناول عدة فيتامينات تساعد على حفظ الاسنان واللثة.

لوقاية تشقق الشفاه

تعتبر الشفاه من اكثر اجزاء الجسم تعرضا للتشقق والتمزق والتأثر الشديد بأشعة الشمس وحرارتها. ان هذا يعود الى عدة عوامل اهمها:

* عدم احتواء البشرة التي تغطي الشفتين على الطبقة القرنية التي تحمي البشرة في بقية اجزاء الجسم.

* عدم احتواء تلك البشرة على صبغة «الميلانين» الموجودة في الجلد والتي تقلل من خطورة اشعة الشمس.

* ابتلال الشفاه المستمر باللعاب.

للتخلص من كل هذا، وجد عدد من انواع المراهم والدهونات الملائمة للوقاية ايضا.. والتي يمكن اقتناؤها في الصيدليات.

ماذا تعرف عن قدمك



●● يتكون القدم من ٢٦ عظمة، و١٩ عضلة و٣٣ مفصلاً و١٠٧ اربطة. ويؤلف عظم القدمين ربع عظم الجسم.

●● العقب يتحمل معظم الوزن، يليه مقدمة القدم.

●● مشاكل النساء في القدمين اربعة اضعاف مشاكل الرجال.

●● الشخص العادي يمشي ١١٥ الف ميل في حياته (اكثر اربع مرات من محيط الارض).

●● حمل الاثقال المتواصل لسنوات طويلة قد يفصل القدمين عن بعضهما البعض لانهما اكثر اعضاء الجسم تعرضاً للعطب.

ابتداء من شهر تشرين الاول الجاري

عهد جديد من المساواة للمرأة الصينية

الاشتراكية بدأت في تحقيق المساواة ولكن التمييز مـا زال قائما

*** في الصين ١٨٠ مليون انسان امي، ٧٠٪ منهن إناث * في القيادة فقط ٨٪ نساء * نسبة النساء بين العاطلين عن العمل في المدن ٧٠٪ * القانون الجديد جاء ليعالج هذا الوضع ***

● من المفروض ان يطبق في الشهر الحالي قانون ضمان حقوق المرأة ومصالحها في الصين الذي اجيز في الدورة الخامسة للمجلس الوطني السابع لنواب الشعب يوم ٣/٤/١٩٩٢، الامر الذي يدل على ان الصين قد دخلت مرحلة جديدة من حماية المرأة.

فمنذ العام ١٩٤٩، حين اطاحت الصين بنظام اضطهاد المرأة وعدم مساواتها مع الرجل، بدأت المرأة الصينية تتحرر من القيود غير الانسانية. حيث كانت الصين طوال الفترة التي سبقت هذا العام متشبثة بعقائد بالية تتمثل في احترام الرجل واحتقار المرأة منذ امد طويل من الحكم الاقطاعي. وخلال هذه الفترة لم تتمتع المرأة في الصين بأدنى شيء من الحقوق في المجتمع.

وفي سنة ١٩٤٩ اعلنت الصين في دستورها انها سحقت كل الاغلال الاقطاعية القديمة لتعيد الى المرأة حقوقها المتساوية مع حقوق الرجل سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وانها تطبق سياسة حرية الزواج وتهتم بحماية صحة الامهات والمواليد والاطفال. وظلت الحكومة الصينية بعد ذلك ملتزمة بسياستها هذه المنصوص عليها في دستورها الرسمي. وقد وضعت مبادئ ملموسة حازمة لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وحماية الامهات والاطفال. واصدرت على التوالي قوانين ولوائح متعددة لحماية المرأة. فاستمرت مكانة المرأة في الصين ترتفع منذ ٤٠ سنة.

غير ان الصين واسعة ومستوياتها الاقتصادية والثقافية تختلف باختلاف مناطقها فهناك مشكلات كثيرة بهذا الصدد. ففي المجال السياسي مثلا لا يزال عدد الكادرات والقياديات قليلا، ومعظمهن على مستويات منخفضة، من مجموع نسبة الكادرات ٣٠٪ من مجموع الكوادر، وتحتل نسبة القياديات ٧,٨٩٪ في مختلف المستويات القيادية. وفي قطاع التوظيف اخذت الصعوبات المستجدة في توفير العمل للمرأة تتزايد بعد ان ادخلت اصلاحات على لوائح القانونية خلال السنوات الاخيرة، فأصبحت نسبة الفتيات بين العاطلين عن العمل في المدن ٧٠٪.

وتعاني بعض النساء من آلام تمزق العلاقة الزوجية واضطراب الحياة العائلية ومن شقاء الامية ايضا، اذ تحتل النساء نسبة ٧٠٪ من الاميين البالغ عددهم ١٨٠ مليونا. وعادت الى الوجود تلك المظاهر البشعة المتمثلة في الاحتيال على المرأة لبيعها واجبارها على البغاء. وذلك كله يؤكد ان حقوق المرأة في السياسة والاقتصاد والثقافة والحياة العائلية لم تتحقق بكاملها، وانها ما زالت مفتقرة الى مزيد من الضمان القانوني الفعال.

ومع ان قانون الصين الخاص بحماية المرأة كامل من حيث الاساس، لكنه في حاجة ماسة الى بعض اضافات لمواكب التطور الاجتماعي الذي اقتضته ظروف الصين الجديدة في مرحلة الاصلاح والانفتاح، على ان نظامها القانوني وهيئتها التشريعية والتنفيذية لم تتمكن بعد من سد ما فيها من الثغرات والنواقص. كما ان من واجب الصين ان تلتزم بوضع قوانين خاصة بضمان حقوق المرأة على اكمل وجه لانها من اوائل البلدان الموقعة على «معاهدة ازالة جميع المعاملات غير العادلة للمرأة» التي اجيزت في الامم المتحدة عام ١٩٨٠، وقانونها الجديد الخاص بضمان حقوق المرأة ومصالحها سوف يدعم حركة تحرر المرأة في ارجاء العالم.

وانطلاقا من واقع المرأة في الصين اثبت القانون ضمانه الشامل لحقوق المرأة بما نصت عليه بنوده التنسيقية والضمانية والجزائية والاضافية لتطبيق اللوائح الخاصة بالمساواة بين الرجل والمرأة وحماية المرأة في دستور الجمهورية وقوانينها المختلفة.

ويجسد القانون ثلاثة مبادئ اساسية: مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في السياسة والاقتصاد والثقافة والحياة العائلية، ومبدأ حماية حقوق المرأة ومصالحها الخاصة، وهو مبدأ اضيف الى مبدأ المساواة نظرا لأن لدى المرأة مشكلات مختلفة عما لدى الرجل، اذ لا بد لها من حماية خاصة، ومبدأ حظر التصرفات المضرة بالمرأة، كالمعاملة المجحفة والهجر والتعذيب والاعتداء على حقوق المرأة ومصالحها.

ويتضمن القانون بنودا تفصيلية لضمان حقوق المرأة السياسية والتعليمية والتوظيفية والشخصية، فيحدد نسبة معينة للكادرات والقياديات في الدوائر الحكومية والسياسية بهدف ازالة كافة العقبات في طريق اشتراك المرأة في السياسة. كما ينص على الزام الوالدين او اولياء الامور بمسؤوليتهم القانونية عن التعليم الاجباري لبناتهم في سن الطفولة، وعلى توسيع حركة محو الامية وسط الامهات او نصف الامهات.

وازاء ما يعترض المرأة من صعوبات في ايجاد العمل يحظر القانون رفض توظيف المرأة، او طرح شروط غير معقولة لعرقلة قبولها. كما يمنع توظيف عاملات دون السادسة عشرة حرصا على صحتهن.

وينص القانون على حظر الاحتيال على المرأة لبيعها واجبارها على البغاء، او غير ذلك من الجرائم البشعة التي تلاشت في الصين منذ الخمسينات ثم عادت الى الظهور في بعض المناطق تمشيا مع تيار الانفتاح والاصلاح.

[illegible] هذه المعلومات.. فهي تهمك

[illegible]

كتب لنا مصمم الأزياء غصوب سرحان

لـدى المصممة اليابانيـة هانـاي موري خريف.. ومزينات ربيعية

هاناي موري المصممة اليابانية الاصل والتي تعتبر من الأوائل في مصاف مصممي الازياء الباريسيين، اذ يذكر اسمها بنفس الروح التي تذكر فيها اسماء كبار الباريسيين كإيف سان لوران وايكو رابان، اتت بموديلات خريفية فيها الكثير من فرحة الربيع، اذ استعملت الفراش، تقريبا، في معظم الاقمشة التي اقترحتها، مما اضفى على الموديلات فرحة وشبابا متميزين، على الرغم من ان الالوان استوحيت جميعها من مناخ الخريف.

وفي الصورة نرى احد الموديلات، يتكون من فستان من قماش الصوف وعليه جاكيت مفتوح من الصوف، وشال على الرأس من الحرير وجميعها بنفس الرسمة على القماش (الفراشة)، اما الحزام الجميل فهو من جلد الشامو (الزَّمش) البني ومزود بزرين من الذهبي القديم (Old Gold). اما السعر فقد يستهلك اكثر من معاشنا ولمدة شهرين او اكثر..

ابتداء من يوم الاثنين القادم

مساعدة سرية ومجانية للفتيات والنساء ضحايا العنف في منطقة الناصرة

*** «الخط الدافئ»، هذا هو عنوان الحملة التي قررتها جمعية نساء ضد العنف، لمساعدة الضحايا ***

● سيبدأ يوم الاثنين القادم (١٩/١٠/٩٢) العمل على «الخط الدافئ» التابع لجمعية نساء ضد العنف في منطقة الناصرة وبهذا يكون المجال مفتوحا امام الفتيات والنساء اللواتي يتعرضن للاعتداء الجنسي او سبق وتعرضن له ولم يتوجهن بعد لمعالجة مشكلتهن ان يحصلن على العلاج.

وفي حديث مع مركزة الخط الدافئ، أميلة شومر قالت: «هنالك مجال طوال ساعات اليوم للإتصال معنا، من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا، ومن الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساء، وستكون هنالك متطوعات لاستقبال الاتصالات التلفونية. وفي باقي الساعات يمكن للفتاة او المرأة ان تترك تفاصيلها على كاسيت التسجيل في «التلفون». واكدت شومر على ان جميع الحالات التي ستتوجه ستحظى بكامل السرية.

ويذكر ان عشر متطوعات انهين دورة خصيصا للعمل في هذا المجال. اما رقم التلفون فهو ٥٦٦٨١٣ - ٠٦.

تجاوب كبير من دعوة «الاتحاد»

● اتصل بنا عدد من النساء الامهات بعد النشر من على صفحة المرأة، حول امكانية تقديم المساعدة لأية امرأة تتعرض للضرب او اي نوع من انواع الاعتداء. وابدينا استعدادنا لتكون حلقة الوصل بينهن وبين العامل الاجتماعي لتقديم المساعدة. واقمنا العلاقة بينهما فعلا.

وننشر في عدد اليوم صفحة (٣) في الملحق قصة احدى هؤلاء النساء التي باتت جدة وتعرضت خلال سنوات زواجها الى الضرب المبرح.. هي وبناتها.. وقد قمنا بالاتصال مع العامل الاجتماعي الذي باشر في تقديم الخدمات الاجتماعية لهذه الزوجة والعائلة كلها.

ابتداء من هذا الاسبوع،

● تتمة من صفحة ٨●

في عالم الطب الجراحي بواسطة النواظير.. لذا يجب تطوير هذه الطريقة واستغلالها في اجراء عمليات جراحية اخرى مثل «الفتاق» والمعدة وسرطانات معينة في الامعاء الغليظة او الزائدة الدودية».

«ومن الجدير ذكره ان الطب النسائي يستعمل هذه الطريقة ايضاً ببعض عملياته الجراحية، وكما يبدو فان الفكرة جاءت من هناك».

يلاحظ انه قبل اجراء العملية يتم تخدير المريض كلياً. د. منسى يعلل ذلك بقوله: «انه في حالات معينة لا تتعدى ١٠ - ٢٠٪ يضطر الاطباء الى اجراء العملية بالطريقة القديمة.. وهذا الامر يشرح لكل مريض قبل دخوله العملية. وفي اطار الاحتياط للموضوع يتم التخدير الكامل».

ما زال العديد من الاطباء يبدون تحفظاً شديداً من هذه الطريقة الحديثة ويقول بعضهم انها لم تمر في تجربة كافية. وكذلك قد تنجم عنها مضاعفات. على هذا يجيب د. منسى: «المضاعفات ممكن ان تحدث بعد كل عملية جراحية، وهذا طبيعي، اما في هذه العملية فانها اذا ما قارناها مع الطريقة الاولى فان مضاعفاتها تعتبر قليلة جداً. واذا حصلت فانه يتم التغلب عليها. لكن يجب لفت النظر الى انه لهذه العملية يجب اختيار المريض الملائم لها. لان هنالك حالات مرضية تحتاج الى تحضير خاص، او حتى اجراء العملية بالطريقة المعروفة قديماً. وكما انه في حالات قليلة جداً نحتاج لتحويل مجرى العملية الى الطريقة المفتوحة خلال اجراء العملية. لكن هذه نسبتها تصل الـ ١٠ - ٢٠٪ ومن المعروف انه في المراكز الطبية الكبيرة في العالم يعملون بجد من اجل ايجاد طرق متطورة لتقليص هذه النسبة والوصول الى اكبر نسبة من العمليات بواسطة المنظار».

على هامش ملتقى الروائيين العرب في قابس

العملية الإبداعية ـ هل هي ثمرة الوعي أم تنتج وعيها الخاص؟

● اعداد: المنذر بلريش - تونس ●

● على هامش ملتقى الروائيين العرب الذي عقد في مدينة قابس التونسية مؤخرا طرحت صحيفة «القدس العربي»، التي تصدر من لندن، على عدد من الكتاب العرب السؤال التالي: هل عملية الكتابة الابداعية (بالنسبة للمبدع) والنقدية (بالنسبة للناقد) هي حصيلة للوعي ام تقود الى انتاج وعيها الخاص؟

هنا اجابات عدد من الكتاب والنقاد:



● رشيدة بنمسعود ●





● د. عبدالله ابو هيف ●

● محمد عز الدين التازي ●



● وليد اخلاصي ●

● انطوان شلحت ●

● عبد الحميد عقار ●



● فوزية رشيد ●



● احمد عمر شاهين ●

● حياة الرايس ●

● رشيدة بنمسعود (ناقدة - المغرب) ●

● لكي لا نسقط في التفاضل بين الابداع والنشر ارى ان كل كتابة كانت ابداعا او نقدا فهي فعلا تمثل درجة من الوعي. لكن، وظيفة النقد تسعى الى اضاءة ظلال النص الابداعي واعادة كتابته من خلال رؤية واعية وقراءة محاورة تتسلح بمفاهيم منهجية. وكل تجربة نقدية تمثل مستوى من مستويات وعي الناقد شروطه بالزمن والمكان. بمعنى آخر ان وعي الناقد لا يعني امتلاكه للحقيقة المتفردة والمطلقة السابقة عن علاقته بالنص بل تعتبر وظيفته البحث عن الحقائق وليس الحقيقة الوحيدة التي ينفتح عليها النص الابداعي من خلال تفكيكه واستكشاف قيمه الجمالية والفكرية.

● د. عبدالله ابو هيف (روائي وناقد - سوريا) ●

● لا يمكن التفريق بين الامرين او المرحلتين بل هما يتداخلان احيانا، فتكون الكتابة النقدية حصيلة للوعي، وتقود الى الوعي في الوقت نفسه. ان الناقد متسلح، بالاساس، بالمعرفة العلمية والمنهجية، وتتوسع هذه المعرفة لتشمل معارف مختلفة، فليس بوسع الناقد ان يعالج نصوصا تتصل موضوعاتها وافكارها بالمعرفة الطبية، وهو غافل عنها. ولا يبدع الروائي رواية تاريخية او رواية تأرخة ما لم يتمكن من ان يبني فنه وتخييله على المعرفة التاريخية، ولا يستطيع الناقد ان يتعامل مع مثل هذه النصوص دون تمثله لهذه المعرفة ايضا. وهكذا، مع المعارف الاخرى.

ولما كانت الكتابة النقدية قراءة تعيد انتاج النص في سياق معرفي وابداعي آخر، فانها عملية وعي بحد ذاتها تسهم، على نحو فعال، في ترقية الوعي، حتى وعي كاتب النص المتفرد من خلال التأويلات والتفسيرات والرؤى التي تكشف عنها هذه القراءة او تلك. ان الادب، دون المنتجات الفكرية الصريحة او المباشرة الخالية من المجاز او تعدد المستويات التعبيرية واللغوية، يتنح لذاته، وهو يمنح هذه الذات لناقد قادر على تفحصها وكشف ظلالها وتبيان قصدها في النهاية. وتتعدد المقاصد والمغازي بحسب وعي الناقد الذي يثري نقده وصلبه النقدية بذلك القدر الهائل من الوعي الذي يتيحه لمتلقيه.

ان الكتابة النقدية عملية ابداعية معقدة، وابرز جوانب تعقيدها هي صلتها بانتاج وعيها عندما تعيد انتاج النصوص بلغة النقد ورؤاه الخصيبة. بهذا المعنى، ليس النقد تابعا للادب، بل هو ابداع آخر قد ينطلق من نصوص، وقد يضيء النهج للنصوص، وهذا هو محك الكتابة النقدية الجيدة.

● محمد عز الدين التازي (روائي - المغرب) ●

● عن اي وعي تتحدث؟

الرواية هي لحظة تجميع للحظات وعي متعددة المستويات، اذ يمكننا ان نتحدث عن الوعي السياسي والاجتماعي في اطار تصاهره وجدليته مع الوعي الجمالي. الرواية خطاب الخطابات، وخطابها يأتي مشكلنا، ومن ثم فهو يختلف عن المكان السياسي او الديني او الاجتماعي.

ان لحظة الوعي في الرواية، هي لحظة كلية تتشكل من ابنية قائمة على التفاصيل، ومن رموز وايحاءات. ولهذا فالمسألة لا تقتصر على وعي الكاتب، بل ان الرواية بامكانها ان تقدم وعيا مناقضا لوعي الكاتب، في اطار تعدد المواقف والرؤى وصراع الايديولوجيات. بهذا المعنى فالرواية تدعو الكاتب دائما الى انتاج وعي كلي بالعالم، كما تدعوه الى صياغة الافكار والمواقف، وتشكلات السرد، عبر خصوصية فنية جمالية ترتبط باستراتيجيات الشكل الروائي. فالرواية تنتج وعيها بالعالم، وهذا الوعي هو حصيلة وعي الكاتب بالعالم.

● وليد اخلاصي (روائي - سوريا) ●

● يبدو لي منذ الوهلة الاولى، وبشكل عام، ان السؤال يحمل جوابه في ذاته. فالكتابة الروائية فعل ثقافي، ولا بد للفعل الثقافي هنا من ان يقود الى وعي ما، والكتابة الروائية كفعل انساني مبدع لا يمكن ان يأتي من فراغ، بل من تراكم الوعي بالحياة التاريخية والجغرافية، القريبة والكونية. فالكتابة الروائية اذن، فعل وانفعال، تأثير وتأثر، شأنها في ذلك شأن اي ابداع.

ولكن السؤال يبقى اكثر احتمالا للتفسيرات المختلفة، اذا ما حددنا نوع الوعي المقصود: اهو وعي بالذات ام بالكون، ام هو وعي الحقائق الكبرى كالموت والخير والجمال والظلم والانهزام والارادة..

بالنسبة لي، علمتني الكتابة الروائية حقائق متلاحقة وتراكمية، فنقلتها الى الاخرين، اي انها استجابة للمعارف والحقائق تنتج معرفة وحقيقة. والرواية هي التي قادتني مثلا الى الوعي بالمكان، لكنه المكان المرتبط ابدا بالزمان. وبينما المكان الواقعي هو الحالة السكونية، فان الزمن الروائي تحول الى بؤرة تتفجر منها الحياة بابعادها ومفاهيمها بشكل جديد. ولطالما مدني المكان بمعارف جديدة لانه مخزن طبيعي لوعي متراكم، مرئي او غير مرئي. وكذلك تحول المكان في الرواية الى وعي جديد نتيجة تفاعله بالزمن الروائي. اي انه يمكن بتكثيف شديد، القول ان الرواية عندي، وقد تكون عند آخرين، جاذبية تستقطب المعارف والوعي باشكاله المختلفة، لكي تنتج معرفة ووعيا من نوع محدد لكنه جديد.

● انطوان شلحت (ناقد فلسطيني) ●

● كتابتي النقدية في البدايات الاولى كانت حصيلة للوعي. وهو وعي بمقدوري القول الان، بنظرة الى الوراء، انه انبنى على عدة مكونات ومنطلقات ليس ابسطها ان الناقد غير متصالح مع شيء في هذا الكون ولا حتى مع نفسه في بعض الاحايين.

الممارسات الاولى لهذا «اللاتصالح» تركزت داخل النصوص الابداعية لا حولها. وفيما بعد اخذت تطاول حتى النقد نفسه ممثلا في مناهجه الشتيتة. ويبدو لي ان هذه المطاولة تظل متسقة تماما مع ضرورات وتحفيزات الكتابة النقدية داخل بلادنا وفي الارض المحتلة كذلك.

ففي بلادنا ما زالت الكتابة النقدية، رغم فوراناتها، مشروعا تأسيسيا او استبيانات اوالية. ويكمن منجزها، اساسا، في البحث والمزيد من البحث في سبيل تأثيث «فراغ» الكتابة النقدية الذي نعاني منه بما يتكون لدي ولدى غيري من النقاد في البلاد، من معارف جديدة تسعف الكتابة النقدية الفلسطينية ايضا. وتأسيسا على هذا أرى ايضا الى ان الكتابة النقدية - وهذا ما يشكل بالنسبة لي احد جوانبها الاكثر اثارة - تقود الى المزيد من الوعي السالف باعتبار كون النص الابداعي المكتوب - سواء كان رواية او قصة او قصيدة او مقالة نقدية او كتابة صحافية (مؤلفات محمد حسنين هيكل مثلا) - لا يزال من اهم مصادر المعرفة البشرية التي توسع بقع الضوء حول معارف قائمة وتحطم سدود الجهل بالمعارف الجديدة.

● عبد الحميد عقار (ناقد - المغرب) ●

● الرواية جنس لفظي مركب البناء والدلالات والابعاد. انها قالب نصي مفتوح وحر للغاية تجاه المادة القصصية ولغة الخطاب وتشكلاته وطرائق السرد ومنظوراته. ان خاصيتي التركيب والانفتاح اذا كانتا تؤشران من حيث المبدأ على مرونة الرواية من الناحية المورفولوجية، فانهما تدلان من حيث السيرورة على لا اكتمالية شكلها بما انها توجد دوما في حالة تساؤل عن ذاتها وفي حالة تماس اقصى مع الواقع غير المكتمل. ومهما تباينت الاراء بصدد المكونات الفاعلة في بلورة هذا الجنس، فسيظل الاشتغال الجمالي على اللغة والتشخيص الادبي لها الى جانب المخيلة وامتلاك الخبرة والمعرفة الحياتيتين والجماليتين عناصر ضرورية وحاسمة، منها تستمد الرواية قدرتها وتميزها كذلك. لذا فهمت الرواية دوما وتم تلقيها باعتبارها بحثا جماليا عن المعرفة وتشخيصا ادبيا لانماط الوعي المتساكنة والمتصارعة كذلك، تلك التي تخترق الوسط او المجتمع حيث يتم انتاجها وتداولها.

من هنا تقوم علاقة ارتباط عميق وضمني بين الرواية وجلّ اشكال التعبير الفني والادبي وبين الوعي من حيث هو ادراك جديد لعلائق الكاتب بذاته وبالعالم من حوله، الوعي من حيث هو اعادة تأويل. ولن تستطيع الرواية انجاز هذا الجدل الخلاق ما لم تقل فقط ما لا يقال الا بالرواية. وبالتأكيد ان افق انتظار المتلقي قارئا كان ام ناقدا له دور اساسي في استجلاء هذا الحضور الضمني والايحائي للرواية بوصفها وعيا، لكون هذا الافق هو الاخر حصيلة التجربة والمعرفة وقابلية الذات للتفتح والحوار. ومن ابرز تجليات هذا التصادي بين الرواية وبين الوعي تأليفا ونقدا الكم الهائل من التجارب والاختبارات والقوالب والاشكال والنظريات المتفاعلة معها تفاعل اطراد وتحاور. كل ذلك يضفي على فن الرواية ونظرياتها طابع كونهما نصين تطوريين بامتياز، تطور يبدأ باللغة وينتهي برؤى العالم وتجسيداتها النصية والثقافية.

● فوزية رشيد (روائية - البحرين) ●

● الكتابة الروائية بالنسبة لي حصيلة للوعي وهي تقود الى الوعي الفكري والجمالي بالطبع. فلولا الهواجس الضارية التي تفتك بالوعي ولولا الحلم الداخل في نسيج الكوابيس وهموم القضايا... ولولا ابحار اللغة في شجون الذاكرة والاحزان... لولا كل ذلك لما نشأت الكتابة الروائية التي هي امساك بالعلائق المتداخلة في جحيم الحياة/ الكتابة وابحار في جنة النص المتفجر لنبض اللغة.

في الوقت الذي يهجس الوعي بالكتابة فان الكتابة ذاتها تهجس بي وتقودني الى وعي فكري وجمالي لان في النص وفي الكتابة حتى الاكتشاف.. للكتابة وعيها الخاص الذي يقودك اليه.. في الرواية تتحرك الشخوص. وتتحرك الامكنة ويتسع الزمن ويتداخل.. الى الحد الذي قبل ان تبدأ الكتابة تفكر في شيء، واثناء الكتابة يأخذك فكر الكتابة اليه. انه الاعتداد الذي يتسع كل مرة ويأخذ شكلا آخر كل مرة.. انه الحزن والحلم والهاجس والزمن وكل ذلك الذي يتشكل احيانا ضمن سياقه الخاص حيث للغة ذاتها كيان رائع يغريك ويغريك.. يفتح لي باب السؤال وتألق كل الذي يهجس بي.. انها الرواية/ الكتابة والدخول في تلافيف الذاكرة الواعية والذاكرة المنسية. تتجلى

● البقية على صفحة ١١●

هموم ادبية

أيـن مـجـلـة «الجـديـد» ؟!

● بقلم: نبيه القاسم ●



● سؤال يُطرح دائماً على الساحة الادبية المحلية..

ويزداد الالحاح مع تكاثر الصحف السيّارة التي تغمر الاسواق، خاصة، صباح كل يوم جمعة.. وتوالي النشرات والمجلات نصف الشهرية والشهرية والفصلية التي تصدر وتعهباً للصدور..

ان توقف مجلة «الجديد» عن الصدور، بعد ان ساهمت ورافقت وطوّرت الحركة الثقافية المحلية طوال ما يقارب الاربعين عاماً، ليس بالامر الذي تمرّ عليه مرّ احل القبور.. لان على صفحات «الجديد» توالت اجيال من الادباء والشعراء والكتّاب.. وعرفت حركتنا الثقافية حصنها المنيع وركيزتها القويّة.. وكانت «الجديد» النافذة الواسعة لاطلالتنا على الحركة الثقافية العالمية، والرابطة لنا مع الحركة الثقافية في عالمنا العربي.. ومن، وعلى صفحاتها تثقّفنا وعرفنا كيف يجب ان تكون الكتابة..

صحيح ان «الجديد» مرّت في محن عديدة وخاصة المالية.. وكانت تتجاوزها في كل مرة بعد توقف لفترة.. لكن ما يبدو لنا، ان ما اصابها في المرة الاخيرة تجاوز المحنة المالية.. وانقطاعها الطويل، وعدم التلميح الى امكانية عودة صدورها، يجعلني اسأل مع الكثيرين من الذين يهمنا امر حركتنا الثقافية ومنبرها القوي «الجديد»:

– أين مجلة «الجديد»؟!

ان عودة «الجديد» الى الصدور شهرياً امر لا نقاش فيه.. ومطلب يُصرّ عليه كل من تهمه الحركة الثقافية المحلية.. ولا نعتقد ان الناحية المالية هي المشكلة.. فتحرير المجلة ممكن ان يقوم به واحد او اثنان ممن يهمهم امر الحركة الثقافية المحلية وبدون اي مقابل.. ومسؤولية التحرير يمكن ان تسند لكاتب مثل الصديق انطوان شلحت يثق بقدرته وثقافته جمهور الكتاب والشعراء كلهم.. اما امور الطباعة والتوزيع فيمكن ان تتم في مطبعة «الاتحاد» وبثمن التكلفة.. وتُوزع بواسطة موزعي «الاتحاد»..

ان عودة مجلة الشباب «الغد» للصدور يُبشّر بأن اموراً في هذا الاتجاه تتحرك.. لكن الانتظار لما قد يأتي لا يكفي.. نريد قراراً سريعاً وحاسماً، وبعيداً عن اي صراع داخلي.. باعادة مجلة «الجديد» للصدور بانتظام..

في هذا الجو الثقافي الباهت.. نفتقد لمجلة «الجديد».

وفي هذا الانفلات البعيد عن الادب الحقيقي.. والابداع الحقيقي.. نفتقد «الجديد».

انتم في الحزب.. اصحاب القرار.. نطالبكم باعادة اصدار «الجديد»..

وحتى تعود إلينا مجلة «الجديد» يظل سؤالنا الدائم:

– أين مجلة «الجديد»؟!

(الرامة)

شهـــرزاد، عـــودي!

● بقلم: سوسن سيف الدين – تونس ●

● استسلمت المدينة لليل.

أطفأت انوارها وأغلقت جميع الابواب.

وها أنا اعود مجددا لاختلاس النظر. الشوارع خالية، وخافتة اضواء بعض المنازل.

هناك وحيدون غيري ينتظرون. ما زال البيت خاويا وامام المرآة اقف، ليس لي سواي لاتحدث معه، اتبادل وصورتي حوارا هادئا، ضاحكا، يخيفني تسلل اللون الرمادي لشعري.. هرمت اذن، وانا لا احسن سوى انتظاره، استقرت التجاعيد حول العينين... اهرب للنافذة، فراغ الشوارع ارحم من المرآة.

كشفت اضواء سيارة مسرعة، غرام اثنين سرقا من الشارع ركنا، ابتعدا على عجل. اخفت الفتاة وجهها، ما زال الرعب يسكننا، والحب يمارس في الخفاء.

شهرزاد... شهرزاد عودي...

رغم مئات السنين ما زالت نساء الشرق بلا رؤوس، وما زال سلطان الذكورة يملك الف قوة وقوة.

وحدها المرآة تعرفنا وتخبئ اسرارنا. وحدها الشاهد الصامت على سر الجسد. ما زال جميلا جسدي، تخفيه الملابس الجادة. الشرق لا يقبلنا نساء كما نريد بل كما يريد لنا، وفي سباق التعادل مع سلطات الذكورة نتحول الى اشباه رجال: نركض، نعمل، نتعلم، ونبقى انصاف رجال.

لم تكتمل اذن، زدنا قيودنا، قيدا.. نلهث في اثبات ما يخالف رؤيتهم، نغادر انوثتنا وتأبى ان تغادرنا، تبقى شعلة حارقة تكوي الجسد، وعيون الرجال ما زالت لا تعرف الشبع والمرأة حق مشاع، ولكن ان تتبادلي النظرات، وبالخفاء تستطيعين فعل ما تشائين.. ما يهم الشرق هو الصور الحسنة واحترام التقاليد.

شهرزاد عودي، فنحن نخضع لالف سلطان وسلطان، خلف كل زجاج امرأة تحدث مرآتها.. تتعرى، تبكي، تنام، وتنتظر من تنتظر، فارسا تكسرت رماحه، وشاعرا غرق في بحر اللغة، تفتقد فيسا وآه كم تحلم بعنترة.

وها أنا امام المرآة اتخذ قراري للمرة المئة، الالف، وللهجرة – هربا منهم، مني، لا ادري تحديدا سر ذلك النداء العميق، الذي يشدني للابتعاد، لغامض لا اعلم جدواه بعد ان فقدت جدوى ما جرى ويجري، نداء منعه دائما خوفي من ردود افعالكم ومقدار غيبتكم، حزنكم، بيد اني كنت اغوص في غيبتي وحزني.

لم تغفر الام لابنتها المدللة رحيلها... تبحث عن اسباب غير شائعة فالزواج الهادئ والابتسامة المصطنعة، يخفيان السنوات المكرورة المملة ولكنها لا تلغي البحث عن جدوى الحياة ومغزى وجودنا. لن ارضى بعد اليوم بالصمت وتقليب صفحات عمري، يوما بعد يوم وسنة بعد سنة، بقناعة بليدة، مستسلمة لقدر مجتمع كسول، علينا دائما احترام اسخف واقدم تقاليده، لا لشيء، الا لنبرهن اننا مثل من سبقنا من الاف السنين، منحطين وكأن عجلة الزمن قد توقفت عند افكار وتصرفات اناس، لم نكلف انفسنا عناء البحث عن اهميتها وجدواها.

طالبة مجتهدة، وابنة محصنة تحمل في جوانبها مسؤولية الحفاظ على شرف العائلة وزوجة صابرة، طاهية، ام تعلم اولادها عكس ما تتمنى، وتدفع ثمن زواجها ربما شبابها، لتحفظ عهدا قطعته لمجتمع يحارب مطلقاته اكثر من محاربته للاعداء. فتنزوي في داخل نفسها تقتل في كل لحظة حلما من احلامها، وتقضي السنون هربا، من السؤال الصريح.

اي حب هذا الذي علينا ان ندفع ثمنه دائما، ونصل الى ما دون المقابل؟

اذا، هو الرحيل – عنكم وعن استلعكم. سيقبل الاب الحنون فارس العشق القديم ذات يوم حق الاخرين بالحب، سيرضى لابنائه وبناته حياة كما عاش، ولا بد يعترف انه وان كان الجيل الجديد ليس افضل من القديم، فله نفس الحقوق. وحده ذات يوم سيدرك حجم التناقض والارتباك الذي اورثنا اياه، حين اشغل ليالينا بحكايات غرامه، وذكريات اولى القبلات وينهيها بالدعاء، والامنيات والتهديدات المبطنة، لنبتعد عن لعبة الحرام التي اتقن.

واليك.. هو الحب يدفعني للرحيل عنك، قبل ان ينتهي فيغرق في دوامة البحث عن سبب للرحيل. ولنفترق بارادتنا، فما زلنا نملكها. لن تفصل المسافات بيننا وقد عجزت عن جمعنا، لن انتظر قدومك بعد اليوم، واعلن فشلي في متابعة الاحلام الهادئة، ساكسر حالة الانتظار الطويلة، ساكسر قلبي وكل ليالي الشرق، وانهي حالة كبح المشاعر. واعلن انني الحبيبة التي لم تحتمل حبا كبيرا، فما جدوى حماية حبنا حين نعجز عن حماية من نحب.

هو الرحيل عني وعنك وكل شيء، جميل ونادر، لا املك صبرك ولا قدرتك، ولا املك ان امنع نفسي عن حقها فيك، وان يصادر حقي بالغضب، بالحب، لن ابقى في مكان عميق في قلبك، سأمضي في وحدتي، وحيدة، وانتظر فارسا يحمل سيف عنترة وجنون قيس وقلب عروة، ونمضي معا في تلمس ما تبقى من حطام الروح ونشوة الجسد.

هو القرار الالف! وانتظر شهرزاد جديدة، تحكي حكايات البيوت المقفلة، وسلطان جديد يقبل العنق الرقيق ولا يقطعه.

(خاص بـ «الاتحاد»)

أحبها كما الموت

● زهير دعيم ●

الى التي أحنُّ اليها
وأحملها في خيالي اضمامةَ منثور
ارفع تظلّمي
فإني أحبها كما الموت
كما رشفات شهدٍ على ثغر نحلة شاردة
تهيمُ في وادٍ صغيرٍ
في صحراءَ قاحلةٍ عند منعطف الأزل
إليكِ ومنكِ
يا ذاتَ السوار ارفعُ شكواي
عساكِ ان تترفقي
عساكِ أن تقبلي من يديّ المرتعشتينِ
وردةً جوريةً
رامت ان تتزيّنَ بشعركِ المكحولِ
وتهمسَ إليكِ يا ظالمة
بعتابٍ غاضبٍ
أينَ الوعدُ والندى يغازل اجفان القرنفلِ؟
كُنت ساعتها تحت شباكك
تتأبطين ديوان غزلٍ
وتوقعين على اوتار الصباحِ
قصيدةً ولا اروع
ما زال رنينها يستحوذُ على أذُني
أتذكرين؟
أما أنا فما زلت اذكرُ
تلك الضحكة الفجرية
لحظة همستُ والخجلُ يعتصرني:
إني أحبّكِ
أحبّكِ حتى ولو صرتِ قاتلتي
وكذا انت!
وتبسمت أتذكرين؟
وأسبلت جَفنين ناعسين
وتصرّمتِ من أمامي
كطيف نوراني
وصار اليّ صوتك من بعيد
عُد في الغدِ
وجاءَ الغدُ
وانقضى حَولٌ وانا تحت شباككِ
اروم لقاءً.

(عبلين)

على هامش ملتقى الروائيين العرب في قابس

● تتمة من ص ١٠ ●

عبر الخلق كل التفاصيل التي تكتب نفسها. من قال اننا نكتب الرواية.. انها هي التي تكتبنا وهي التي ترشحنا الى الشعور الجميل بالامتلاء. الرائع يهدم عوالم رديئة وبناء عوالم بديلة. الشخوص تتنفس وتتحدث.. تولد وتموت.. تحزن وتفرح.. في الرواية بالامكان مسك الزمان ومسك المكان.. مسك الفضاء. والذوبان في بحر اللغة وفي لغة البحر.. اللغة تبحر والبحر يخلق من فضاء اللغة وبحرها. حين انتهي من كتابة الرواية اشعر انه ليس من يضاهيني بهاء وتألقا وخلقا... وحين ابدأ من جديد التفكير في رواية جديدة اجد ان الكتابة تتحداني وان اللغة تفعل بي فعلا ضاريا مغلفة وحشة التوحد وفضاء الالتحام بالحياة والانسان والمعرفة والجمال والحق.. يتحول الوجدان الروائي الى وجدان العالم ووجدان الانسان المبحر دوما نحو تحقيق اوطان وشخوص من طين الفورة وهي تتحدى الانتكاسات المتوالية ومن طين الانتكاسة وهي تتفائل شفاء بروح التحدي المعجون بحزن سرمدي لا تموّج لتفاصيله العربية المتعبة الى حد الهلاك.

ان اكتب رواية يعني ان يمتلكني العالم وامتلكه، ان يعتقني القيد الى فضاء من الحب والحرية والجمال.

فهل اكثر جمالا او روعة من ذلك؟

● احمد عمر شاهين (روائي فلسطيني) ●

● لا يوجد روائي بلا وعي.. وبالتالي لا توجد رواية ليست حصيلة لوعي وفكر ورؤى مؤلفها.

لكن من ناحية اخرى.. هذه الرواية حين تصبح بين يدي القارئ.. هل تنقل له وعي الكاتب وفكره ورؤاه بالدرجة نفسها التي كتبت بها؟

طبعا يختلف ذلك من قارئ لآخر تبعا لثقافة ووعي وادراك كل قارئ.. لكن من المهم ان يخرج القارئ من الرواية مختلفا درجة ما عن حالته حين بدأ قراءتها.. فيشعر ان هناك شيئا جديدا قد عرفه هناك، اضافة ما حصل عليها ومتعة عقلية احس بها ووعيا جديدا طرأ عليه.. وهذا احد ادوار الرواية المهمة.

فالروائي يكتب ليعبر عن فكر ما من خلال وعيه بالعالم والاشياء، ويقرأ ليلم بوعي جديد قدمه روائي آخر بوجهة نظر ووعي مختلف.

فالرواية كتابة وقراءة هي تبادل للوعي من طرف وآخر، بين كاتب وقارئ.. وبين كاتب قارئ وقارئ كاتب.. فهي حصيلة للوعي وتقود الى الوعي من خلال متعة الكتابة والقراءة.. وهذا احد اهم ادوار الرواية.

● حياة الرايس (كاتبة قصة – تونس) ●

● الكتابة الابداعية (القصصية) هل هي حصيلة الوعي؟ الانسان المبدع هو الانسان المجنون الملتزم. الصادق «الكاذب»، المؤسس المخرب، العادي غير العادي، المتماسك المتهالك المتهاوي المنهار.. العاقل، المفارق للسائد، العقلاني، الميتافيزيقي، الواعي اللاواعي.. وهو يتوهم انه يكتب بوعي ولكن في الحقيقة كل انسان يكتب بوعيه وبلا وعيه.. يعني هناك تراكمات وهناك «الماضي» و«الطفل» و«الاب» و«المجتمع». احيانا كلهم يكتبون معه. يجب ان يكون واعيا بكل ذلك. المبدع يجب ان يكون في يده مصباح دائما ليستجلي به اللاوعي القابع في الظلمات وقدره الصراع مع الحارس الواقف على باب غرفة اللاوعي المظلم كما شبهها فرويد.

اما الشق الثاني المتمثل في ان الكتابة تقود الى الوعي. الكتابة في نظري هي ثورة على السائد، خلخلة وزعزعة للثوابت، وتكسير للقوالب الجامدة وعود الحياة اليابس على حق قولة المسعدي.

والكتابة هي وعي الكاتب بتحرير اللاوعي الجمعي من كل الاوهام والاساطير التي تعيش عليها والصور البارزة المهترئة المشوهة التي لم تعد تتناسم وجسم هذا العصر والتأسيس لقيم جديدة وافكار جديدة ومعان جديدة تؤسس لفكر عقلاني في محاولة لتخليصه من براثن الميتافيزيقا التي سيطرت على الفكر العربي وكانت سبب تخلفه وانحطاطه واخراجه من حالة الكسل التي استسهلها واستسلم اليها واستعذبها وتعويده على التفكير من جديد في كل ما يقال له وما يطرح عليه، تعويده على السؤال والحيرة والشك والنقد في كل شيء.

تلك هي فلسفة الكتابة او الكتابة الفلسفية، كل ذلك ضمن ارضية شعرية ومناخ شعري وطقس جمالي ليتحقق شرط الابداع.

(خاص بـ «الاتحاد»)

ادب

التـفـاصـيـل... غـربـة

● بقلم: رجاء بكرية ●

● هناك.. هناك قبل غياب الحقيقة ضباب في الماوراء، وقبل ان يصير الوطن خيمة ترتدي عباءة المجهول الرهيب ويبدأ السفر المشرد في الزقاق الضبابي.. كان يجلس هناك.

التفاصيل لا تهم..

كان يجلس هناك.. عيناه تغوران داخل الفق بلا افق.. تتساءلان بنهم عمّا وراء السؤال.. تدوران بحذر، تتدوران في حركة دينامية متتابعة لا تملّ دوامة الانتماء للذي لن يكون.. تستوضحان.. تثوران وفجأة تهدآن لتعودا الى الغرق الاول داخل الفق لا يتقن رسم الفقه...

التفاصيل لا تهم..

تسكع طويلاً بين مخيمات اللاجئين في انصار وكثيراً ما قاسمهم الزيت والزيتون، شرب مزاحهم.. كبر في حلمهم.. انكسر في بكائهم وضرس معهم ضرس حذاء الجلاد ويصقه دما يابساً على العتبات المهجورة..

التفاصيل لا تهم..

ما دام لاجئاً يبحث عنه ملجأه وللآن لم يعثر احدهما بالآخر، لم يلفظه المعتقل زمن بعيد لكن خمس دقائق كافية كي يشبعوا من حديثه ويشتاق المعتقل لتثاقل خطواته الذليلة فوق ارضه التصديرية وتشتاق الجدران لمعانقة خشونة نبراته ويشتاق برد الليل للتسلل عبر مسام عظام تشبه عظامه ويحن سياط الجلاد لجسد مشت في تعرجاته شوارع وطرقات كي يجرّب دوره..

التفاصيل لا تهم..

بدأ هناك وسيختصر وجوده هناك.. يا ويله من هناك ووجه غربة، قالت له مراراً ان التفاصيل لا تهم ما دام لاجئاً وهي «غربة» لكنه لم يسمع.. «والتفاصيل لا تهم أيها الوغد».. الآن يسمع، بوضوح يسمع..

- اريدك رحيلا
دعني اكون غربة رحيلك
اريدك رحيلا
دعني اختبئ تحت سترتك وشما
اريدك رحيلا
لماذا لا نجرّب حظنا

واغتربت الخطى وضاعت في نوبات الاغتراب وتفقد غربته.. تحسسها في الظلمة حين انقطعت انفاسها فجأة.. حاول ان يميز تقاطيع وجهها الصغير ولم يعثر خصوصية تميز غربته خلاف حفنة تراب تنتشق في رائحتها عبير شعرها الليلي، كانت ترقد لجانبه فأين اين.. واصطدمت اين بكثافات كثيرة بصقت بين عينيه: مخرّب. نامت تحت سترته قبيل لحظات فكيف لم تخجل اليد التي امتدت لتكشف عري قبلتها التي صهرته في غفوته وكان يقاوم..

«نامت تحت سترته قبيل لحظات هنا.. لا لا هنا فوق قلبي فكيف لم ينبهني الى ان غربة لن تظل غربة.. بحة صوتها كانت موّال ريح تنزف شرفا فمن عاد بريق هذا الشرف دوائر نفي.. يا.. يا غربة.. يا غربة..»

«والفجر في برق عينيها الغامض كان ولادة ليست ككل الولادات وكنت اعابثها كلما سقطت في لجج تأملاته الشيطانية النابحة بمليون لغة لتفاصيل من الصعب عليك.. انت الذي لا تعجزك التفاصيل لفرط ما اعجزتها.. يصحبك الفرص في دلالتها لتقبض الجوهرة.. كنت اعابثها..».

- اي اسم يليق بهذا الشقي (تضيق ابتسامتها وتزم شفتيها الصغيرتين تبدو كمن يفكر).

- سنسميه.. سنسميه حنظلة.

- وسيقتادوه من المستشفى الى التحقيق ليفتحوا محضراً يحفظ ولادته الى الابد ثم الى المخيم.

(تذوب ابتسامتها) - الى المخيم.. الى المخيم، والبرد؟

- لا تخافي.. كل فرد سيتنازل له عن قطعة من ملابسه.. سيضحك.. سيضحك طويلاً.

(يخفت صوتها ويختبئ رأسها بين كتفيها العاريين الا من يديّ).

- سيضحك طويلاً.. اجل.. اجل لانه حنظلة.

(يختنق صوتها)

- لكن ماذا لو مات من الضحك.

(يرتفع صوتي.. اقترب منها مطوقاً جسدها الصغير بذراعيّ)

- تلدين حنظلة آخر.

يتلاشى صوتها ويزداد رأسها انطواء بين كتفيها وكأنها كانت تعلن بصمت ذليل ما قاله الطبيب «لكنّي عقيم»، التصق بها ارفع وجهها الناعم بطرف اصبعي الضخمة.. انبش في عينيها ضريح ذلك الطفل الذي مات لشدة الضحك فتهزني الفكرة وانشج بضحك مجنون ارعن تقصه صرختها الخنجر فأكمها بشفتي الحارة واغيب في تموجات انين لذتها الخائفة المتألم الذي يريد الوصول لخافير اللذة ولاقصى غياهب التلاشي ولا يريد. استرد انفاسي بصعوبة.. اتفرس ملياً في سكون العاصفة واحس بانفعال متقطع النبرات: - من هنا سيولد.

يا غربة.. يا غربة.

التفاصيل لا تهم..

«انت الراهب وانا صومعتك
ما رأيك في ان اكون المحراب
والمعبد..»

كان الراهب لاجئا بلا جواز وغربته.. يا لهول غربته بلا هوية، امتدت قامة الراهب.. امتدت كثيراً لكنه ظل لاجئاً ضيّعته صومعته.. ضيّعه المحراب وارتحل ارتحل، اراد ان يعثر خيطاً يميزه كجديلة غربته لكنهم سبوها كأي شيء آخر.. كعمره.. كأرضه.. كانتمائه.. كالمخيم الذي كان وطناً..

التفاصيل لا تهم..

تزاحمت كشافاتهم.. تعالت همهماتهم

- انت لاجئ.
- انت مخرّب.
- انت..

«وتفاصيلكم لا تهمني ولا تفاصيلي»، هكذا قالت لي غربة.. انا نكرة وان كنتم تبادرون لتعريفي فثمة صداقة بيننا.. ماضينا مشترك.. اقصانا اقصاكم.. مبكانا.. هزيمتنا.. لا.. لا تشبه هزيمتكم، التفاصيل الآن لا تهم، اريد غربتي، بعد ذلك سنتفاوض بأمر المصير».

والتقت كشافاتهم فوق وجهي.. قيدوا يديّ واقتادوني الى حيث يكون النسيان، لم اناقشهم.. كنت متعباً لحد الموت واريد اي جحيم اطرح جثتي فيه لتحلق حرّة بعدها افكر في مصيري.. ووصلنا هناك واحتضنني المعتقل وارتميت فوق الترب حصيرة ورحت في سبات عميق..

رأيت غربة تركض في غابة بعيدة.. بعيدة.. تهرب من وحش آدمي مخيف، تختبئ بين اوراق الشجر.. تحت الصخور، بين الجحور، تهرب تهرب ويلاقيها الهرب، تقبض يد طفل في يدها.. طفل صغير بحجم عقلة اصبع كأنه حنظلة يركض معها.. يختبئ احياناً فيها، يصمت حين يبكي ويبكي حين تصمت، لكن دموعه لا تعيق تحركاته الرشيقة، يسألها من حين لآخر: متى سنصل، تجيبه بانكسار «بعيد لحظات».

«وكان صوتها زخّات شتاء تنهمر بغزارة ولا مصب تسير فيه.. لبحته برد كوانين».

تمارس الهرب والشيطان الادمي يمارس عبث بحثه، واوهام حنظلة تنعقد فوق لسانها اجابات تكذب، انتقلت اليه واحتجت طفولته «لماذا تكذبين يا امي!!»، غربة لا تجيب. لكنها تعدو.. تعدو لتحتجب وطفلها عن ذلك الشيطان، وحين يلح الصغير رغما عنه.. عند احد المنعطفات يتعطف الصغير تاركاً امه، تجري خلفه وتناديه لكنه يبدو جذلا بحريته.. يجري باتجاه الشيطان الأدمي فقد وجد ما يتسلى به، تسلقه برشاقة فقبضه ودفعه الى فمه.. ضرسه وهو يضحك وامه تقف على بعد غير قليل تولول وتبكي ولا يرحم امومتها، خرّت على الارض واخذت تنعف التراب وتنادي حنظلة.. يا حنظلة..

وهبّ مذعوراً كالمخبول.. فزعا، احساس غامض الخطورة.. يفترسه أكان يحلم ام ماذا!! وانقسم السؤال وصار قبيلة تنزف مرارة، ونقر ذاكرته صوتها..

- «والواقع مر وصعب.. اريد واقعاً غير الواقع
القصف لا يرحم، والحجر الذي يصيب اليوم جلادك
سيرديك قتيلاً غداً.
الواقع علقم
دعني اكون مساحة هذا الوطن
الذي تسميه وطنك
لاحمل عنك هزيمته، لاحمل عنك وجعه».

تلعلع ضربات السياط، يتدحرج صوته الخشن بين الجدران فيحرقه صراخ مجرّح لصوت نسائي رقيق ميّز فيه غربة، اصاخ السمع كي يتأكد ولم يساوره شك «وانها غربة»، يا غربة.. يا غربة، ضخّم المعتقل صدى النداء فاتسع اتسع ليحتوي الف الف غربة، وانقسم عليه مرة ومرة، تربع وتفلطح.. ظلّ ينمو وغربة تحرق اوتار ندائه، ولم تسمعه غربة..

(حيفا)

● عدوان علي صالح ●

قصيدتـــان

الضالُّ

هذي هي الدنيا
وهذه هي الأحوال
إذا سُئلتُ
مَن أنا ؟
أعجزُ عَن
جواب هذا السؤال
وَهْم أنا !
وربّما قصيدةً
قد فَقَدَتْ شاعرَها
واغتالها الموّالْ
يا هاديَ الضالّ الى
دربه... خلّصني
- اذا شئت - مِنَ الضلال

يوحنا المعمدان

يا صوتاً يصرخُ
في البرية
لمَ لا تصرخُ
في وجه
البشريةَ؟
أم أنّكَ تعلمُ
أنّ مسامِعَهُم
حَجَريّه
أصرخ... أصرخْ
فحبائلُ حريّتهم
خَنَقَتْ
صوتَ الحريّه

(يافة الناصرة)

اوعيتنا تتسع لهذا النقاش ووعينا يضمن الخروج منه،

● تتمة من صفحة ٦ ●

ذلك بشدة وبروح طيبة. وبعد انتخابات الكنيست رأينا من الطبيعي ان يكون النائب توفيق زياد رئيس كتلة الجبهة عضوا في سكرتارية الجبهة القطرية ولكنه رفض ذلك باصرار.

لكن اهم من كل ما تقدم: لو جاء اي فرد من جبهة الناصرة الدمقراطية او غيرها للجبهة القطرية وقال انه جرى تغير في موقف بعض الزملاء في الناصرة وهم يرغبون في اقتراح اضافة اعضاء سكرتارية من مدينة الناصرة لمجلس الجبهة، لو حصل هذا.. فانني لا أخال معترضا واحدا على ذلك لا في السكرتارية ولا في المجلس.

اما حول التمثيل من القرى القريبة من الناصرة وتصوير انه مرهون بمجرد القرب الجغرافي من مدينة الناصرة فهو امر اقل ما يقال عنه.. لست ادري.. لا اجد الكلمات..! وقد يعود هذا الطرح الى عدم الاطلاع على ما حدث.. اولا بدون لف او دوران لا يوجد اي عضو في السكرتارية من المنطقة الممتدة من اكسال.. حتى طرعان. لكن اقتراح اللجنة التحضيرية شمل رئيس مجلس يافة الناصرة الذي اعتذر عن ترشيحه بشكل قاطع.. وشمل اسماء اخرى من المنطقة ذاتها.. وترشح للسكرتارية وللجنة المراقبة عدد من الاخوة في هذه المنطقة لكن هذه الاسماء لم تعبر في الانتخابات السرية في المجلس.. ولم يكن السبب في ذلك اي موقف مسبق من قيادة الجبهة القطرية كما يعلم زياد جيدا. لذلك فان الحديث عن ان «النتائج جاءت مشوهة» لا يليق عندما يكون الموضوع مرهونا بالحسم الدمقراطي السري.

القائمة التي قامت.. والاخرى التي لم تقم لها قائمة

ان الاضافة الاخطر لما تقدم هو القول: «وكان بديهيا ان يجر ذلك الى اتخاذ قرارات مشوهة فانعكس الأمر في الاقتراح الذي قدم لقائمة الجبهة في الكنيست اذ جرى تجاهل مصادر القوة.. الخ»..

ما الهدف من خلط الاوراق..؟؟

ان السكرتارية لم تقدم ولم تعد اية قائمة او تشكيلة قائمة بل فتحت باب الترشيح ونشرت على الملأ اسماء الذين ترشحوا جميعا لكل موقع وموقع في القائمة بما في ذلك اسم توفيق زياد الذي رفض مرارا وتكرارا ترشيح نفسه. بل تقدم باقتراح شامل لا يتضمن اسمه اطلاقا!! ولذلك فان خلط هذا الامر مع اقتراح الحزب بشأن تركيبة القائمة لم يكن لوجه الله تماما.. اما اذا احتاج الامر للدخول في تفاصيل وحيثيات اتخاذ القرار في هيئات الحزب، فلا بأس من فعل ذلك بعد اتخاذ الترتيبات اللازمة..

ولكن سؤالا واحدا يتعلق «بمصادر القوة» ماذا كانت الاقتراحات البديلة التي قدمها توفيق زياد في حينه في الحزب لمختلف التشكيلات التي جرى بحثها.. هل شملت تلك الاقتراحات كل مصادر القوة وهل شملت البطوف مثلا! اما القول «وجرى ما جرى في مجلس الجبهة حيث تغيرت القائمة جذريا ولم يبق حجر على حجر مما يؤكد ان الاقتراح الاول كان خطأ» فهذا أمر يحتاج الى ملاحظتين:

(١) زياد يعترف ان مجلس الجبهة المبني على «اساس ظالم» يمكنه اصلاح الخطأ وان «يعبر عن ارادة الجمهوريين» عندما يجري الحديث عن القائمة التي كان في رأسها!! (٢) في اجتماع مجلس الجبهة الاول الذي خصص لبحث القائمة وتأجل لاسبوعين لتدارك الخلاف.. قال توفيق زياد ردا على الاقتراح بأن يجري في ذلك الاجتماع انتخاب المرشح الاول: «لا يمكن.. لأن هوية المرشح الاول تحدد من سيكون الثاني.. والثاني يحدد الثالث..» وقد جرى بثّ هذا التصريح بالصوت والصورة في التلفزيون في اليوم ذاته. وقوله هذا صحيح ..١٠٠٪. فعندما ينتخب في المكان الاول توفيق زياد من الناصرة لا يعقل ان ينتخب في المكان الثاني (حسب قائمة الحزب) سالم جبران من الناصرة ايضا.. الخ.

فماذا يتوقع زياد بعد ان تغير المرشح الاول في القائمة ان يبقى حجر على حجر..

***

النقاش مع الاخوة والاصدقاء في جبهة الناصرة قائم وحاد.. لكن هذا النقاش لم يتجاوز حدودا معينة واهمها ان هذا النقاش ظل في داخل البيت الواحد على الأقل.. لكن الرفيق توفيق زياد كسر الاوعية في خطابه المذكور.. ولا اعتقد - رغم ان مضمون ما قاله يمثل وجهة نظر الاخوة في جبهة الناصرة - بأن المنبر الذي اختاره لتفجير هذا النقاش هو المنبر الامثل في نظر جبهة الناصرة.

ان ما قيل في مهرجان افتتاح مؤتمر جبهة الناصرة قيل من قبل قيادي رفيع في الحزب والجبهة ويحظى بمحبة الكثيرين الكثيرين من ابناء جماهيرنا لذلك فان الضرر الذي تسببه تصريحات كهذه من قيادي بهذا المستوى سيكون كبيرا بنفس القدر الرفيع، وعليه فان كل ما تقدم لا يتعدى كونه انتصارا للحقيقة وللتقليل من الضرر الحاصل بالقدر الممكن..

ان رفيقنا توفيق زياد، بغض النظر عن اي نقاش سابق، هو رئيس قائمة الجبهة في الانتخابات الاخيرة ورئيس كتلة الجبهة في الكنيست: هو رئيس قائمة كل الجبهة.. ورئيس كتلة كل الجبهة فروعا وهيئات ومركبات وافرادا.. وكان احرى ان يمارس دوره بناء على هذه الحقيقة.. وليس على اساس الحلقة الاضيق مع كل اهميتها..

لقد ورد في تحية سكرتارية الجبهة القطرية الى مهرجان افتتاح مؤتمر جبهة الناصرة تأكيد على «تجاوز الاشكالات الداخلية بروح وذهنية تعزيز ورفع شأن البيت المشترك: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة». فهل نتوقف جميعا عند هذا الحد للتفرغ للقيام بمهماتنا التي وجدنا اصلا من اجلها وللدفاع عن بيتنا المشترك.

انني واثق ان جلسة واحدة بروح طيبة كفيلة بانهاء هذا الفصل التعيس.. فهل نتوقف هنا في هذا لنسير جميعا في ذاك: الأهم والارقى ومصداقية الوجود..

اتمنى ذلك علينا جميعا.

(شفاعمرو)

اختلاف الاهداف يوجب

● تتمة من صفحة ٧ ●

استمر او لم يستمر في التعامي عن رؤية، والتعامل مع الواقع فذلك شأنه، لكن تصريحاته تدفع بتساؤل مشروع وهو الا تكشف تصريحات رابين عن نية مبيتة بمنع التقدم في المفاوضات، او اقرب من ذلك وضع الجولة السابعة امام مأزق ومن الآن؟!

الامر المهم ان يبتلع احد عندنا الطعم الذي يرميه رابين والجوقة المبرمجة حوله ويعلق في صنارته. ومن الآن ينبغي التنبيه الى ضرورة المحافظة على الوضع الذي ساد في الاسبوعين الاخيرين. وان يربأ كل طرف بنفسه عن محاولة نسب الفضل في النجاحات التي تتحقق لنفسه، وبالتالي ان لا يحاول جر القرص كله الى ناره، وان لا يحاول اثبات عكس ما تزعمه الجوقة المبرمجة اياها بمعنى فرض مواقف على الشارع لا يرضاها ليثبت انه صاحب اليد العليا وصاحب الكلمة، فهو ان فعل فلا يفعل غير ان يتلقف الطعم ويعلق بالصنارة وان يكون اداة تنفيذ لاهدافها.

حوار مع لؤي الحاج، المنتج التنفيذي لمهرجان المسرح الآخر

النجاح الكبير في هذا العام جعلنا نفكر باستحداث استمرارية لمهرجان عكا على مدار السنة

*** لدى الحركة الفنية العربية طاقات وكوادر لم يتح لها المجال كاملاً لتقديم ابداعاتها في اطار المهرجان * ادارة المهرجان مهتمة بتعميق المشاركة العربية فيه. وهذا الاهتمام يحتاج الى تطوير باستمرار ***

● عكا - لمندوب «الاتحاد» الخاص - منذ عدة سنوات والمنتج العربي الشاب ابن مدينة عكا، لؤي الحاج، يشغل منصب المدير التقني لمهرجان المسرح الاسرائيلي الآخر. وعلى اثر نجاحه جرى هذا العام تسليمه منصب المنتج التنفيذي للمهرجان الـ ١٣، الذي عقد في عكا القديمة في الفترة ما بين (١٢) تشرين الاول الجاري و(١٥) منه.

في اليوم الاخير من هذا المهرجان، الذي سجل الاقبال عليه من طرف الجمهور رقماً غير مسبوق بالمقارنة مع المهرجانات السابقة، التقى مندوب «الاتحاد» المنتج التنفيذي لؤي الحاج ودار بينهما الحوار التالي:

● «الاتحاد»: بعد عدة ساعات يصبح المهرجان الـ ١٣ للمسرح الآخر من ورائنا.. فما هو تقييمك لحصيلة مهرجان هذا العام من حيث انجازاته واستحداثاته وسير أعماله؟

■ لؤي الحاج: تقييم المهرجان ينبغي ان يتم في رأيي ضمن اتجاهين: الاتجاه الفني والاتجاه التقني. بالنسبة للاتجاه الاخير استطيع القول ان التحدي الرئيسي، الذي كان ماثلاً امامنا، هو السعي لجعل جمهور المهرجان ينتشر في كل انحاء البلدة القديمة من عكا. ولهذا الغرض افتتحنا عدة صالات عرض جديدة اهمها قاعة العرض في مقهى «البرج» والتي اسميناها «سطح البرج» بالاضافة الى بعض القاعات الصغرى التي عرضت فيها مسرحيات ضيفة من مهرجان «تياترو نيترو». كذلك زدنا قاعات العرض على اسوار عكا وشاطئ بحرها. وهذه التوزيعة لاماكن العرض اخذت بالاعتبار السعي السالف وهو جعل الجمهور ينتشر في كل انحاء البلدة القديمة.

● «الاتحاد»: بانتهاء المهرجان الآن هل تعتقد بأن التجربة نجحت؟

■ لؤي الحاج: في التقييم الاولي يمكن تسجيل نجاح. ونحن، من جهتنا، قمنا بالاجراءات السابق ذكرها على سبيل التجربة اولاً وقبل كل شيء. ذلك انه في السنوات الماضية واجهتنا مشكلة ان الجمهور لم يقبل على العروض التي اقيمت في اماكن بعيدة بعض الشيء عن موقع المهرجان. لكن الآن بمقدورنا ان نحكم على اهلية كل مكان عرض بالانطلاق من حجم إقبال الجمهور عليه.

● «الاتحاد»: ماذا تحدد مهمة المنتج التنفيذي للمهرجان التي تشغلها؟

■ لؤي الحاج: مهمة المنتج التنفيذي، هنا، تبدأ بعد انتهاء اللجنة الفنية للمهرجان من اختيار العروض وتوزيع الميزانيات على الفرق المشاركة. وتتحدد مهمته في اقرار قاعات العرض وحجم الاضاءة واجهزة الصوت وعدد اماكن الجلوس وما الى ذلك. ويجري الاعلان عن مناقصات لتقديم هذه الخدمات وبعد ذلك يتم اختيار الاشخاص او الشركات الاكفاء.

من ناحية اخرى يقوم المنتج التنفيذي بمهمة الترتيب الزمني للعروض بشكل يتلافى التعارض في المواعيد. ثم تأتي مهمة «المعالجة الشخصية» للمسرحية مثل ترتيب اقامة الفنانين المشاركين ومخصصات الطعام وتوفير جميع احتياجاتهم. وكذلك قضية الحراسة والمضيفات.

يضاف الى ذلك ضبط العلاقة مع الطرفين اللذين يقدمان الخدمات للمهرجان وهما بلدية عكا و«شركة تطوير عكا القديمة». فكما هو معروف تقدم بلدية عكا خدمات تنظيف ورخصاً لاصحاب المحلات ومواقف للسيارات وانارة الشوارع. اما «شركة التطوير» فانها مالكة للقسم الاكبر من قاعات العرض التي تستضيف انشطة المهرجان وعليها تقع مسؤولية تحضير القاعات بالشكل الملائم. في هذا العام مثلاً ادخلنا التكييف على بعض القاعات في اطار مشروع بلغت تكاليفه حوالي (٧٠) الف دولار وشمل القاعات الثلاث في «الفرسان» و«القاعة الرمادية» و«القاعة السوداء» والغرفة الخاصة بالنقاد وممثلي وسائل الاعلام.

كما تقع علينا مسؤولية تقديم ما يلزم للصحفيين ومندوبي الاذاعة والتلفزيون. ففي هذا العام قام التلفزيون ببرنامج بث مباشر من موقع المهرجان وصالات العرض.

باختصار القول ان المنتج التنفيذي هو العصب الرئيسي للمهرجان وهو العنوان المباشر لأية احتياجات او مشاكل تنشأ في اثناء سير اعمال المهرجان.

● «الاتحاد»: هل وصل مهرجان عكا، بالاستناد على ازدياد الاقبال الجماهيري وارتفاع مبيعات التذاكر، الى مرحلة التمويل الذاتي؟

■ لؤي الحاج: بالتأكيد نعم. وبودي القول إن الاقبال الجماهيري قد فاق كل التوقعات ما يدعونا الى التفتيش عن حلول مناسبة للمشاكل التي واجهتنا نتيجة لهذا الاقبال. وهذه المشاكل هي ضيق بعض القاعات عن استيعاب الجمهور ونفاد العديد من التذاكر للكثير من العروض.

وهناك ارباح ايضاً. وإن الوصول الى هذا الوضع جعل يعقوب اغمون، المدير العام للمهرجان، يفكر باستحداث استمرارية للمهرجان على مدار السنة بالشكل الذي يتيح للجمهور مشاهدة المسرحيات التي لم يتمكن من حضورها.

● «الاتحاد»: من الملاحظ ان ادارة المهرجان تدأب، منذ سنوات، على وجود مشاركة فنية عربية. هل تشعر بالرضى من حجم هذه المشاركة؟ وهل في نية ادارة المهرجان توسيع هذه المشاركة، اكثر واكثر، في السنوات اللاحقة؟

■ لؤي الحاج: لم أصل الى الشعور بالرضى من حجم المشاركة العربية في المهرجان. ففي اعتقادي ان لدينا طاقات وكوادر ذات اهلية لم يتح المجال لها لكي تقدم ابداعاتها في اطار المهرجان. ولو اتيح لها مثل هذا المجال فان بمقدورها الدخول الى المهرجان بقدر عال من الاحتراف وبصورة مشرفة. واعتقد ان المشكلة في احد جوانبها، وهذا ما لمسته بنفسي، كامنة في عدم الجدية من جانب الفنانين والمنتجين العرب لدخول المهرجان. والبعض منهم يعتقد، خطأ، بأن «المسرح الآخر» غير محترف من ناحية جدارة الفنانين المشاركين فيه.

هذه ملاحظات عامة. لكن السنة يلاحظ بأن هناك مزيداً من الاستيعاب لحقيقة هذا المهرجان، لحقيقة كونه منصة فنية على غاية من الاهمية.

● «الاتحاد»: واين دور ادارة المهرجان، وخصوصاً الادارة الفنية، في البحث عن عروض عربية؟

■ لؤي الحاج: بطبيعة الحال تتحمل الادارة الفنية قسطاً من المسؤولية في هذا الخصوص. ففي هذا العام، مثلاً، أنيطت الادارة الفنية بلجنة جماعية قامت باختيار العروض وتدخلت في اثناء «البروفات».

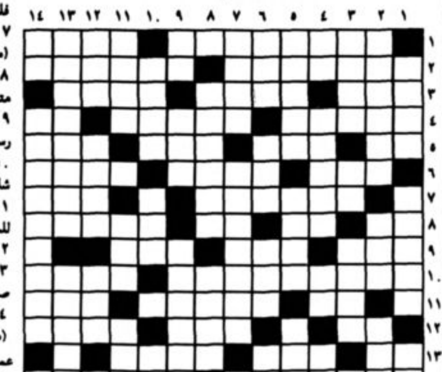
مع ذلك فما زال الوسط العربي غير متمتع بما يستحقه من اهتمام ورعاية. ويجب عدم الاستخفاف بما تم تحقيقه. لقد استحدثنا هذا العام ما اسميناه لقاءات مع الجمهور العكي والتي كانت تتم في منازل بعض العائلات العربية في عكا القديمة. وحققت هذه اللقاءات نجاحاً كبيراً انعكس في إقبال جمهور زوار المهرجان عليها. كذلك بُنيت مسرحية «الباص» على اساس اللقاء المباشر وجهاً لوجه بين ابناء الشعبين. ولاقت نجاحاً هائلاً.

وما اذكره هنا اقصد به القول ان هناك اهتماماً من جانب ادارة المهرجان لتعميق المشاركة العربية فيه. ولكن هذا الاهتمام يحتاج الى تطوير باستمرار.

● لؤي الحاج (الى يمين الصورة) مع احد العاملين في موقع مهرجان المسرح الآخر - (صورة خاصة) ●

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٣١) ***



● اعداد: آمال مجيد عامر - البقيعة ●

افقيا:
١ - اغنية لميادة الحناوي - من المعادن
٢ - اختراع العصر (معرفة) - مخترع السيارة
٣ - رحل - ضد «نقصت» (معكوسة) - تتحرك (معكوسة)
٤ - منزلنا - شاعر الهند - شعور (معكوسة)
٥ - ضد «ميت» (معكوسة) - عسكر - صوت (معكوسة) - الغزال الصغير
٦ - في الإصبع - نقاش (معكوسة) - الاسم الثاني لكاتب فلسطيني
٧ - مطربة اجنبية - غزال (معكوسة)
٨ - لمس - حرف جر (معكوسة) - متماثلان - عقيدة (معكوسة)
٩ - عذل - وطن (معكوسة) - رسول
١٠ - مسلسل عربي بطلته الهام شاهين - اسم (معكوسة)
١١ - حرف جر - اشلاء - هجوم للسرقة (معكوسة)
١٢ - صديق - ابى - ثار
١٣ - في البيض (معكوسة) - صنف - من حكام فلسطين قديما
١٤ - من الابراج - انفردت (معكوسة)

عموديا:
١ - ارشد - اطعمت (معكوسة) - في البيضة (معكوسة)
٢ - صاحب «البخلاء» - جرى - من الأقارب
٣ - ضد «نستبعد» - في الوجه - متمم
٤ - متماثلان - مدينة مختلف عليها بين السعودية واليمن - حرف جر (معكوسة) - ملكي
٥ - حديقة - ناداه - فقر
٦ - من آلات الطرب - سطل - هاج - ضمير
٧ - من الأشهر الميلادية - ادعى صفة ما
٨ - متعهدات - الاسم الأول لشاعر النيل
٩ - للسؤال - دلال - «تضارين» (مبعثرة)
١٠ - عاصمة اوروبية (معكوسة) - وبخ - اسم اشارة (معكوسة)
١١ - من الأقمشة - حلم (معكوسة) - من نفس الجيل
١٢ - هدأ (معكوسة) - صفة للصوت الجميل - ٢٤ ساعة
١٣ - كوميدي مصري - الاسم الثاني لشاعر القطرين
١٤ - تآمر - رئيس عربي

* حل لغز رقم (١٣٠) *

افقيا:	عموديا:
١ - هزة ارضية	١ - اسوان
٢ - اذل - جهلارا	٢ - هذه ليلتي
٣ - عجوزة - جهر	٣ - زلزال - ولهد
٤ - جالا - برهان	٤ - وجدان - أ.أ
٥ - يلدغ - قد	٥ - اجج
٦ - لن - بازل	٦ - بعير - بحرين
٧ - اترن - طران	٧ - فضّ - ريال - بر
٨ - ويل - مر	٨ - باره - فيروز
٩ - يا - يبيع	٩ - القاهرة - عن
١٠ - اردى - بنفرن	١٠ - اجند - نا

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ١٦/١٠/٩٢ ***

١٦.٣٠ - «الانكشاف الى الشمال»
١٧.٢٠ - «على الشاشة» عرض للبرامج
١٧.٣٠ - الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - فيلم الاسبوع العربي
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - حديث السبت
٢٠.٠٥ - مفكرة التلفزيون
٢١.٠٥ - برنامج غنائي اسباني
٢٣.١٠ - «ديم عدنا تستضيف» طبيب القلب المشهور كريستيان برنارد واخرين.
٢٣.٥٠ - آخر الأخبار (بالعبرية)
٢٣.٥٥ - المسلسل الدرامي «مطلوق».

*** السبت ١٧/١٠/٩٢ ***

١٦.٠٠ - «الدقائق الخمس الاخيرة» وحلقة جديدة
١٧.٣٠ - الأخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - الحلقة الـ ٥٦ من «عائلات»
١٨.٠٥ - مجموعة من الأغاني
١٨.٣٠ - «مجلة التلفزيون»
١٩.٠٠ - «فيديو ونص» والحلقة الثانية
١٩.٣٠ - الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - رياضة - مباراة السبت
٢١.٠٠ - البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»
٢٢.٠٠ - مضي السبت
٢٢.٣٠ - «سأحتل مانهاتن» والحلقة السابعة
٢٣.٢٥ - آخر الأخبار (بالعبرية)
٢٣.٣٠ - فيلم السهرة «انا كرنينا» قصة تولستوي

• تتمة من صفحة ٥ •

شيكل لمجلة «الشرق» التي يحررها ويصدرها د. محمود عباسي.

■ وماذا بشأن المساعدات الطوعية؟

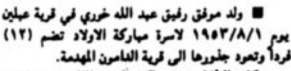
• المساعدات الطوعية غالباً ما تجيء لمرة واحدة او اكثر، اما ميزانيتها السنوية فتقارب نحو (٥٨٤) الف شيكل.. هاكم قائمة جزئية باسماء الجهات التي تم دعمها هذه السنة:

• تخصيص (٧٥) الف شيكل لاقامة متحف عربي في عكا • الاسهام في تمويل الجولة الفنية التي قامت بها فرقة «المجد» للدبكة الشعبية التابعة للمركز الثقافي في مجد الكروم الى بولندا بمبلغ (٨) آلاف شيكل • دعم فرقة «العودة» النحفاوية للدبكة الشعبية بمبلغ (٧) آلاف شيكل اسهاماً في نفقات سفرها الاخير الى اسبانيا والبرتغال • تخصيص (٩) آلاف شيكل لفرقة طوبا للدبكة الشعبية خلال رحلتها الاخيرة الى مصر، علماً بأنها حصلت في العام الماضي على (٧) آلاف شيكل عن سفرها الى اسكوتلندا • منح (٦) آلاف شيكل لفرقة عين ماهل للدبكة التابعة للمركز الثقافي في القرية لدى سفرها الى رومانيا • (٥) آلاف شيكل لفرقة الدبكة التابعة لمجلس عمال سخنين عند سفرها الى مصر. ونحن في طريقنا لتمويل ثلاث فرق دبكة شعبية في الفريديس وعيلبون وكوكب ابو الهيجاء، ستسافر عمّا قريب الى خارج البلاد • دعم المهرجان الدولي للرقص الشعبي الذي احتضنته مجد الكروم بمبلغ (١٠) آلاف شيكل • (١٦) الف شيكل لجمعية «هولي لاند» التي يديرها د. منعم حداد، وذلك اسهاماً في النفقات التحضيرية للمؤتمر الدولي للفولكلور الذي سيعقد في مدينة الناصرة كما ذكرنا سالفاً • (٤) آلاف شيكل لفرقة الدبكة في كفرقرع •

(٥) آلاف شيكل لفرقة الدبكة التابعة لمجلس عمال الطيبة في المثلث • (٥) آلاف شيكل لفرقة الدبكة التابعة للمركز الجماهيري في عسفيا • (٣٠) الف شيكل لمسرح «جبينة» الذي يديره المخرج سمير خوري (تسلم نصف المبلغ وسنحرر له المبلغ المتبقي عما قريب) • (٣٠) الف شيكل لمسرح «الفريال» الذي يديره الفنان علي عباسي (تسلم نصف المبلغ وسنحرر له باقي المبلغ في القريب العاجل) • (١٠) آلاف شيكل للمسرحيات المونودرامية الفائزة بمهرجان «مسرحيد» • (٥) آلاف شيكل لمسرح «الاولاد والشبيبة العبري» اسهاماً في تكاليف مسرحية ناطقة بالعربية انتجها بالتعاون مع ممثلين عرب • (٨) آلاف شيكل لجمعية «ميطاف» التي انتجت مسرحية للطلاب باللغة العربية • (٤) آلاف شيكل لمسرحية مدرسية انتجتها ثانوية الرينة/المشهد • (٥) آلاف شيكل لمسرحية «عين البلد» التي قدمها مركز «مار الياس» الرعوي في عسفيا • (٣٥٠٠) شيكل لطالب الفنون المسرحية الحيفاوي نورمان عيسى الذي انهى دراسته الاكاديمية في معهد «بيت تسفي» • (١٠) آلاف شيكل لمدرسة الموسيقى التي اقامها مجلس عمال باقة الغربية بمساعدة وزارة المعارف والثقافة التي ساهمت في دفع (١٥٠) الف شيكل. (اقرأ تقريراً مفصلاً عن هذه المدرسة في عدد «الاتحاد» يوم الاحد الماضي)

• (١٠) آلاف شيكل لمهرجان العزف والغناء التقليدي في المركز الجماهيري في طمرة • (٥) آلاف شيكل لفرقة الموشحات التي يديرها الفنان نسيم دكور في المركز الثقافي في ترشيحا • (٨) آلاف شيكل لمهرجان الجوقات المدرسية الذي اقيم في المركز الثقافي الارثوذكسي في الناصرة على مدار ثلاثة ايام باشتراك (٧٢) جوقة مدرسية • (٥) آلاف شيكل للدورات الموسيقية التي يحتضنها المركز الجماهيري في دالية الكرمل • (٢٠) الف شيكل لشراء آلات موسيقية وادوات ايقاعية لسرايا الكشاف المختلفة وعشرات المدارس الابتدائية • (٧,٥) الف شيكل لدعم الفعاليات الثقافية والفنية في مركز «وادي النسناس» الحيفاوي • (٦) آلاف شيكل لدعم الفعاليات الثقافية في مركز الشبيبة العاملة والمتعلمة في كفار هحوروش • (١,٥) الف شيكل اسهاماً في نفقات اليوم الدراسي الذي عقد في كلية «اورانيم» التابعة لجامعة حيفا حول المسرح العربي في بلادنا منذ بداية القرن العشرين • (٤) آلاف شيكل لتمويل ايام دراسية عقدت لمدراء المدارس العربية في متحف اسرائيل ومتحف «غينوسار» • (٧,٢) الف شيكل لتمويل يوم دراسي عقد في المركز الثقافي في شفاعمرو لفرق الدبكة العربية • (٦,٥) الف شيكل اسهاماً في تكاليف اصدار كتاب عن الثقافة والحضارة الشركسية • (٤,٥) الف شيكل للاستاذ محمد ابو ريا اسهاماً في اصدار كتابه «مذكرات طالب متقاعد» • (٣,٥) الف شيكل للباحثة هند حداد اسهاماً في اصدار كتاب لها حول الحكايات الشعبية في تراثنا • (٦) آلاف شيكل للفنانة التشكيلية سيسيل كاحلي لدعم بحث قامت به حول الملابس الشعبية والتراث • (٥,٥) الف شيكل للشاعر ميشيل حداد والدكتورة ماجدة سروجي اسهاماً في اصدار كتابين يحملان ترقيمهما • (١٤١٦) شيكل اسهاماً في تكاليف اصدار كتاب للدكتور فاروق مواسي • تمويل اصدار كتب محلية للمؤلفين موسى حلف، نداء خوري، طروب رفول بولس، رتيبة قبلان وفريد ابو شقرة بمبالغ تجحد ذاكرتي الآن بقيمتها • (١٠) آلاف شيكل لفيلم «المرضعة» الذي يعكف المخرج علي نصار والممثل كرم شقور على تصويره حالياً في رومانيا • (٥) آلاف شيكل دعماً لمجلة «تسبار» الناطقة بالعربية والعبرية • (٦) آلاف شيكل لمجلة «فنون».

موفق خوري - نبذة قصيرة





وابو رفيق هو اب لسبعة ابناء، وزوج لمعلمة اللغة العربية في مدرسة عيلبون الابتدائية - التي اقترن بها منذ (١٥) عاماً.

■ ولد موفق رفيق عبد الله خوري في قرية عيلبون يوم ١٩٥٣/٨/١ لاسرة مباركة الاولاد تضم (١٢) فرداً وتعود جذورها الى قرية الدامون المهدمة.

وكان الطفل موفق اكبر اخوته الذي وجد نفسه مسؤولاً عن تربيتهم واعالتهم في سن الثالثة والعشرين بعد وفاة والده في حادث مأساوي، حيث لقي حتفه في اواسط السبعينات عن عمر يناهز (٥١) سنة، تحت ردم احد البيوت الذي انهار جزء من حجارتها عليه وقتما كان يساعد الجيران على صبّها بالباطون.. وأبت الاقدار الا ان تضاعف مسؤوليته اثر وفاة والدته بعد مضي (٤) سنوات حزناً على فراق زوجها.

ولم تثبط هذه المسؤولية من عزيمة الشاب موفق الذي اوجد لنفسه «يوماً ثامناً في الاسبوع» - حسبما يقول - كان يلتفت فيه الى شؤون دراسته.

انخرط بادئ ذي بدء في سلك التعليم الى جانب القيام بمهام سكرتير نادي الهستدروت في قريته التي تم تعيينه مديراً لمدرستها الابتدائية بعد سنوات قليلة. ومن ثم اشغل منصب القائم باعمال رئيس المجلس المحلي في عيلبون عن قائمة «الاصلاح»، وظل لسنوات عديدة يتبوأ رئاسة لجنة الانتخابات في مكان سكناه، الى ان اسند إليه وزير المعارف، يومها، يتسحاق نافون ادارة شؤون دائرة الثقافة العربية التي تفرغ لها تفرغاً كلياً.

السلام للشـــرق الاوســـط والســـلام لشعوب الاتحاد السوفييتي

• البروفيسورة آنا (هناء) دولينينا تعمل مدرسة للاداب واللغة العربية في جامعة لينينغراد منذ ٤٠ سنة. لم تقم في الدول العربية بسبب ظروفها العائلية واولادها وانشغالها بهم.. لهذا تتكلم اللغة العربية بلهجة صعبة.. وهي متبحرة في الشعر القديم بالذات وقامت بترجمة عدة اشعار قديمة للغة الروسية «مع المحافظة على الموسيقى الشعرية والبحور» كما تقول ومنها المعلقات التي «استعملت في ترجمتها البحور والقافية.. وشعر الشنفرى والخنساء ومقامات الحريري». وتقول: «كانت احدى ترجماتي لهذه الاشعار تباع «بالسوق السوداء» من شدة الاقبال عليها. وتضيف: «ترجمت ايضا للسيوطي والتنوخي ولادباء القرن العشرين مثل الريحاني وجبران ونعيمه ومحمود تيمور.. والان بعد زيارة فلسطين يجب عليّ ترجمة شيء من انتاج شعراء فلسطين».

وقالت البروفيسور دولينينا: «اقوم بكتابة كتاب عن حياة المستشرق الروسي الكبير الفنان غراتشكوفسكي، أستاذي ومعلمي الذي كان انسانا كبيرا ومفكرا صادقا.. وله ارشيف كبير جدا من وثائق تحمل خط يده ورسائل كان يتلقاها.. ومذكرات كتبها لم تطبع.. واقوم باعداد كتاب كبير عن حياته واعماله.. وهناك في ارشيفه رسائل من ادباء فلسطين مثل بندلي الجوزي الذي يقوم الاستاذ عمر محاميد باعداد اطروحته للدكتوراة عن هذه الرسائل، وستكون هذه الاطروحة هامة ومفيدة جدا».

وعن زيارتها تقول: «زرت القدس العام ٦٤ (عن طريق الاردن) وكانت الاجواء مشحونة والتوتر قائما وعندما التقيت العرب او اليهود كان في الحديث عداء. واليوم ما اسمعه من العرب انه يجب تحقيق السلام وان هدفهم البحث عن سبل السلام بين العرب واليهود، وسمعت الشيء نفسه من اليهود. وهذا اهم شيء لان السلام هو اسمى ما في الحياة.. آمل ان تكون انطباعاتي جيدة مثل ما هي عليه الان».

وعن الاوضاع في بلادها ردا على سؤال لـ «الاتحاد» قالت: «هناك حرية بالافكار.. لكن الظروف المادية صعبة وظروف اصدار الكتب صعبة جدا.. لكن ما آمله ان يكون سلام بين شعوب الاتحاد السوفييتي .. قبل ذلك كان هناك سلام.. ولكن هذا السلام، حتى لو كان غير ثابت، افضل من الحرب. وهناك خطر وقوع حرب بين شعوب الاتحاد السوفييتي.. وعلى الظروف المادية الصعبة بامكاننا الصبر.. فالصبر مفتاح الفرج.. والصبر جميل.. لكن خطر نشوب الحرب بين الشعوب عندنا هو الامر الخطير جدا».

اما الاكاديمي ميخائيل باخالويوف، عميد كلية الاستشراق في جامعة لينينغراد وعضو اكاديمية العلوم الروسية المتخصص بالعلوم واللغة والاداب الفارسية، فقد صرح لـ «الاتحاد»: «برضى تام ورغبة عميقة لبيت الدعوة لهذه الزيارة والتي بفضلها تمكنت من زيارة الاماكن التاريخية المقدسة.. والتقينا وتعرفنا على الناس والعلماء والمهتمين بالشؤون السياسية والثقافية.. ونأمل ان تكون هذه الزيارة خطوة لتوسيع العلاقات الثقافية..

وانا اعرف عن فلسطين منذ طفولتي وانا سعيد بهذه الزيارة.. واتمنى السعادة للجميع وان يعم السلام والتفاهم بين شعبي هذه البلاد».

لقاء مع الوفد الاكاديمي الروسي

• تتمة من صفحة ٢ •

• فرولوفا: عندنا حتى الآن يوجد الحزب الشيوعي.. وعندي هنا مقالة لرئيسة الحزب نينا اندريفا وهي من محاضرة لها بعنوان «آفاق الشيوعيين في روسيا والتغيير في القوى الشيوعية» تقدم من خلالها الاقتراحات بالنسبة للعمل المستقبلي للحزب.

• «الاتحاد» - كيف تفسرين منع نشاط الحزب الشيوعي، في الوقت الذي يتحدثون فيه عن نظام حكم دمقراطي؟

• فرولوفا: الدمقراطية ضعيفة جدا حتى الآن في الاتحاد السوفييتي.

• «الاتحاد» - اي ان الشعب يواجه مشكلة جدية؟

• فرولوفا: والدمقراطية في الكلام عن اي شيء. لكن في العمل هي ضعيفة.

• «الاتحاد» - ما هي الامور الجديدة؟

• فرولوفا (تتنهد بعمق) - الشعب متعب من كل الاشياء، من السياسة، من الرأسمالية ومن الاشتراكية، من كل شيء.. الشعب متعب وليس لديه اعتقاد بأن كلام الحكومة صحيح، لأنهم كذبوا فترة طويلة.. الكلام شيء والفعل شيء آخر..

• «الاتحاد» - هذه اول زيارة لك الى بلادنا، فما هو انطباعك؟

• فرولوفا: الشعب لطيف جدا هنا (بلهجة مصرية).. تعرفت على العرب والاستقبال رائع، تحدثت مع البسطاء والمثقفين وانا مسرورة جدا بهذه اللقاءات والامر الايجابي الذي لمسته هو الاتجاه نحو السلام وهذا شيء جيد لأن الحرب شيء صعب جدا لكل الشعوب.

• «الاتحاد» - سمعنا انك قمت بزيارة لمستشفى «المقاصد» في القدس العربية، ما هو انطباعك؟

• فرولوفا: الشعب الفلسطيني لطيف جدا، وهو يعيش في المعركة، لمست الافكار نحو السلام، في جميع اللقاءات التي شاركت بها، كان ذلك في اللقاء مع رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين وفي مجلة «الكاتب» وفي جامعة بيرزيت، ومع رئيس لجنة الرؤساء العرب هنا.

لكن بالنسبة لزيارتنا لمستشفى «المقاصد» فما شاهدته من اصابات ذكرني بالحرب العالمية الثانية والالام التي دُفنت في قلبي من ايام الحرب العالمية الثانية وجدت لها مخرجا عندما شاهدت الناس في «المقاصد». وقدمت محاضرة ايضا، امام طلبة جامعة بيرزيت بعنوان: «اهمية الادب العربي في تاريخ الحضارة العربية».

• «الاتحاد» - وهل لك ان تحدثينا عن زيارتك لبيت جالا؟

• فرولوفا: نعم لقد قمت بزيارة معهد علمي هام الا وهو المدرسة الروسية التي اقيمت في نهاية القرن الماضي، وهي مدرسة للبنات، كانت احدى مدرساتها ام الكاتب الروسي العظيم سولوفيوف.. ومن قصصه ورواياته الشهيرة جدا، رواية عن جحا وفي هذه المدرسة ايضا تعلمت السيدة الفلسطينية كلثوم عودة التي تزوجت الطبيب الروسي فاسيليف وسافرت معه الى روسيا، وهناك واصلت دراستها وحصلت على لقب بروفيسورة، وقامت بتدريس اللغة العربية. وانا احدى طالباتها. ولهذا فعلاقات الشعب الروسي مع الشعب الفلسطيني قديمة ووطيدة في الثقافة. لقد وجدت المدرسة بحالة ماسة للترميم وهذا مشروعي الاول بعد عودتي الى روسيا، سوف اتصل مع رئيس جمعية الصداقة مع الشعب الفلسطيني بيرسيكين للعمل على تقديم الدعم للمدرسة وترميمها لأنها تشكل رمز الصداقة مع الشعب الفلسطيني. كذلك اخذت معي عددا من مؤلفات الشعراء والكتاب الفلسطينيين وسوف اعمل على ترجمتها للغة الروسية.

الوزير شاحل والامور الجاهزة من الجهاز

• تتمة من ص٧ •

المالية - وهذا هو الشق الاول. والثاني، السعي الى ضخ المضامين الجديدة في محادثات السلام. والأمر الثاني يختص بالقضايا الاقتصادية وهو تغيير سلم الاولويات ووقف الصرف على المستوطنات..

فماذا جرى في هذين المجالين؟ لقد جرت اشياء كثيرة. هذا صحيح. لكن حكومة رابين كأنما تمشي على بيض وهي «تضخ المضامين» في محادثات السلام التي تحدث عنها رابين عشية تسلمه للحكم.. تمشي على بيض وتتلفت نحو الخلف في كل خطوة تخطوها وهي تغمز لزفول والغودات يسرائيل وتدلل درعي.. وكل ما من شأنه اعاقة «مسيرة السلام» او التشويش عليها.

لنعد الى موضوعنا الذي بدأنا به، ولنأمل بأن يكون وزير الشرطة السيد شاحل قد استوعب الدرس، فلا يأخذ الأمور جاهزة من جهاز اعد لخدمة الحكومة التي جاء شاحل لتغيير نهجها.

مجلس مجد الكروم المحلي

هاتف ٨٨٣٧٥. فاكس ٨٨٢٣٢٥/٤.

اعلان رقم ٩٢/٥٨

يعلن مجلس مجد الكروم المحلي عن رغبته في بيع تراكتور من نوع فرجسون موديل ١٩٨٢ - قوة ٢٩. حصان. تست لاربعة اشهر.
تقدم العطاءات لسكرتير المجلس اثناء ساعات الدوام حتى موعد اقصاه السبت ٢٤/ ٩٢/١٠ الساعة الثانية بعد الظهر.

محمد مناع
رئيس المجلس المحلي

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات

كفرياسيف

☎ ٩٦٤٨١. ٤/. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٩٦٢٧٤٨/٤ ☎

B.M.W ٣١٥ موديل ١٩٨٣ سبورت باباك ١٦.. ت: /٩٦٢٧٤٨ ٤. (٧..)

B.M.W ٥١٨ اوتومات ١٨.. موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٤٨١. ٤/. (٧.٩)

بيجو ٥.٤ .. ١٦ يد ثانية + مكيف هوائي موديل ١٩٨٩ ت: ٩٦٢٧٤٨. ٤/ (٧.٢)

بيجو ٣.٥ .. ١٣ G.L موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٢٧٤٨. ٤/ (٧١٦)

اودي ٨. .. ١٦ اوتومات شركة سابقا موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٤٨١. ٤/. (٧.٣)

اوبل كاديت .. ١٣ S خمسة ابواب + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٤٨١. ٤/. (٧.١)

سوبارو .. ١٦ ستيشن موديل ١٩٨. ت: ٩٦٢٧٤٨. ٤/ (٧.٤)

فولسفاجن تجارية دبل كابينا ماتور ... ٢ موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٢٧٤٨. ٤/ (٧١.)

رينو ١١ . ١٢٥ موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٩٦٢٧٤٨. ٤/ (٧.٥)

فولفو ... ٢ G.L موديل ١٩٧٨ اوتومات + مكيف هوائي ت: ٩٦٢٧٤٨. ٤/ (٧٢٢)

فولفو ستيشن ماتور ... ٢ موديل ١٩٧١ ت: ٩٦٤٨١. ٤/. (٧١٣)

فيات اونو .. ١٣ C.L ٥ ابواب موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٢٧٤٨. ٤/ (٧.٧)

فورد سييرا .. ١٦ موديل ١٩٨٣ ت: /٩٦٢٧٤٨ ٤. (٧١٥)

رينو ٩ . ١٢٥ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٥ ت: ٩٦٤٨١. ٤/. (٧.٨)

رينو ٩ . ١٢٥ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٤٨١. ٤/. (٧١٤)

رينو ١١ .. ١٤ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ مدرسة سابقا ت: ٩٦٢٧٤٨. ٤/ (٧١٢)

رينو ٩ ماتور .. ١١ G.T.C موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٤٨١. ٤/. (٧.٦)

رينو ٩ G.T.L .. ١٤ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٢٧٤٨. ٤/ (٧١١)

سيارات

سوبارو .. ١٣ موديل ١٩٨٢ تست لسنة بحالة ممتازة ت: ٥١٤.٣١. ٤/. ٦٧٨٧١٩. ٤/ (٧٥٦)

للبيع ماك سوس ماتور قمنيز مع صندوق ١٢ م٢ موديل ١٩٧٨ سيمتريلر ت: ٥٥٥٣٢٧. ٦/. (٧٢١)

اوبل كورسا T.R.S موديل ١٩٨٤ تست لسنة بحالة ممتازة ت: ٥٢٢٩٣. ٤/. ساعات بعد الظهر (٦٩٧)

B.m.w ٣١٨ اوتومات يد اولى موديل ١٩٨٥ ت: صباحا ٩٢٤٧٧٧. ٤/. مساء ٩٢٩٥٥٣. ٤/.

بيجو ٣.٥ سلكت موديل ١٩٨٨ اوتومات يد اولى في وضع ممتاز ت: ٢٣٥٥٧١. ٥. ٣٨٨.١٢. ٤/. ما عدا السبت (٧٦٣)

تنجيد طمرة

يعلن عن تنزيلات هائلة على جميع انواع الصالونات

ت: ٩٤٧٨٥٦. ٤/.

دور للبيع

دار للبيع في حيفا طريق ستيلا مارس ٣.٥ غرف + شرفتان طابق اول وضع جيد ٩٥ م٢ ت: ٥٢٦٩٥. ٤/. (٧٥٨)

دار للبيع في حيفا بالمتاحية في شارع الجبل (١٩) ٥ غرف + ٧ شرفات من ٤ جهات وضع جيد ت: ٥٢٧٧٣٧٨. ٤/. (٧٥٩)

للايجار غرفة قرب جامعة حيفا تتسع لشخصين مقابل ١٤.$ للواحد او ١٨.$ لشخص لوحده في الغرفة تصلح لطلاب ت: ٢٥٢٥.٣. ٤/ (٧٢٦)

دار للبيع في حيفا - الهدار شارع قوأة غرفتين ونصف + شرفتين مع سقف للبناء. مرتبة طابق ثالث ت: ٥٣٤٢٨٧. ٤/ (٦٨٨)

للبيع دار بالمتاحية ٣ غرف و٣ شرفات ، واسعة في حيفا شارع هلل . الهدار 44000 $ بيت حجر ت: ٧١٣٤٣٢. ٤/. (٧٢٨)

للبيع دار في حيفا شارع اللنبي ٣ غرف + شرفة مغلقة في وضع ممتاز ، منظر خلاب على البحر ٧٨ م٢ طابق رابع ت: ٥٣١٨٦٣. ٤/ (٧٢٣)

للبيع دار في الناصرة حي العرقية مساحتها ٩٥ م٢ ت: ٥٧٦٨٤٦. ٦/. (٧٢.)

للبيع دارفي الناصرة حي السوق (بجانب ساحة المطران مؤلفة من ٤ غرف + ساحة داخلية مساحتها ١٥. م٢ ت: ٥٥٤٧٥. /٦. (٧١٩)

مطلوب للعمل

مطلوب سائقون من الوسط العربي مع سيارة من سنة ١٩٩١ - ١٩٩٣ لنقل ركاب من الجليل الاعلى والغربي . التوجه لجادي في مكتب سفريات סיגל في صفد ت: ٩٧.٦٢٦/ ٦. او عبر جهاز ايتوريت ٢٢.٦٦٦٦ .. ١٧٧ رقم اشتراك ٥.١٣٢ (٧٦.)

مطلوب موظفة لمكتب في كفرياسيف ذات خبرة ت: ٩٦٨٩٨٥. ٤/. ٨٧١١٩٨. ٤/ (٧٥٥)

مطلوب مقاول هياكل او مقاول عام لبناء بناء وحدات سكنية في حيفا ت: في المساء ٢٥٣٧٥٣. ٤/. وتطلب مايا (٧٢٥)

مطلوب للعمل عامل حفارة (מפעיל מחפרון) من منطقة حيفا والناصرة للمراجعة ت: المكتب ٥١٥..٦. ٤/. البيت ٥١٦٦٨٥. ٤/ (٧٢٤)

اراض

للبيع في شفاعمرو ارض ٥ دونمات في منطقة البناء ، مع طابو فوري التوجه لـ آلي شوستر ت: ٦٧٤٤٤٥. ٤/ (٧٦١)

للبيع ارض في شفاعمرو زراعية مساحتها ٢. دونما في مكان ممتاز مع امكانية لشراء نصف المساحة التوجه لـ آلي شوستر ت: ٦٧٤٤٤٥. ٤/ (٧٦٢)

ارض للبيع في كفرياسيف في دار الغربية بمساحة دونمين ، مع امكانية البيع باقسام حتى نصف دونم ، الارض في منطقة التنظيم ت: ٩٦٢٧٤٨. ٤/. ٩٦٥٨٩٨. ٤/ (٧٥٤)

اراضي للبيع في كفرياسيف بمساحات مختلفة على الشارع الرئيسي وفي مناطق مختلفة داخل منطقة التنظيم ت: ٩٦١.٨. /٤. (٧٢٩)

سيارات النصر

بيع شراء تبديل لجميع انواع السيارات

كفرياسيف ت:

04/964480 04/967914 04/966010

سوبارو .. ١٦ موديل ١٩٨٧ ت: /٩٦٧٩١٤ ٤. (٧٥٧)

سوبارو הגה כח .. ١٦ موديل ١٩٩٢ ت: ٩٦٤٤٨. ٤/. (٧٣.)

سوبارو .. ١٦ موديل ١٩٩٢ غيار عادي ت: ٩٦٧٩١٤. ٤/ (٧٣١)

سوبارو .. ١٨ اوتومات موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٤٤٨. ٤/. (٧٤٢)

سوبارو .. ١٦ موديل ١٩٨. ت: /٩٦٧٩١٤ ٤. (٧٤٣)

سوبارو G.L موديل ١٩٨٥ تكسي سابقا ت: ٩٦٤٤٨. ٤/. (٧٥٣)

فيات ريجاتا .. ١٦ موديل ١٩٨٩ ت: ٩٦٧٩١٤. ٤/ (٧٣٦)

فيات ريجاتا .. ١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٤٤٨. ٤/. (٧٣٧)

فيات اونو ٤٥ موديل ١٩٨٩ ت: /٩٦٤٤٨. ٤. (٧٣٥)

فيات ١٢٨ .. ١١ موديل ١٩٨٢ ت: /٩٦٧٩١٤ ٤. (٧٥١)

اودي ٨. .. ١٦ موديل ١٩٨٧ ت: /٩٦٧٩١٤ ٤. (٧٣٤)

اودي ٨. .. ١٦ موديل ١٩٨٢ اوتومات + مكيف هوائي ت: ٩٦٤٤٨. ٤/. (٧٣٩)

اودي ٨. .. ١٣ موديل ١٩٨. ت: /٩٦٤٤٨. ٤. (٧٥.)

اودي ٨. .. ١٦ ا موديل ١٩٩٢ ت: ٩٦٧٩١٤. ٤/ (٧٤.)

بيجو ٣.٥ .. ١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٧٩١٤. ٤/ (٧٤٦)

اوستن مونتيجو .. ١٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (٧٤٤)

اوبل اسكونا .. ١٦ موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٧٩١٤. ٤/ (٧٥٢)

اوبل اسكونا .. ١٣ موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٤٤٨. ٤/. (٧٤٥)

فولفو ستيشن موديل ١٩٧٤ غيار عادي ت: ٩٦٧٩١٤. ٤/ (٧٣٨)

فولفو ٢٤. موديل ١٩٧٧ ت: /٩٦٤٤٨. ٤. (٧٤٨)

فورد سييرا .. ١٦ موديل ١٩٨٩ ت: ٩٦٤٤٨. ٤/. (٧٣٢)

رينو ٥ .. ١١ موديل ١٩٨٢ ت: /٩٦٧٩١٤ ٤. (٧٤٩)

رينو ٩ .. ١١ موديل ١٩٨٣ ت: /٩٦٤٤٨. ٤. (٧٤٧)

رينو ٩ موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٩٦٧٩١٤. ٤/ (٧٤١)

B.M.W .. ١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي ت: ٩٦٧٩١٤. ٤/ (٧٣٣)

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة



مركزول
عكا - مفرق چيبور צומת ג׳יבור
حملة
اشتر
واربح
10,000
ش ح
جديد
خط باص رقم ٢١١
مباشرة الى
مدخل مركزول
جديد
افتتاح دور سينما
هود 12345
كل ما عليك عمله، ان تتمتع وتشتري
من المتاجر في المركز باي مبلغ كان
وتعبئ تفاصيلك على الوصل وتدخله
الى صندوق الحملة وبذلك تشترك في
السحب يوم ٩٢/١/٢٤.
لا تفوتوا الفرصة
المحلات في المركزول
* فوتو فنون * احذية فيزة * روزمرين داني
* عدي حن * مخبزدوف كات * تراكلين حشمال
* بيت پلوس تزويد تكنولوجي * ستار
بلاست * كشكوش - هدايا چلاتيكا العاب
* هشدراة * ودبكل فارم * صالون توب هير
* برتيك توسيان * تكليتور حيفا والشمال
* ازياء باناس جينز وسپورت * مركز الازياء
* لينو سنتر ازياء نسائية * كتجرو ازياء
جلدية وحقائب * مقهى افرسيك
لينو سنتر
اسم متميز في عالم الازياء
اجمل الموديلات من ارقى دور الازياء العالمية والمحلية
الاناقة والجمال
محلاتنا :
حيفا- مركز الهدار شارع هرتسل ١
من ٩ صباحا - ١ ظهرا من ٤ ب.ظ. - ٧ مساء.
طمرة - مدخل البلدة
من الساعة ٤ ب. ظ. - ٨ مساء.
افتتاح
فرعنا الجديد
عكا- مركزول
الحملة لا تشمل السوبرزول في المكان
מצפת וכרמיאל
רח׳ בן עמי
צומת תל עכו
תל עכו
וגבעת נפוליאון
מרכזול